كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
الرقم: 511/م.ع.ك.ع.إ/ 2025

مستغانم في: 2025/02/26

مستخرج من محضر المجلس العلمي

اجتمع المجلس العلمي لكلية العلوم الاجتماعية بجامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم في دورته العادية يوم الثلاثاء 25 فيفري 2025، وكان من بين النقاط المدرجة ضمن جدول أعماله طلبات المصادقة على المطبوعات البيداغوجية المرفقة بتقارير الخبرة.

وبناءً على تقارير الخبرة الإيجابيين للأستاذين:

أ.د. قيدوم أحمد (أستاذ التعليم العالي) جامعة مستغانم، الموقع من قبلها بتاريخ: 2025/01/21.

أ.د. قماري محمد (أستاذ التعليم العالي) جامعة مستغانم، الموقع من قبلها بتاريخ: 2025/01/19.

وافق أعضاء المجلس العلمي بالإجماع على قبول المطبوعة البيداغوجية للأستاذ "بوثليجة رمضان" بعنوان "**إرشاد الموهوبين**" المقرر ضمن المواد المدرسة لمستوى السنة الثانية ماستر إرشاد وتوجيه للسنة الجامعية 2024/2023.

رئيس المجلس العلمي

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

أ.د. عمارة الناصر
رئيس المجلس العلمي

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم
Ministry of Higher Education And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis Mostaganem

كلية العلوم الإجتماعية

قسم العلوم الإجتماعية

كلية العلوم الاجتماعية
المجلس العلمي
جامعة مستغانم

محاضرات في إرشاد الموهوبين

مطبوعة بيداغوجية موجهة لطلبة السنة الثانية ماستر ارشاد وتوجيه

من اعداد الدكتور: بوثليجة رمضان

السنة الجامعية 2023 – 2024

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم

كلية العلوم الإجتماعية

محاضرات في ارشاد الموهوبين

بطاقة مادة					
اسم المادة: ارشاد الموهوبين.				رمز المادة: ا. م	
المستوى الدراسي: ماستر2					
الأستاذ المسؤول عن المادة					
اللقب والاسم	الرتبة	الكلية	القسم	الشعبة	البريد الالكتروني المهني
بوثليجة رمضان	MCA	العلوم اجتماعية	العلوم الاجتماعية	علوم التربية	ramdane.boutlidja@univ-mosta.dz
الطلبة المعنيين					
قسم العلوم الاجتماعية		شعبة علوم التربية		تخصص ارشاد وتوجيه	ماستر2

معلومات عن المادة:

الوحدة البيداغوجية: أساسية	الرصيد: 05	المعامل: 05
الحجم الساعي الأسبوعي: 4 سا و30 د		
الدروس: 1 سا و30 د	الأعمال الموجهة: 1 سا و30 د	العمل الشخصي: 1 سا و30 د الاعمال التطبيقية: /

وضعية الانطلاق:

- التذكير بالمفاهيم والمصطلحات ذات صلة بالموهبة، العبقرية، الذكاء، الممتازون،
- الإبداع
- الابتكار
- التفوق
- دور الأسرة والمعلمين في اكتشاف الموهوبين

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي جامعة مستغانم

مدخل الى المادة:

هذا المقياس يتحدث عن فئة من فئات ذوي الحاجات الخاصة، وهم الطلبة الموهوبون، الذين يعانون من مشكلات جمة، حتى لا تكاد مشكلاتهم تكون في كثير من الأحيان أكثر من مشكلات الطلبة العاديين، فهم يمتلكون العديد من الخصال والخصائص والتي سيؤدي إغفالها إلى معاناتهم ومعاناة من حولهم، وخاصة أفراد أسرتهم ومعلميهم.

إن الطلبة الموهوبون والمتفوقون حالهم كحال بقية الطلبة يحتاجون لخدمات إرشادية متنوعة، ولا يعني تقديم خدمات إرشادية لهم أنهم أقل من الآخرين، بل هم يحتاجون لتلك الخدمات لأن لديهم طاقات وإمكانيات وأفكار أكثر من غيرهم ومختلفة عنهم.

ولذلك لا يستغني عن إرشادهم ولابد أن تقدم لهم مجموعة متنوعة من الخدمات...

أهداف المادة:

- التعرف على الفرد العادي والشخص الموهوب
- التعرف على مفهوم الإرشاد والتوجيه
- التعرف على آلية الكشف على الموهوبين
- التعرف على صفات الموهوبين
_ التعرف على دور فريق العمل في مرافقة الموهوبين
- التعرف على مشكلات الطلبة الموهوبين(الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم)
- التعرف على مجالات الإرشاد المقدمة لهم (الإرشاد الفردي والجماعي والوقائي والأسري)
- التعرف على الضغوطات التي يعاني منها الموهوبون ودور المرشد في التعامل مع تلك الضغوط
- التعرف على بناء وتطبيق البرامج الإرشادية للموهوبين
- التعرف على أبرز البرامج التي يمكن استخدامها مع الطلبة الموهوبين

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي جامعة مستغانم

فهرس المحتويات

رقم المحاضرة	عنوان المحاضرة	الصفحة
01	نشأة الموهبة وتعريف الموهوب	06
02	مفهوم الإرشاد والتوجيه ومناهج الإرشاد وأهدافه	15
03	خصائص المرشد الفعال	19
04	دور المعلم في رعاية الموهوبين	27
05	دور الأسرة والمجتمع في رعاية الأطفال الموهوبين	38
06	انواع الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين	54
07	الاحتياجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين	59
08	آلية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين	63
09	صفات الطلبة الموهوبين المختلفة -01-	69
10	صفات الطلبة الموهوبين المختلفة -02-	73
11	صفات الطلبة الموهوبين المختلفة -03-	82
12	تصنيف الأطفال الموهوبين	97
13	مشكلات الطلبة الموهوبين(الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم)	101
14	مجالات الإرشاد المقدمة لهم (الإرشاد الفردي والجماعي والوقائي والأسري)	116
15	بناء وتطبيق البرامج الإرشادية للموهوبين	119
16	المراجع	126

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي جامعة مستغانم

المحاضرة الأولى: نشأة الموهبة وتعريف الموهوب

الفهرس :

مقدمة

01 – نشأة و تطور الموهبة.

02– الموهوبين.

02–01– تعريف الموهوبين

03– أنواع الموهوبين

04 – التميز ـ العبقرية ـ الموهبة ـ الذكاء ـ التفوق ـ الإبداع ـ الإلهام

04–01–التميز

04–02–العبقرية

04–03–الموهبة

04–04–الذكاء

04–05–التفوق

04–06–الابداع

04–07–الالهام

خاتمة

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي

مقدمة:

كل شخص لديه موهبة تختلف عن الآخر، سواء موهبة فنية، عقلية، جسدية وغيرها من المواهب، ولكن هل فكرت يوماً ماذا تعني كلمة موهبة.

الموهوب هو الذي يوجد لديه استعداد أو قدرة غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع، وخاصة في مجالات التفوق العقلي والتفكيرالابتكاري والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة.

01 - نشأة و تطور الموهبة:

كانت أولى المحاولات العلمية لفهم ظاهرة الموهبة والتفوق العقلي هو ما قام به جالتون عام 1869م من خلال التعرف على دور الوراثة في تكوين الموهبة والتفوق الذهني ، حيث استخدم في محاولته هذه مصطلح العبقرية والتي عرفها بأنها : "القدرة التي يتفوق بها الفرد والتي تمكنه من الوصول إلى مركز قيادي سواء في مجال العلوم والسياسة و الفن و القضاء و القيادة .إلا أن هذا المصطلح اختفى سريعا وحل محله مصطلح التفوق العقلي والمتفوقون عقليا وأصبح هذا المصطلح هو الأكثر استخداما وتداولا في البحوث والدراسات والبرامج التعليمية. (جالتون,1869.28).

ثم توالت البحوث والدراسات للتعرف على الموهوبين حتى جاء ستانفورد بينيه عام 1905 م فطور اختبار للذكاء عرف فيما بعد باسمه اختبار ستانفورد بينيه لتطبيقه في تصنيف الأطفال والتعرف على ذوى الذكاء المنخفض والذين سموا بالمتخلفين عقلياً ،وذوى الذكاء المرتفع والذين أطلق عليهم المتفوقين عقلياً وأصبح هذا المقياس من أهم المقاييس التي تستخدم في التعرف والكشف عن الموهوبين وقد دعم هذا الاتجاه لقياس الذكاء ظهور العديد من النظريات والمفاهيم حول القدرات العقلية(الجراح,2007.168)

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية بدأ التنافس يظهر بين الدول المتقدمة في التطور التقني وبدأت الحاجة إلى المزيد من التركيز على الإبداع والابتكار فظهرت عدة مفاهيم جديدة للقدرات العقلية, أهمها مفهوم التكوين العقلي الذي اقترحه جيلفورد عام 1959م والذي لخصه في أن التكوين الذهني يتضمن عدة أبعاد هي:

- التكوين الذهني
- العمليات العقلية
- التفكيرالتباعدي
- التفكير ألتقاربي
- المواقف السلوكية و التقويم

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي

ثم توالت الدراسات لاحقاً وظهرت مفاهيم جديدة عرفت الابداع والابتكار و يعتبر احدث تعريف لاقى إقبالا واهتماما كبيرا من الباحثين, التعريف الذي طوره الدكتور رنزولي 1978م مصمم البرنامج الاثرائي الثلاثي الأبعاد حيث يؤكد رنزولي أن الموهبة تتكون من التفاعل بين ثلاث مكونات الإنسانية وهي :

القدرة العقلية العالية و القدرة ألابتكاريه المرتفعة و الدافع القوى للإنجاز والمثابرة

فمن هذا التعريف ينطلق بان الموهوبون هم الذين يمتلكون أو لديهم القدرة على تطوير هذا الترتيب من الخصائص والسمات واستخدامها في أي مجال من المجالات الإنسانية وهؤلاء الموهوبون يحتاجون إلى فرص تربوية وخدمات تعليمية لا تتوافر عادة من خلال الدراسة العادية في المدارس

وان السبب الرئيسي لاهتمام العلماء بهذا التعريف هو أن أي موهوب من الضروري له في أي مجال من المجالات أن يستخدم الخصائص الثلاث وهي القدرة العقلية العالية و القدرة ألابتكاريه المرتفعة و الدافع القوي للإنجاز والمثابرة.
من هذه التعاريف جميعها ظهر لنا تعريفاً شاملا استعمل في الدراسة التي تمت في مركز البحوث والدراسات للجامعة الوطنية العراقية بان الطالب الموهوب هو الذي يتوفر لديه استعدادات فطرية وقدرات عقلية غير عادية أو أداء متميز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات العلمية والإنسانية وخاصة مجالات التفوق العقلي والتفكير ألابتكاري والإبداعي والتحصيل العلمي والمهارات والقدرات الخاصة.

02-الموهوبين:

مسمى الفئة باللغة العربية : الموهوبين

مسمى الفئة باللغة الانجليزية talented – Gifted

01-01-تعريف الموهوبين:

تعريف مكتب التربية الأمريكي وهو الذي يلاقي قبولا عاما في أوساط الباحثين والذي ينص على أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأطفال الذي يتم تحديدهم والتعرف عليهم من قبل أشخاص مهنيون مؤهلون والذين لديهم قدرات عالية والقادرين على القيام بأداء عالي ويحتاجون إلى برامج تربوية مختلفة وخدمات إضافة إلى البرامج التربوية العادية التي تقدم لهم في المدرسة وذلك من أجل تحقيق مساهماتهم لأنفسهم والمجتمع.

-كذلك يعرف (رينزولي) الطفل الموهوب بأنه ذلك الفرد الذي يظهر قدرة عقلية عالية على الإبداع وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه.

ويؤكد البعض على التفوق في الموهبة ، ويؤكد البعض الآخر على التفوق في الآداب ، وبينما ينظر الفريق الثالث إلى مظاهر الموهبة في قياس الذكاء .

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي

لا يوجد حتى الآن اتفاق عام على تعريف الطفل الموهوب ، فقد أطلق مصطلح موهوب (Gifted) على الشخص الذي يمتلك قدرا عاليا من تنوع واسع من القدرات بينما يستخدم المصطلح نفسه على شخص آخر يملك قدرا عاليا من القدرة في مجال واحد. وهناك تعريف يقول أن الموهوب هو ذلك الطفل الذي يظهر أداءً مرموقا بصفة مستمرة في أي مجال من المجالات ذات الأهمية.

أما تعريف (ويتي) الذي تبنته الرابطة الأمريكية ، فإنه يقول أن الأطفال الموهوبين هم أولئك الأفراد الذين يكونون ذوى أداء عالي بدرجة ملحوظة تصفه دائمة في مجالات الموسيقى أو الفنون أو القيادة الاجتماعية.

وبعيدا عن التفاصيل يمكن القول بأن الموهوبين هم الأطفال الذين تضعهم قدراتهم المعرفية في القطاع الأعلى للتوزيع الاعتدالي ، الذي يضم أعلى من 3 إلى 5 % من أفراد المجتمع ، وتدور هذه التعاريف جميعا حول ثلاث مفاهيم أساسية للموهبة ، هي:

أ – التفوق في القدرة المعرفية.

ب– الابتكار في التفكير والإنتاج.

ج– المواهب العالية في مجالات خاصة.

03–أنواع الموهوبين:

يقسم دنلوب (Dunlop) المتفوقين عقليا إلى ثلاث مستويات هي:

1 – فئة الممتازين: وهم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين (120او 125) إلى (135 أو 140) إذا طبق عليهم اختبار ستانفورد بينيه.

2 – فئة المتفوقين: وهم من تتراوح نسبة ذكائهم بين (135 أو 140) –170 على نفس المقياس السابق.

3– فئة المتفوقين جدا (العباقرة): وهم الذين تبلغ نسبة ذكائهم 170 فما فوق

أما تصنيف كرونشانك يقسمه إلى مستويات ثلاثة كما يلي:

•الأذكياء المتفوقين: هم الذين تتراوح نسبة ذكائهم بين 120–135 ويشكلون ما نسبته 5% – 10%

•الموهوبين: تتراوح نسبة ذكائهم بين 135–145 إلى 170 ويشكلون ما نسبته 1% –3.%

•العباقرة (الموهوبين جدا): تتراوح نسبة ذكائهم 170 فأكثر وهم يشكلون 0,00001 % أي ما نسبته واحد في كل مئة ألف. أي نسبة قليلة جدا.

إن المواهب قدرات خاصة ذات اصل تكويني لا ترتبط بذكاء الفرد بل أن بعضها قد يوجد بين المتخلفين عقليا.

04- التميز ـ العبقرية ـ الموهبة ـ الذكاء ـ التفوق ـ الإبداع ـ الإلهام:

04-01- التميز في اللغة العربية : إذا بحثنا في اللغة العربية عن معنى التميز فإننا نجد في المعجم الوسيط (امتاز الشيء) تعني بدا فضله على مثله، وكذلك (الميز تعني الرفعة) وفي القاموس المحيط : (استماز الشيء) تعني فضل بعضه على بعض.

أما في مجال التربية : فقد عرف العالم التربوي رنزولي التميز بأنه تمتع الفرد بقدرات فوق المعدل العادي، والتمتع بالقدرات الإبداعية، وقدرات العمل والإنجاز.

عرف مكتب التربية الأمريكي عام 1972م الأفراد المتميزون بأنهم الأفراد المؤهلون بدرجة عالية، والذين يتميزون بدرجات عالية من الأداء، وفي تعريف آخر عرف الفرد المتميز بأنه صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر.

04-02- العبقرية : يقصد بالعبقرية في علم النفس، معنيان مختلفان بعض الشيء ولكنهما متكاملان.

1. يرادف النبوغ . ليكون المرء نابغة . الذي يتكشف عنه من كان حاصل ذكائه 140 فما فوق، وقد أكد على هذا المعنى عالم النفس الأميركي لويس تيرمن.

2. وهو الأكثر شيوعاً، يفيد تمتع المرء بقدر من الذكاء عال يساعده على تحقيق منجزات عملية باهرة في حقل من الحقول، وبهذا المعنى تكون عناصر العبقرية هي الأصالة، والإبداع، والقدرة على التفكير والعمل في مجالات لم تستكشف من قبل.

وهذا المفهوم هو الذي أكد عليه العالم البريطاني السير فرنسيس غولتون، وقد حاول كثير من الباحثين تعليل العبقرية، فزعم بعضهم أن العباقرة ينتمون إلى نوع نفساني بيولوجي مستقل يختلف في عملياته الذهنية والانفعالية عن الإنسان العادي كما يختلف الإنسان عن القرد وقد ذهب غولتون، الذي كان أول من درس العبقرية دراسة نظامية، إلى القول بأنها حصيلة خصال ثلاث هي الذكاء والحماسة والقدرة على العمل, وحاول أن يثبت أنها ظاهرة مستمرة في بعض الأسر والإجماع يكاد ينعقد اليوم على أن العبقرية حصيلة الوراثة والعوامل البيئية مجتمعة، مواهب تمكن صاحبها من التفوق.

04-03- الموهبة في اللغة : الهِبة هي العطيّة الخالية من الأعواض والأغراض، وكل ما وُهب لك من ولد وغيره فهو موهوب.

وَهَب لك الشيء يهبه وَهْباً ووهَبَاً وهِبة، والاسم المَوهِب والمَوهِبة.

والموهِبة : الهِبة وجمعها مواهب.

والموهبة : العطية.

المَوهَبة والمَوهِبة غدير ماء صغير، وقيل نُقرة في الجبل يُستنقع فيها الماء.

والمَوهِبة : السحابة والجمع مواهب.

أما الموهبة في الاصطلاح : فهي : التميز المستمر في الأداء في أي مجال له قيمة.

04-04- الذكاء : لا يوجد تعريف مقبول عالميًا لكلمة ذكاء. ولكن الشخص يُعد ذكيًا بقدْر ما تتوافر عنده القدرات المذكورة أعلاه، ومع أن هذه القدرات ومثيلاتها مترابطة نسبيًا، فإن الشخص يمكن أن يكون متفوقًا في بعضها وضعيفًا في أخرى.

والشخص الذي يستطيع أن يحفظ الأسماء والتواريخ يمكن أن يرتبك عند إجراء عملية قسمة، ورب آخر له موهبة مبدعة في الفن أو الموسيقى، أو له مقدرة ابتكارية، يمكن أن يفتقر إلى قدرات أخرى مرتبطة بالذكاء.وعلى الرغم من أن الإبداع والذكاء مترابطان . كما هو معروف . فإن بعض الناس من ذوي الذكاء فوق المتوسط، يتصرفون تصرفًا ضعيفًا حين يُواجَهون بمشكلات جديدة بالنسبة لهم.

04-05- التفوق : هناك تعريف عام تبدو عليه البساطة غير أنه شامل، يقول : إن الإنسان المتفوق عقلياً هو الذي يصل في أدائه إلى مستوى أعلى من مستوى الناس العاديين من حوله في مجال من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد في المجتمع الذي يعيش فيه بشرط أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة.

04-06- الإبداع : في الحقيقة هناك تعاريف كثيرة للإبداع، لذلك سنذكر بعض التعاريف. من أيسر هذه التعاريف التعريف التالي "العملية التي تؤدي إلى ابتكار أفكار جديدة، تكون مفيدة ومقبولة اجتماعياً عند التنفيذ"، وهناك تعريف شامل للدكتور على الحمادي، أورده ضمن كتابه الأول من سلسلة الإبداع وهو التعريف التالي "هو : مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله."

04-07- الإلهام :هو نوع من الوحي لكنه ليس مقصوراً على الرسل والأنبياء، وهو سر من أسرار الروح وإشراقه من إشراقات النفس، ومعنى راقٍ تتداخل فيه المعاني القلبية والعقلية، كما يتداخل فيه الحاضر في المستقبل ويستكشف الإنسان فيه المظلم مما أمامه، وتلمع فيه لحظة واحدة فيستشعر فيها معنًى قد لا يدركه الكثير من الناس.

خاتمة :

قدمنا في هذا البحث كل ما يخص الموهوبة وكيفية وتطويرها ونشأتها وأيضا التعاريف المختلفة وتعاريف خاصة ب الموهبة والتفوق والابداع والأبتكار وتعد الموهبة ملكة من عند الله يجب تنميتها والاهتمام بهذه الفئة للأنهم من ذوي الأحتياجات الخاصة.

المحاضرة الثانية: مفهوم الإرشاد والتوجيه ومناهج الإرشاد وأهدافه

الفهرس :

مقدمة

01- التعريف الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي.

02- أهداف الإرشاد والتوجيه بشكل عام.

03- أهداف إرشاد الموهوبين والمتفوقين .

03-01 - الأهداف الإرشادية العامة.

03-02- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة الأسرية.

03-03- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة المدرسية.

01- التعرف الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي.

مقدمة

تعتبر جماعة الموهوبين من الجماعات المعرضة للخطر إن لم تجد الرعاية الشاملة، والكافية من المحيطين بهم وتقبلهم، تستجيب لاحتياجاتهم المتنوعة، وتطوير وسائل تعليمهم، والمواظبة على إرشادهم وإرشاد الأشخاص الذين يتعاملوا معهم نفسياً، نظراً للوضع الوجداني الانتقالي التي يمتازون به عن العاديين، إنَّ رعاية الطفل الموهوب تعتبر تحدياً حقيقياً للأسرة، وقد تحقق متعة حقيقية في حياة الأسرة إن قامت بدورها بشكل كامل .

01- التعرف الشامل للتوجيه والإرشاد النفسي :

التوجيه والإرشاد النفسي عملية واعية مستمرة بناءة ومخططة، تهدف إلى مساعدة وتشجيع الفرد لكي يعرف نفسه ويفهم ذاته ويدرس شخصيته جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا، ويفهم خبراته، ويحدد مشكلاته وحاجاته، ويعرف الفرص المتاحة له، وأن يستخدم وينمّي إمكاناته بذكاء إلى أقصى حدٍّ مستطاع، وأن يحدد اختياراته ويتّخذ قراراته ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته بنفسه، بالإضافة إلى التعليم والتدريب الخاص الذي يحصل عليه عن طريق المرشدين والمربين والوالدين، في مراكز التوجيه والإرشاد وفي المدارس وفي الأسرة، لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهداف واضحة تكفل له تحقيق ذاته وتحقيق الصحة النفسية والسعادة مع نفسه ومع الآخرين في المجتمع والتوفيق شخصيا وتربويا ومهنيا وأسريا.

02- أهداف الإرشاد والتوجيه بشكل عام :

- تحقيق الصحة النفسية
- تحقيق التوافق الاجتماعي
- تحسين العملية التربوية

03- أهداف إرشاد الموهوبين والمتفوقين :

إذا كانت الموهبة هي الاستعداد أو الطاقة الكامنة الواعدة, والتفوق هو الهدف الذي نسعى إلى بلوغه, فالإرشاد النفسي هو وسيلتنا إلى تحقيق هذه الغاية. ويمكن تصنيف أهداف إرشاد الموهوبين والمتفوقين وحصرها فيما يلي :

03-01- الأهداف الإرشادية العامة:

1 -الكشف عن استعدادات الطفل وتقويم خبراته واحتياجاته ومتطلبات نموه .

2- تشخيص المشكلات التوافقية والاضطرابات الانفعالية التي قد يعانيها الطفل ومعرفة أسبابها والعمل على إزالتها .

3- تأمين الصحة النفسية للطفل ومساعدته على التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي .

4- إتاحة الفرص المناسبة لتنمية استعدادات الطفل وفق المستوى الذي تؤهله إليه إمكانياته.

5- إحداث التغيرات اللازمة في البيئة المدرسية والمنزلية لإشباع احتياجات الطفل ولتحقيق نموه المتكامل .

6- تقديم الخدمات الوقائية للمحافظة على استعدادات الطفل..

03-02- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة الأسرية :

تبصير الأسرة باستعدادات الطفل وسماته ومشكلاته ومتطلبات نموه واحتياجاته .

تنمية إحساسات أفراد الأسرة بالآثار السلبية والإيجابية لسلوكهم وأساليب معاملتهم على شخصية الطفل, وتبصير الوالدين بأهمية أساليب المعاملة الوالدية السوية, كالدفء والحنان, والتفهم والتقبل والاهتمام, والتقدير والمساندة والتشجيع, في نمو شخصية الطفل الموهوب والمتفوق .

توعية الأسرة بضرورة تهيئة بيئة أسرية غنية بالمواد والمصادر والخبرات الثقافية والاجتماعية اللازمة لتمكين الطفل الموهوب والمتفوق من تنمية طاقاته واستثمار إمكاناته من خلال الإطلاع والتجريب والبحث وممارسة الهوايات والأنشطة التي يميل إليها داخل المنزل .

تعديل اتجاهات أفراد الأسرة نحو الطفل الموهوب والمتفوق بما يعزز شعوره بالكفاءة والثقة والأمن والطمأنينة .

العمل على توثيق اتصال الأسرة بالمدرسة, لمتابعة إنجازات الطفل وتقدمه داخل الصف الدراسي, وما قد يعترضه من مشكلات, والتعاون في حلها.

03-03- الأهداف الإرشادية في مجال البيئة المدرسية:

1- الكشف عن الموهوبين والمتفوقين من التلاميذ, ومعاونة المعلمين في تطوير الوسائل التي يعتمدون عليها في هذا الصدد في مجالات تخصصهم.

2- تخطيط البرامج والأنشطة المدرسية الفنية والرياضية والاجتماعية والثقافية والترويحية, بحيث تقابل الاستعدادات المتنوعة والميول المختلفة لدى التلاميذ, والمشاركة في تقويمها والعمل على زيادة فعاليتها لتحقيق أفضل عائد ممكن منها .

3 - تقديم المشورة فيما يتعلق بتوزيع التلاميذ المتفوقين على فصول المدرسة .

4 - تزويد المعلمين بالمعلومات اللازمة لتطوير مفاهيمهم عن الطفل الموهوب والمتفوق, وأساليب تعاملهم معه, وتدريسهم له .

5- تنظيم لقاءات إرشادية للمعلمين لتبادل الآراء, وبحث المشكلات الناجمة عن سوء تكيف التلاميذ عموما والمتفوقين خاصة مع الأوضاع المدرسية .

6- اقتراح ما يلزم لتحسين الجو المدرسي عموما والمنهج الدراسي خصوصاً بما يشبع الاحتياجات الخاصة للأطفال المتفوقين والموهوبين.

المحاضرة الثالثة: خصائص المرشد الفعال

الفهرس :

مقدمة

01- صفات المرشد الفعال .

01-01- الصفات الشخصية.

01-02- الاهتمامات.

02- المهارات الأساسية للمرشد.

02-01- المهارات المطلوبة في العلاقة الإرشادية.

02-02- المهارات المطلوبة لتصوير المشكلة.

02-03 - مهارات مطلوبة لوضع الأهداف الإرشادية.

02-04- مهارات مطلوبة لاختيار طريقة إرشادية.

02-05- مهارات مطلوبة لتقويم النتائج.

02-06 - مهارات إقفال الحالة.

03- خصائص المرشد الفعال.

مقدمة

المرشد هو الشخص الذي يقدم المساعدة في الموقف الإرشادي و قد تعددت الأماكن و المؤسسات التي يعمل بها المرشد و يقدم مساعدته لمن ينتسب إليها فهو يعمل في المؤسسة التعليمية بكافة مراحلها و يعمل في إرشاد العائلات و الأزواج في مؤسسات الخدمات الاجتماعية و يقدم خدماته للعاملين في مؤسسات العمل المختلفة ، و يقدم المساعدة الإرشادية للمرضي في المستشفيات و المصحات النفسية ، و يقدم خدماته لكل من يطلبها أو من هو بحاجة إليها.

إن عمل المرشد مع كافة القطاعات التي هي بحاجة لمساعدته ، و تنوع الخدمات المطلوبة منه يتطلب توافر مواصفات و كفاءات و مهارات محددة ، تعله قادرا على تقديم هذه المساعدة على أكمل وجه.

01- صفات المرشد:

01- 01- الصفات الشخصية:

-القدرة على التعاون مع الآخرين:

-روح المرح و الحماسة و الثقة في تحسين السلوك الإنساني – القدرة على الاحتفاظ بالموضوعية في إطار العلاقات الإنسانية

-الاستعداد للعمل خارج إطار ما تمليه عليه واجباته.

-القدرة على الحكم الصادق و السليم.

-الفهم المتعمق و الاهتمام بالمشكلات الخاصة مع إدراك الظروف الاجتماعية و الاقتصادية في المجمع.

-الاهتمام العميق بتحسين مستوى المهنة و تطويرها باستمرار.

01-02- الاهتمامات:

-الاهتمام الحقيقي بمشكلات التكيف الخاصة بالشباب.

-احترام كيان الفرد و شخصيته والتحرر من والتعصب الديني والاجتماعي والسياسي

-الاعتراف بمبدأ الفروق الفردية و تقبله.

-القدرة على فهم الذات و تقبلها بالقدر الذي يحرره من أن يسقط مشاعره على المسترشدين.

-الاعتراف بنواحي القصور التي تكشف جوانب عمله و تقبلها سواء كان القصور في المعرفة أو في الوسائل المستخدمة.

-الاعتراف بحق المسترشد في أن يتخذ قراراته بنفسه.

-كما حددت الجمعية الأمريكية للتربية والإشراف (A E S C) عام 1984 م بعض الصفات التي يجب أن تتوفر في المرشد.

-الإيمان بقدرة الفرد على تغيير نفسه بنفسه.

-الإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد.

-القدرة على تقبل الغير و كل جديد يحدث في العالم.

-امتلاك قدرة عقلية متفتحة.

-الدرة على فهم ذاته و فهم الآخرين .الأمانة و الالتزام المهني و العلمي.

02- المهارات الأساسية للمرشد:

يحتاج العمل الإرشادي إلى مجموعة من المهارات ينبغي أن تتوفر في المرشد ليقوم بهذا العمل على خير وجه و يمكن أن تتعرف على المهارات التي يحتاجها المرشد من خلال مراحل الإرشاد الأساسية و هي:

1-العلاقة الإرشادية.

2- التعرف على المشكلة و تحديدها.

3- إعداد الأهداف الإرشادية.

4- اختبار طريقة للإرشاد و استخدامها.

5- تقويم النتائج.

6-إقفال الحالة.

02-01- المهارات المطلوبة في العلاقة الإرشادية:

1- التقبل : حيث يتقبل المرشد المسترشد كما هو و ليس معنى التقبل الموافقة على سلوك المسترشد.

2-الاحترام : حيث يحاول المرشد أن يجعل المسترشد يشعر بأنه يحترمه لأن إنسان و أنه لا يضع شروطا لاحترامه أو تقديره.

3- المشاركة : حيث يحاول المرشد أن يوصل المسترشد أن يوصل المسترشد أنه يفهم مشاعره من موقع المسترشد.

4-الأصالة أو التطابق : حيث يكون المرشد مطابقا في عمله بين أقواله و أفعاله هذه المهارات الخاصة تتكون العلاقة مأخوذة عن " روجرز " الذي يري أن هذه المهارات كافية لإيجاد علاقة دافئة و آمنة بين المرشد و المسترشد تسمح للمسترشد أن يلامس خبراته.

أما " كارخوف " فإنه يرى أن المرشد ينبغي أن يكون لديه مهارات الحضور ، الإستجابة ، الإحساس الشخصي بالمشكلة.

02-02- المهارات المطلوبة لتصوير المشكلة (مهارات التشخيص):

هذه المرحلة من العملية الإرشادية تأخذ مسميات متنوعة بحسب النموذج النظري الذي يسر عليه المرشد فقد تعرف بمرحلة تحليل السلوك في المدرسة السلوكية و قد يطلق عليها البعض مرحلة التقويم أو التقدير ASSESSMENT أو مرحلة التعرف على المشكلة أو تحديدها أو مرحلة بناء نموذج للمشاغل Concerns و أيا كان مسمي هذه المرحلة

فإن الاهتمام فيها ينصب على جانبين:

الأول : معرفة ما يشتكي منه المسترشد على النحو الذي يعرضه هو نفسه

الثاني : التحديد الدقيق عن طريق ميع المعلومات المناسبة و تحليلها و الوصول إلى قرار حول المشكلة و حدودها

–بالنسبة للجانب الأول : فإن المرشد يحتاج إلى مجموعة من المهارات منها : القدرة على الإصغاء – القدرة على التوصل مع المسترشد في صورة لفظية و غير لفظية – القدرة على إدارة الحوار في المقابلة – القدرة على الملاحظة – القدرة على المواجهة – القدرة على إدارة فترات الصمت – القدرة على كسب ثقة المسترشد.

أما الجانب الثاني : : فيشمل على مهارات صياغة الفروض حول المشكلة و تحديد البيانات و تحليلها و استخلاص النتائج و الاستفادة منها و يحتاج جميع البيانات إلى المعرفة بمجموعة من الأساليب مثل الملاحظة مؤتمر الحالة ، السجلات ، الاختبارات النفسية بالإضافة إلى المقابلة.

02–03 – مهارات مطلوبة لوضع الأهداف الإرشادية:

و في المعتاد فإن المسترشد يأتي في ذهنه بعض الأهداف و لديه بعض التوقعات و لهذا يجب أن يكون لدى المرشد المهارة في التعرف على هذه الأهداف و تحديد مدى ملاءمتها لعمل المرشد و للمشكلة التي جاء بها المسترشد كذلك يجب أن تكون لدى القدرة على إعداد أهداف عامة و أهداف نوعية و سلوكية تساعده في النهاية على تقويم عمله الإرشادي حتى يتمكن من تحقيقها واحدا بعد الأخر و يحتاج العمل الإرشادي في بعض النماذج المقدرة على إعداد أهداف خاصة بكل مسترشد على حدة

02–04– مهارات مطلوبة لاختيار طريقة إرشادية:

و في المعتاد أن تكون لدى المرشد خبرة معرفية و عملية بمجموعة من النماذج النظرية و الطرق المتنوعة المندرجة تحتها ، و قد تكون المشكلة الواحدة قابلة للمعالجة باستخدام أكثر من طريقة أنه يمكن علاج الخوف باستخدام أسلوب التخلص التدريجي من الحساسية فإنه يمكن أيضا معالجته باستخدام أسلوب العقاب و لكن متى نستخدم هذا الأسلوب الشديد (العقاب) و متى تستخدم الأسلوب البسيط ؟ الإجابة على هذه التساؤلات هي مهارة خاصة يجب أن تكون لدى المرشد ليختار الطريقة التي يتوقع أن يكون لها أكبر احتمالية للنجاح بمراعاة جوانب مثل : السن ، التعليم ، و البناء الشخصي للمسترشد ، كذلك فإن المرشد يحتاج أن تكون لديه مهارة في استخدام الطريقة التي يختارها للاستخدام مع مسترشد معين حيث إن إخفاقاته في استخدام الطريقة سيفقده ثقة المسترشد فيه و هو موقف صعب بالنسبة لأي مرشد و تتطلب القواعد الأخلاقية للعمل الإرشادي ألا يقدم المرشد على استخدام طرق لا يجيدها لأن ذلك قد يلحق بالمسترشد ضررا كبير.

02–05– مهارات مطلوبة لتقويم النتائج:

التقويم قد يكون مستمرا أثناء العمل الإرشادي أو قد يكون عند نهاية الإرشاد و لكي تتم عملية التقويم نحتاج أن تكون

الأهداف واضحة و أن يكون السلوك الذي جاء به المسترشد (سلوك المشكلة) محددا بشكل واضح و هو ما يعرف بالقاعدة BASE التي نقيس النتائج إليها ، و يحتاج التقويم أيضا إلى مهارات في تجديد البيانات المطلوبة و إعداد أدوات جمعها و اختبار أساليب تحليلها ثم تفسير هذه النتائج

02-06 - مهارات إقفال الحالة :

يرى الكثير من الباحثين أن مرحلة إقفال الحالة و إنها العملية الإرشادية من المراحل الحساسة في العمل الإرشادي حيث تكون قد تكونت علاقة وثيقة بين المرشد و المسترشد و لهذا فإن هذه المرحلة تحتاج إلى مهارات خاصة للتدرج بالمسترشد في الوصول إليها و إعداده لذلك و مراجعة ما تحقق في الإرشاد و التحقق من أن هناك تعلما قد حدث و إن هذا التعلم يمكن أن ينقل الى واقع حياة المسترشد

-تحديد اهتمامات و أهداف المسترشد من الإرشاد ، و تحديد السلوك المشكلي لدى المسترشد و رسم خط قاعدي لقياس شدة سلوك المضطرب و مدى تكراره.

-و ضع السياسة العلاجية التي تتناسب مع تغيير السلوك المشكل و تحقيق أهداف المسترشد.

-تقييم السياسات العلاجية التي قدمت للمسترشد و تحديد مدى النجاح و الفشل.

-إشعار المسترشد بالنجاح و التقدم.

-إنهاء العلاقة الإرشادية إذا كانت الحالة ناجحة.

-تحويل المسترشد مختص أخر إذا لم ينجح المرشد في التعامل مع الحالة أو مشكلة المسترشد.

-و الجدير بالذكر بأن عملية تقديم المساعدة للمسترشد قد تكون عن طريق المقابلة أو دراسة الحالة أو عن طريق أي تكنيك إرشادي مناسب و يحدد المرشد وقتا و مكانا مناسبا للقاء و تقع عليه مسؤولية بدء المقابلة و إنهائها

03- خصائص المرشد الفعال:

-الفهم و المرونة.

-لديه القدرة على فهم دوافع المسترشد

-لديه القدرة على تفسير السلوك المشكل

-لديه القدرة على إقامة علاقة جيدة مع المسترشد.

-يخطط لنجاح عمله.

-ينسق مع المعلمين في المدرسة و إدارة المدرسة لإنجاح عمله.

-يوضح طبيعة عمله للمعلمين و الطلاب و الأهل و أفراد المجتمع ليسهل عليه التعامل معهم.

-يقيم علاقات ودية مع جميع أطراف العملية التربوية

-يوطد العلاقات بين البيت و المدرسة.

-يقيم عمله باستمرار.

-يتقبل النقد من الآخرين.

-يستعمل وقته لصالح العمل الإرشادي.

-لا يقحم نفسه في المشكلات تسئ إليه في عمله و أن لا يكون طرف في أي صراع

-يحيل المسترشد إلى المختصين إذا أحس بعدم جدوى التعامل معه.

-يعزز جهود المسترشد نحو النجاح.

-يحترم أخلاقيات العمل الإرشادي.

-يجري الدراسات التي تساعده في إلقاء الضوء على أسباب المشكلات لدى الطلبة.

-ديناميكي و نشيط و فاعل و مبادرة.

-قادر على الحصول على معلومات من مصادرها الرئيسية لتزويد الطلبة بها لتوجيههم في مختلف مجالات الإرشاد.

-حيادي بعني أنه لا يكون طرفا في أي نزاع داخل المؤسسة التي يعمل بها.

-لديه التدريب الكافي للتعامل مع قضايا المسترشد المختلفة يطالع باستمرار على كل ما يستجد في قضايا الإرشاد.

-يوثق عمله و يسجل استفساراته.

-يتقبل التغذية الراجعة من الآخرين.

-يساعد الطلبة على البلوغ أقصي حد ممكن من أهدافهم.

-يسعى إلى مساعدة الطلبة في تحقيق دوافعهم و إشباع حاجاتهم المختلفة إذا كانت تتماشي مع أخلاقيات مجتمعاتهم

المحاضرة الرابعة: دور المعلم في رعاية الموهوبين

الفهرس :

مقدمة

01- تقديرات المعلمين

02- **البرامج التربوية للموهوبين والمتميزين**

03- **أنواع البرامج التربوية للموهوبين.**

03-01- برنامج الإثراء

03-01-01 - الإثراء الأفقي

03-01-02- الإثراء العمودي

03-01-03- تصميم أساليب ومحتويات وتقنيات بناء للتلاميذ الموهوبين

03-02- برنامج التسريع

03-02-01- الالتحاق بالمبكر في رياض الأطفال والمدرسة.

03-02-02- اجتياز بعض الصفوف الدراسية.

03-02-03 - اجتياز المراحل الدراسية في فترة زمنية أقصر.

04- دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين.

05- أهم أساليب رعاية الطلاب الموهوبين.

06- دور المرشد النفسي في إرشاد الموهوبين.

مقدمة:

يعد الأشخاص الموهوبون ثروة أساسية كبرى، وكنوزاً ثمينة يجب الاهتمام بهم ورعايتهم بهدف توجيههم لخدمة المجتمع وتطويره، وتوفير ما يحتاجه المجتمع من مفكرين وعلماء في مجالات العلم والمعرفة كافة، فقد ازداد اهتمام المجتمعات منذ بداية النصف الثاني من القرن العشرين بالموهوبين، فالموهوبون بالمقارنة مع العاديين هم فئة مهمة من فئات المجتمع نظراً لما يتميزون به من ذكاء عال، ومواهب خاصة، وقدرة إلى الابتكار في مجالات الحياة المختلفة، مما يستدعى الحاجة على رعايتهم ليتمكنوا من الوصول إلى حيث تسمح له إمكاناتهم إذ إن الحاجة إليهم في مجالات الحياة كافة أصبحت الآن ضرورة أكثر من أي وقت آخر، وذلك للتغلب على المشاكل التي تواجه المجتمع، سواء أكانت مشاكل تقنية أم اقتصادية، أم سياسية، أم اجتماعية لذلك كان من الواجب على المعلمين الاهتمام بهم بشكل خاص ويبدأ ذلك بِ:

01- تقديرات المعلمين:

تعد ملاحظات المعلمين وأحكامهم على عدد من الفعاليات الصفية واللاصفية التي يقوم بها التلاميذ، وسيلة مهمة لتشخيص الموهوبين وتمييزهم عن بقية التلاميذ العاديين. فقد يكون للمعلمون ملاحظات مباشرة حول مدى مشاركة التلميذ داخل الصف، أو طرحه لبعض الأسئلة المتميزة، أو استجابته الخاصة، أو مساهمته في الجمعيات العلمية المدرسية وكذلك من خلال تحصيله الأكاديمي المرتفع، وميوله الفنية أو الموسيقية أو الرياضية، أو من خلال امتلاكه مهارة في كتابة الشعر، أو من خلال فضوله القوي للمعرفة، أو من خلال استغراقه في التفكير والعمل لفترة طويلة وهذه الطريقة في الكشف عن المتفوقين بشكل عام وبفئاتهم المختلفة. ولكن قد تتعرض تقديرات أو ملاحظات المعلمين في الكشف عن الموهوبين للخطأ إذا لم تعتمد الوقائع التي يقولون بها على تكرار الملاحظات فكثيراً ما يعتمد المعلمون في ملاحظاتهم وتقديراتهم على المظهر الشخصي للتلميذ، أو مستواه التحصيلي، أو علاقته مع زملائه، دون أن يعيروا الاهتمام الكافي للجانب العقلي.

02- البرامج التربوية للموهوبين والمتميزين:

يحتاج الأطفال الموهوبون إلى تربية خاصة كما يحتاجها أقرانهم الأطفال المعوقون، وذلك من خلال توفير مناهج خاصة تتناسب والإمكانات المعرفية المتميزة للموهوبين.

03- أنواع البرامج التربوية للموهوبين:

توجد للموهوبين برامج تربوية خاصة تختلف في أهدافها عن أهداف برامج التلاميذ العاديين، ويتمثل هذا الاختلاف في جعل برامج الموهوبين أكثر إثراءً سواء أكان هؤلاء الموهوبين في الصفوف العادية أم في صفوف خاصة.أم في مدارس خاصة بهم. والاختلاف الآخر هو في السماح للتلاميذ الموهوبين بالإسراع في الالتحاق بالمدرسة والانتهاء

منها بوقت أقل من التلاميذ العاديين ويمكن أن تستعرض أنواع البرامج التربوية الخاصة للموهوبين على النحو التالي:

03-01- برنامج الإثراء:

يقصد بالإثراء للبرنامج التعليمي إضافة موضوعات، وأوجه نشاط للبرنامج المقرر للتلاميذ العاديين، بهدف تزويد التلاميذ الموهوبين والمتفوقين (أياً كانت المرحلة الدراسية التي يدرسون فيها بخبرات تعليمية متنوعة وجديدة ومعمقة في موضوعات ونشاطات تفوق ما يقدم للتلاميذ العاديين. ويمكن إثراء البرنامج التعليمي بنوع جديد من الخبرات التعليمية وذلك وفقاً للآتي:

03-01-01- الإثراء الأفقي: ويعني تزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات غنية في عدد من الموضوعات المدرسية، أو في مجالات جديدة في المعرفة لا يغطيها المنهاج الدراسي العادي.

03-01-02- الإثراء العمودي: ويعني تزويد التلاميذ الموهوبين بخبرات غنية في موضوع ما من الموضوعات المدرسية أو تكليف تلميذ أو مجموعة من التلاميذ الموهوبين ذوي الاهتمام المشترك بإيجاد حل لمشكلة معينة من خلال البحث المكثف لها.

03-01-03- تصميم أساليب ومحتويات وتقنيات بناء للتلاميذ الموهوبين لتطوير مستويات عالية من عمليات التفكير، ومهارات البحث والاستقصاء والمراجعة، أهم البدائل التربوية لبرنامج الإثراء على النحو التالي:

1. تزويد الطالب الموهوب من قبل المعلم بخبرات إضافية غنية في الصف العادي من دون ترتيبات وإجراءات إدارية أخرى.
2. تزويد الطالب الموهوب بخبرات في الصف العادي على شكل مجموعات تشترك كل مجموعة منهم بتميز في مجال أو موضوع معين.
3. غرفة المصادر: وتتضمن تزويد الطلبة الموهوبين بخبرات إثرائية في مجال أو أكثر في غرفة المصادر في المدرسة وليس في الصفوف العادية.
4. الصف الخاص: وهو صف خاص بالموهوبين في المدرسة العادية، يداومون فيه طيلة اليوم الدراسي.
5. نوادي الهوايات: وفي هذه النوادي تنمى مواهب الطلبة الموهوبين وقدراتهم من خلال إتاحة الفرصة لهم للممارسة هواياتهم.
6. المخيمات الصيفية: وفي هذه المخيمات يتم تجميع الطلاب الموهوبين خلال الإجازة الصيفية في مخيمات تربوية.
7. الالتحاق المتقدم: وبناء على ذلك يتم تزويد الطلبة الموهوبين بخبرات جديدة ومتقدمة بمستوى الخبرات التي

يتلقاها طلبة الجامعة.

8. التدريس الخارجي: وحسب هذا البديل يوفر للطلبة الموهوبين مدرسين ضيوف من خارج النظام المدرسي من تتوفر لديهم معلومات غنية.

9. الندوات: ويشترك بها أكثر من متخصص، بحيث يتاح للطلبة الموهوبين الفرصة الكافية لحضور مثل هذه الندوات والتفاعل مع المتخصصين.

10. التدريس الفردي: وفي هذا البديل يوفر للطالب الموهوب تعليماً فردياً يقوم به معلم أو متخصص مع المجتمع المحلي.

03-02- برنامج التسريع :

يتلخص برنامج التسريع بالسماح للتلميذ الموهوب بالالتحاق بمرحلة تعليمية ما في عمر زمني أقل من المعتاد، أو اجتيازه لمرحلة تعليمية ما في مدة زمنية أقل من المدة التي يحتاجها التلاميذ العاديون وذلك من خلال وضع مناهج تعليمية مرنة تتناسب مع حاجات الموهوب وقدراته وميوله. وسوف نحاول توضيح بعض الأساليب للإسراع في تعليم الموهوبين على النحو التالي:

03-02-01- الالتحاق بالمبكر في رياض الأطفال والمدرسة: يتم السماح للأطفال بالالتحاق في رياض الأطفال في عمر أصغر من المعتاد، أو قبوله في المدرسة الابتدائية قبل عمر السادسة مثلاً.

03-02-02- اجتياز بعض الصفوف الدراسية: يحدث مثل هذا الاجتياز في المرحلة الابتدائية، وأحياناً في المرحلتين المتوسطة والثانوية، حيث يجتاز الطفل الموهوب صفاً دراسياً أو أكثر، إذا أظهرت نتائج تحصيله الأكاديمي تفوقاً واضحاً في الصف الدراسي الذي هو فيه.

03-02-03 - اجتياز المراحل الدراسية في فترة زمنية أقصر: وحسب هذا الأسلوب يمكن للطالب الموهوب أن ينهي دراسة المرحلة الابتدائية في أربع أو خمس سنوات بدلاً من ست سنوات إذا تمكن من اجتياز الامتحانات العامة لتلك المرحلة وهو في الصف الرابع، أو الخامس. فالطالب الموهوب قد يجتاز مقررات الصفين الرابع والخامس الابتدائي في سنة واحدة أو سنة ونصف. لابد من التخطيط الجيد للبرنامج التسريعي، حتى يتم تحقيق العائد التربوي منه، وتحقيق أقصى مستوى دراسي للطالب الموهوب، مما يوفر كثيراً من كلفة التعليم المدرسي، ويتيح الفرصة للمدارس والجامعات بقبول عدد أكبر من الطلاب وزيادة سنوات المساهمة في خدمة المجتمع وتطوره.

وعند النظر إلى برامج التسريع والإثراء في برامج الموهوبين، فإنه يمكن القول أن كلا البرنامجين متكاملان، إذ أن نجاح عملية الإثراء مرهون بنجاح عملية الإسراع، فعملية الإسراع لا تتم إلا من خلال تزويد الطالب الموهوب

بخبرات تربوية معينة تؤهله لاجتياز مرحلة دراسية معينة، أو صف دراسي معين في مدة زمنية أقل. كما أن عملية الإثراء تمكن الطفل الموهوب من تجاوز مرحلة دراسية معينة أو صف دراسي معين في مدة زمنية أقل.

04- دور المعلم في رعاية الطلاب الموهوبين:

يتطلب تعليم الطلاب الموهوبين أنماطاً من المعلمين باستطاعتهم حفز الموهوبين وإيقاظ مواهبهم وإشباع اهتماماتهم التي تتطلع دائماً وتتجه نحو الأعمال والجوانب غير المألوفة، لكونهم يواجهون سيلاً من الأسئلة وحب الاستطلاع وتعدد المصادر وتنوعها التي تحرك قدرات عقلية عالية وأفكار أصيلة لذا كان لزاما أن يكون المعلم مستعداً لتحقيق التوافق بين الآراء والتطلعات حتى ينجح في تربية الموهوبين. وتظهر أهمية المعلم في التعرف على الطلاب الموهوبين عن قرب ويعمل على تنمية تلك المواهب ويحرص على توجيهها التوجيه السليم.

ولا تقتصر أهمية معلم الموهوبين عند حدود المنهج المدرسي، بل تمتد إلى أفراد أسرة الطالب والتعاون مع المجتمع المحيط وتسخير الإمكانيات المتاحة لاستغلال ميول الموهوبين والاستفادة منها بلا حدود ومن هذا المنطلق هناك بعض الأدوات والمهام التي يجب أن يقدمها المعلم للمساهمة في رعايتهم من أهمها ما يلي:

01- التعرف على سمات وخصائص الموهوبين.

02- التعرف على حاجات الموهوبين وأحاسيسهم واتجاهاتهم ومساعدتهم في حل مشكلاتهم والتعرف على ميولهم وقدراتهم.

03- توجيه الموهوبين ومساعدتهم على التكيف مع الآخرين وتقبل عدم تساوي قدراتهم العالية مع غيرهم من الطلاب العاديين وحثهم على احترام آراء وقدرات الآخرين.

04- تشجيع الموهوبين والإجابة على أسئلتهم بذكاء ومناقشة الموضوعات بمستوى العمر العقلي لا بمستوى العمر الزمني.

05- تهيئة البيئة الملائمة لهم للكشف عن ميولهم المتنوعة وقدراتهم وإبداعاتهم والعمل على تنميتها في جو ملائم لزيادة خبراتهم ونشاطاتهم يوماً بعد آخر.

06- فسح المجال للموهوبين أن يعملوا في مجالات ميولهم الخاصة مع شيء من التوجيه ومساعدتهم في استخدام المبادرات والابتكارات التي لديهم.

07- توظيف مشروعاتهم الفردية مع نشاطات الجماعة حتى يظلوا أعضاء فاعلين ويتمتعوا بمركز مرموق مع رفاقهم.

08- عدم الضغط على الموهوبين ومطالبتهم بالتميز في جميع المواد الدراسية حيث أن الموهوب قد لا يكون لديه الميول على بعضها.

09- التوفيق بين الأعمال التدريبية وحاجاتهم الفردية سيما وأن الموهوبين يتعلمون ويكتسبون أسرع من غيرهم.

10- الإطلاع على المواهب والابتكارات الجديدة وإتاحة الفرصة للموهوب للتعرف عليها لتنمو شخصيته وتزداد خبراته.

ولذلك فإن تدريس الطلاب الموهوبين يختلف كما وكيفاً عن تدريس الطلاب العاديين حيث أن هذه الفئة من الطلاب يتميزون بقدرات تفوق زملائهم من حيث (سرعة التعلم . الثراء اللغوي . زيادة المعلومات . سرعة إدراك العلاقات . دقة الملاحظة . اتساع الانتباه في الزمن والمدى (الدافعية العالية للإنجاز).

05- أهم أساليب رعاية الطلاب الموهوبين:

01- أسلوب المناقشة الحرة حيث يشترك المعلم في الحوار أو إشراك أحد الطلاب مع زملائه ويقوم المعلم بجذب الانتباه والحفاظ على سير المناقشة.

02- أسلوب التعلم عن طريق الاستكشاف (الاستقصاء) ويتركز في أهمية إعطاء الطالب فرصة التفكير المستقل واستخدام حواسه وقدراته في علمية التعلم.

03- أسلوب حل المشكلات والذي يتم من خلاله طرح سؤال محير أو موقف مربك من قبل المعلم لا يمكن إجابته عن طريق المعلومات أو المهارات الجاهزة لدى الشخص الذي يواجه هذا السؤال أو الموقف مما يجعل الطالب يستنفر قدراته وصولاً لحل المشكلات.

04- أسلوب فرق العمل (التعلم التعاوني) حيث يتم من خلاله إثراء الموضوع الرئيسي للدرس وتوزيع الطلاب في مجموعات متكافئة وجعل الطلاب يقومون بعملية إيجاد الحلول ومن ثم التوصل للحل الأمثل.

05- أسلوب التعليم المبرمج الذي يتركز على المثير والاستجابة والإيحاء ويكون مخططاً لخطواته مسبقاً ويعتبر من أفضل طرق التدريس للطلاب الموهوبين، والذي يعتمد على سرعة الفهم ويختصر الزمن والمدى حيث تعتبر هذه الميزة إحدى سمات الموهوبين.

06- أسلوب العلم بواسطة الحاسب الآلي كوسيلة جيدة لمحاكاة الحواس ويمكن استخدامه كأسلوب لحل المشكلات . التعليم الذاتي . تحضير الدروس . البحوث العلمية . الاتصال.

07- أسلوب التعليم المصغر حيث يكلف الطالب بأداء مهارة يمكن ملاحظته وتسجيلها على شريط فيديو، مهارة الإلقاء، ومن ثم عرضها أمام عدد معين من زملائه في زمن محدد وبإشراف المعلم حيث دور طريقة التقويم الذاتي والتغذية الراجعة بالنسبة له ولزملائه ولمعلمه.

ويمكن تحقيق هذه الأساليب بالطريقة الآتية:

01- وضع الأهداف الملائمة للفروق الفردية يراعي فيها الطلاب الموهوبين.

02- بناء بيئة من الود والاحترام (شعور الطلاب الموهوبين بأنهم محل احترام معلميهم وزملائهم، واعتقادهم أنهم موضع اهتمام الجميع.

03- محاولة تفهم الطلاب الموهوبين وطرق تفكيرهم وبيئاتهم، وجعل اكتشافهم في المادة هدف يسعى إليه.

04- استخدام أساليب تنظيمية صفية تسمح ببرامج خاصة متقدمة للموهوبين ومنها تقسيم الصف إلى مجموعات طلابية صغيرة ملائمة للبرامج الخاصة أو البرامج الفردية بالصف أو برنامج المجموعات أو الأفراد المستقلين.

05- تكليف الموهوبين بمشاريع إضافية وذلك بالاستفادة من غرف مصادر التعلم بدلاً من حضور بعض الحصص.

06- التركيز على تعليم الطلاب الموهوبين الطرق المنهجية للبحث لتنظيم استنتاجاتهم وأفكارهم.

07- تنمية المستويات المعرفية العليا (التفسير ، المقارنة، التركيز، التقييم، الشعور بالمشكلات، توضيح المشكلات، التعمق، الافتراض، البحث، العلاقات، التذكر، التفكير المتقارب، التفكير المتباعد).

08- عدم انتقاد الأفكار أو المشاركات التي يطرحها الطلاب ومحاولة تقبلها بإعادتها أو إعادة صياغتها أو اقتراح تعديلات عليها.

09- ممارسة التقويم للأفكار وعدم التركيز على التفصيلات غير الأساسية مع تجنب إحباط الطلاب بسبب التقويم غير المنصف لهم.

10- تصميم برنامجاً اثرائياً فردياً خاص داخل وخارج الصف للطالب الموهوب.

11- الاستعانة ببعض المتخصصين في تدريس بعض المواضيع وفتح باب الحوار والمناقشة معهم.

12- تقديم حصص اختيارية تحوي برنامجاً مكثفاً من محتويات إضافية وأنشطة متنوعة للطلاب.

13- الاستفادة من برامج التلمذة الفردية للطلاب الموهوبين.

14- توفير مراجع للقراءة الإضافية في موضوع الدرس والإعلان عنها في نهاية الحصة.

كما يترتب على المرشد النفسي الطلابي في مدارس الموهوبين القيام بدور فاعل وتهيئة المناخ النفسي المناسب للموهوبين من خلال:

1. التقبل: على المرشد النفسي أن يتقبل الطفل الموهوب كما هو.

2. الفهم العاطفي: على المرشد النفسي أن يحس ويدرك ما قد يعاني طفله الموهوب من مشكلات تتعلق بعدم توافقه مع أي بيئة يعيش فيها.

3. التواصل: إن الوظيفة الأساسية للإرشاد النفسي هي مساعدة الطفل الموهوب على لاكتساب التواصل الجيد مع

نفسه أولاً، ثم مع المحيطين به والمخالطين له.

4. المهارات الإرشادية: وتتضمن هذه المهارة سب الصمت والإنصات الجيدة، وطرق التفسير والإيضاح لسلوكيات الطفل الموهوب، ومساعدته على التعبير الحر عن ذاته بأسلوبه هو وليس بطريقة المرشد النفسي.

06- دور المرشد النفسي في إرشاد الموهوبين:

أ) تقييم الأطفال الموهوبين لتحديد درجة موهبتهم، ودرجة ذكائهم.

ب) اكتشاف الحاجات التي لم تشبع عند الأطفال الموهوبين.

ج) تحديد الموارد البشرية والتسهيلات المكانية والأدوات الإرشادية التي تساعد الأطفال الموهوبين في إشباع حاجاتهم.

د) ممارسة الإرشاد النفسي الفردي مع كل طفل موهوب على حدة لتحقيق إشباعاته الخاصة.

هـ) الاستعانة بالإرشاد الأسري للاستفادة من خبرة الآباء وإسهاماتهم في مساعدة أطفالهم الموهوبين لتحقيق طموحاتهم وتوقعاتهم.

وأخيراً من الضروري أن يتسم المناخ المدرسي بالتسامح والعدالة والحرية مع الموهوبين، لأن ذلك يسمح بنمو مواهبهم ويمتع تكوين اتجاهات سلبية نحو المدرسة وهي بالدرجة الأولى مهمة تقع على عاتق المدرس فيجب أن يكون المدرس على قدر من المسئولية والعلم لتمكن من رعاية هذه الفئة من الطلاب.

الاستاذة هناء الشايب مديرة وحدة قياس الجودة بأدارة شبين الكوم التعليمية في الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الاهليه

المصدر :الاستاذة هناء الشايب مديرة وحدة قياس الجودة بأدارة شبين الكوم التعليمية في الاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الاهليه

المحاضرة الخامسة : دور الأسرة والمجتمع في رعاية الأطفال الموهوبين

الفهرس :

مقدمة

01- دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبين .

02- دور المجتمع في رعاية الأطفال الموهوبين

مقدمة

إن رعاية الموهوبين تتطلب تضافر كافة المؤسسات التربوية من المجتمع، بَدْءًا من الأسرة والمدرسة، وامتدادًا إلى كافة المؤسسات المَعْنِية بعملية التنشئة الاجتماعية؛ كالمؤسسات الدينية، والإعلامية، والأندية الرياضية، والجمعيات، والمؤسسات الخاصة؛ مثل إدارة رعاية الموهوبين بمركز سوزان مبارك الاستكشافي للعلوم، وسوف نتناول فيما يلي دور كل من الأسرة والمدرسة والمجتمع في تقديم الرعاية اللازمة للأطفال الموهوبين.

01- دور الأسرة في رعاية الأطفال الموهوبينThe Family role in caring of gifted children :

تلعب الأسرة دورًا كبيرًا في تنمية ورعاية قدرات أطفالها وزيادتها، بالشكل الذي يسمح لهم بالتعامل إبداعيًّا مع مشكلاتهم، ومن هنا فإنه يجب على الآباء الذين يرغبون في أن يكون أبناؤهم مُبدِعين في العلم والفن والأدب – أن يتَّبعوا أسلوبًا معينًا في تربية أبنائهم؛ بحيث يقوم هذا الأسلوب على التماسك والدفء والقبول والحرية، وكذلك لا بد أن يعمل الآباء على رغبات أبنائهم الموهوبين، وإعطائهم الفرصة لكي يشعروا بالثقة في أنفسهم وفي شخصياتهم، كما أن هؤلاء الآباء لا بد أن يحاولوا فهم المتطلبات السيكولوجية لأطفالهم، وإتاحة بيت أفضل لهم للتعلم الأمثل؛ حتى يعطوا الفرصة لمواهبهم أن تظهر، ومن ثَم يستطيعون أن يوفِّروا لهم كل وسائل الرعاية والاهتمام.

يبدأ دور الأسرة مع طفلها الموهوب منذ بزوغ بدايات الموهبة لديه، أو العلامات الأولية الدالة عليها، ليس منذ بزوغ الموهبة فقط، بل إن الأسرة تساهم في اكتشاف هذه الموهبة من خلال ملاحظة مظاهر التميز لدى طفلها، وتدوين هذه المظاهر، ومحاولة الأسرة تصميم أنشطة ومواقف تتيح الفرصة لإبراز مواهب طفلها واكتشافها، وبعد ذلك تقوم الأسرة بالعمل على زيادة الموهبة وعدم كبحها، وتتبع في ذلك أساليب عدة، منها الثواب والعقاب، والتشجيع على القراءة والاطلاع، وفتح مجالات التميز أمامه.

ورعاية الأسرة للطفل الموهوب تحتاج إلى مضاعفة مجهوداتها؛ للعمل على توفير هذه الرعاية، وتتجه هذه المجهودات بداية نحو الوقوف على معرفة أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه طفلها الموهوب؛ لكي تعمل على مواجهتها وإزالتها، حتى تتيح له الفرصة لكي يمارس هواياته ومواهبه، دون أي ضغوط أو قيود، ولا يقتصر الأمر فقط على معرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه أطفالهم الموهوبين، ولكن لا بد أن تتوافر في الأسرة التي تضم طفلاً موهوبًا أو أكثر مجموعةٌ من المقومات تساعدها في توفير الرعاية لهذا الموهوب، ومن بين هذه المقومات التوافق داخل الأسرة، وتوفير الحب والأمان، وتوافر مستوى اقتصادي واجتماعي وثقافي مناسب.

ويشير (رمضان القذافي) إلى مجموعة من الملاحظات والتوجيهات والتوصيات التي تساعد الأسرة في رعاية أطفالها الموهوبين؛ منها ملاحظة الأسرة للطفل بشكل منتظم، واهتمامها بتقييمه بطريقة موضوعية؛ حتى تتمكن من اكتشاف مواهبه الحقيقية، والتعرف عليها في سنوات مبكرة، والإلمام بما لديه من إمكانات واستعدادات وقدرات خاصة، وتعمل

الأسرة على توفير الإمكانات المناسبة، وتهيئة الظروف الملائمة، وإحاطة الطفل بكثير من المثيرات ذات العلاقة بمجالات التفكير والنشاط الإبداعي التي تُعِينه على استغلال قدراته العقلية، ومواهبه الإبداعية الكامنة، كذلك تتقبل الأسرة الطفل الموهوب، وتعامله باتزان دون مبالغة في قدراته أو السخرية منها .

وأيضًا على الأسرة أن تنظر للطفل الموهوب نظرة شاملة، فلا يتم التركيز على القدرات العقلية أو المواهب الابتكارية والإبداعية المتميزة لديه فقط؛ وإنما يجب عليها أن تأخذ حاجاته الأساسية الأخرى بعين الاعتبار، وبخاصة تلك الحاجات التي يتشابه فيها مع الأطفال العاديين.

وللأسرة دور في اكتشاف ورعاية أطفالها الموهوبين، سوف نوضحه فيما يلي:

قد يلاحظ العديد من الآباء بعضَ الأنماط السلوكية المحيرة لطفلهم، فتارةً يرونه عائدًا من المدرسة شاكيًا باكيًا من السأم والملل بسبب رتابة الدروس، أو بطء سرعة المنهج، أو عدم وجود مَن ينافسه في الصف، أو سخف أقرانه، وتارة أخرى يلقونه عازفًا عن أداء الواجبات المدرسية؛ ليركز انتباهه على لعب الشطرنج أو الكمبيوتر لساعات طوال دون كلل أو ملل، أو يمضي وقته يتابع قراءة قصص أعلى من مستوى عمره بسنوات، بشغف ونهم كبيرين، وأحيانًا يُمطِرهم بوابل من الأسئلة الصعبة التي تنمُّ عن وجود قدرة عالية على التفكير المجرد أعلى من مستوى عمره بكثير، وقد يسأل أسئلة عديدة عن أسرار الكون، والذات الإلهية، والخير والشر، والحياة والموت، في عمر مبكر، بينما أقرانه في عمره نفسه ما زال كل منهم يفكر كيف يربط حذاءه.

كما يُلاحِظ هؤلاء الآباء أن طفلهم يميل إلى مصاحبة أطفال أكبر منه سنًّا، بينما لا يلقى قبولاً من أقرانه من العمر نفسه، وهو يتَّسِم بالحساسية الشديدة، شديد الوعي بذاته، دائم النقد لنفسه، وعندما يجادل فإنه يجادل بحذق ومهارة، ويتمتع بمهارات فائقة في الإقناع؛ حتى يفوز برأيه، وهو قادر على أن يقنع الطرف الآخر بالوجه النقيض للمسألة نفسها أيضًا، وحين يتحدث يستخدم مفردات صعبة، وكأنه فيلسوف صغير، والغريب في الأمر أن يرى الأبوانِ في الوقت نفسه هذا الفيلسوف الصغير عندما يخلد إلى سريره لينام يأخذ لعبتَه معه متشبثًا بها ليشعر بالأمن والراحة.

وقد يكون السر وراء هذه الأنماط السلوكية الغريبة وجود موهبة كامنة لدى طفلهم تنتظر الفرصة للظهور والانطلاق، ولكن الآباء يشعرون بالحيرة والقلق حيالَها؛ لعدم وعيهم بطبيعة الموهبة وخصائصها، وعدم معرفتهم بدورهم في الكشف عن طفلهم الموهوب، وجهلهم بأساليب توفير المناخ الملائم لتنمية موهبته ورعايتها، وكذلك عدم معرفتهم بأساليب التعامل الصحيحة معه؛ مما يجعل مسألة تربية الطفل الموهوب ورعايته تحديًا كبيرًا للأسرة .

كما يبيِّن كورنيل (Cornell 1983) في دراسته أن الأم هي أول مَن يكتشف أن طفلها موهوب، وإذا كان هناك خلافٌ بين الأبوين حول إمكانية أن يكون طفلهما موهوبًا، فإن الأب هو المتشكِّك في إطلاق هذه الصفة على الطفل.

ولقد حدد كولانجلو وداتمان(Colangelo & Dettman) ، (1983دور الأسرة في الكشف عن الموهوب في الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

التعاون مع المدرسة عن طريق عقد اللقاءات مع معلم الطفل لإعطائه المعلومات الكافية عن طفله الموهوب؛ لأن المعلِّم لن يكون لديه الوقت الكافي لكشف الموهبة لدى جميع الطلاب.

الخطوة الثانية:

عقد لقاءات مع المُختَص النفسي، أو المرشد النفسي؛ كي يمدَّه بالمعلومات اللازمة عن سلوك الطفل الموهوب، والتعرف على أساليب التعامل الصحيح معه، ومراعاة الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل الموهوب، ورعاية قدراته الخاصة.

الخطوة الثالثة:

اللجوء إلى مصادر الدعم في المجتمع من جامعات ومؤسسات مجتمعية؛ لتوفير المساعدات المادية والفنية لرعاية الطفل الموهوب.

ولكن يبدو أن الأسرة – كما يؤكد) جنسبورغ وهاريسون – (Ginsberg & Harrison 1977) لا تزال تجهل أهمية دورها في الكشف عن الطفل الموهوب، وأن عدد الأسر التي لديها طفل موهوب دون علمها أكثر من عدد الأسر التي تعتقد أن لديها طفلاً موهوبًا وهو ليس بموهوب.

كما يبين كولانجلو وداتمانColangelo & Dettman) ، (1983أن أهم مشكلة تواجهها الأسرة في هذا المجال هي قلة المعلومات التي تمتلكها عن طبيعة الطفل وخصائصه وأساليب الكشف عنه.

يتجلى لنا من الدراسات السابقة أن الوالدين يعتبران من أهم المصادر للتعرف على الطفل الموهوب، وأن توقعاتهما دقيقة، وخصوصًا الأم كونها الحاضن الرئيس للطفل، وأن الحكم بأن الطفل موهوب يكون منذ الأيام الأولى من ولادة الطفل.

كما تبين هذه الدراسات أن الوالدين يواجهان صعوبات متعددة فيما يتعلق بمسألة الكشف عن الطفل الموهوب، ومن أهم هذه الصعوبات عدم توافر المعلومات الكافية حول طبيعة الموهوب، وخصائص الموهوبين، وأساليب الكشف عنهم، وكذلك في تحديد ما إذا كان طفلهما موهوبًا أم لا.

كما تشير دراسات تناولت السيرة الذاتية للمشهورين والنوابغ من العلماء والمفكرين والقادة في مجالات السياسة والآداب والعلوم، أن هناك بعض ملامح مشتركة في بيئتهم الأسرية خلال طفولتهم المبكرة، يمكن تلخيصها كما يلي:

01- حجم الأسرة:

في دراسة تيرمان الكلاسيكية (Terman 1925) على عيِّنة قوامها حوالي 1000 من الموهوبين، بيَّنت أن 60 % من أفراد عيِّنته كانوا ينتمون إلى أسر عدد أفرادها اثنان.

وفي دراسة أجراها سيلفرمان وكمرني (Silverman & Kearney) على 23 طفلاً موهوبًا يتجاوز مستوى ذكائهم (170) درجة، تبين أن 65 % من أسر هؤلاء كان متوسط عدد أطفالها اثنين.

ووجدت دراسة أخرى أجراها فان تاسل باسكا (Van Tassel Baska 1983) على مجموعة من الطلاب المتميزين في الاختبارات التحصيلية في الرياضيات واللغة، أن نصف الحاصلين على الدرجات الأعلى ينتمون إلى أسرٍ متوسطُ عدد الأطفال فيها اثنان.

وبينت دراسة بينبو وستانلي (Benbow & Stanley 1998) التي أجريت على (900) طفل موهوب في الرياضيات، أن عدد الأطفال في هذه الأسر كان حوالي ثلاثة أطفال.

وفي دراسة لجروس (Gross 1993) تبين أن (24) من (36) أسرة من أسر الأطفال الموهوبين، بلغ عدد الأطفال فيها اثنين.

ويتضح من هذه الدراسات أن حجم أسرة الطفل الموهوب صغير نسبيًّا، وأن عدد أفرادها قليل، ويمكن تفسير ذلك بأن الطفل الموهوب عندما يعيش في أسرة حجمها صغير نسبيًّا، فإن الاهتمام به يكون أكثر، والوقت الذي يقضيه الوالدان معه أكبر؛ مما يساهم في إظهار موهبته، كما أن الأسرة تستطيع أن توفِّر دعمًا ماديًّا ومعنويًّا بشكل أفضل.

02- ترتيب الطفل في الأسرة:

بيَّنت دراسة تيرمان (Terman 1925) أن 60% من أفراد عيِّنته كان ترتيبهم الأول أو الوحيد في الأسرة.

وفي الدراسة التي أجراها ألبرت (Albert 1980) على رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية، ونوابهم، ورؤساء وزراء بريطانيا، وحائزين على جائزة نوبل في الولايات المتحدة، تبيَّن أن 75% من أفراد العيِّنة كان ترتيبهم الأول في الأسرة، أو كانوا يتمتعون بمكانة خاصة فيها،)الطفل الأكبر، الطفل الوحيد، الطفل الأصغر وُلِد بعد مرور عدة سنوات).

وفي دراسة أخرى أجراها سيلفرمان وكيرنر (Silverman & Kearny 1989) على 23 طفلاً موهوبًا بلغ مستوى ذكائهم فوق (170) درجة، تبيَّن أن 60 % من أفراد العينة كان ترتيبهم الأول والوحيد في أُسَرهم.

أما دراسة بينبو وستانلي (Benbow & Stanley 1980) على عينة قوامها (900) طفل موهوب، فقد بينت أن عدد أفراد الأسرة كان حوالي ثلاثة فقط.

وفي دراسة جروس (Gross 1993) على عينة تتكون من (40) طفلاً موهوبًا من أستراليا، تبين أن حوالي 72 % من الأطفال الموهوبين كان ترتيبهم الأول في الأسرة، وأن 2% منهم أطفال وحيدون.

تبيِّن العديد من الدراسات السابقة أن الطفل الموهوب يحتل الترتيب الأول، أو قد يكون الطفل الوحيد، أو قد يتمتع بمكانة خاصة في الأسرة، ويمكن تفسير ذلك بأن هذا النوع من الأطفال يلاقون معاملة خاصة في الأسرة؛ إذ يتمُّ تشجيعهم على الاستقلالية ولعب دور قيادي في الأسرة منذ الصغر، وبسبب احتكاكهم بالوالدين وتفاعلهم الدائم معهما يكونون أقدر من باقي الإخوة على اكتساب اللغة بشكل مبكر؛ مما يساهم في تنمية ذكائهم، وإظهار قدراتهم الكامنة.

03- عمر الأبوين:

بيَّنت دراسة تيرمان (terman 1925) على أسر الأطفال الموهوبين أن متوسط عمر الأب عند ولادة الطفل الموهوب كان 33 سنة وستة شهور، ومتوسط عمر الأم كان 29 سنة.

وفي منتصف الثمانينيات أجرى روجرز دراسة على عدد من الأطفال العاديين، بيَّنت أن متوسط عمر الأم كان 25 سنة و4 أشهر، بينما بينت دراسة سيلفرمان وكيرني أن متوسط أعمار الأمهات كان 29 سنة و6 شهور.

وبينت دراسة (فان تاسل باسكا) أن معظم أعمار أمهات الأطفال الموهوبين في عينته كان في أواخر العشرين، ومعظم أعمار الآباء كان في أوائل الثلاثين.

وفي دراسة جروس على العينة الأسترالية تبين أن متوسط أعمار الأمهات كان 28 سنة وثلاثة أشهر، ومتوسط أعمار الآباء كان 28 سنة و11 شهرًا.

يتضح من الدراسات السابقة أن أعمار الآباء والأمهات للأطفال الموهوبين كانت كبيرة نسبيًّا؛ أي: في أواخر العشرين أو أوائل الثلاثين، ويمكن عزو ذلك إلى أن الأبوين في هذا العمر يكونان أكثر نضجًا من الناحية العاطفية، وأكثر استقرارًا من الناحية المادية؛ مما ينعكس إيجابًا على تنمية الموهبة الكامنة لدى طفلهما.

04- المستوى التعليمي والمهني للأبوين:

بيَّنت معظم الدراسات أن المستوى التعليمي لآباء الأطفال الموهوبين أفضل من المستوى التعليمي لآباء الأطفال العاديين، وأن نسبةً لا يُستهان بها منهم قد أتموا المرحلة الجامعية، ويبدو أن تربية الموهبة توجد حتى لدى الأسر التي تعيش في ظروف معيشية سيئة، إذا ما توافر فيها الدعم المعنوي الكافي لأبنائها، وشعرت بالتقدير للعلم والعمل، وإذا وجد على الأقل شخص راشد في البيت يوفر التشجيع والتوجيه للطفل الموهوب؛ كما تشير بعض الدراسات إلى أن الأطفال الذين يعيشون في بيئة أسرية ثرية ثقافيًّا (توافر الكتب والمجلات والألعاب والرحلات، والتواصل اللفظي مع الأبوين...)، وإن كانت إمكانياتها المادية متواضعة – كانوا أميل إلى امتلاك القدرة على حل المشكلات والمهارات العقلية العالية، وأكثر قدرة على الاستفادة من الخبرات والإمكانيات التعليمية الجيدة في المدرسة من الأطفال الذين ينتمون إلى بيئة فقيرة ثقافيًّا.

وبالنسبة للمستوى المهني لآباء الموهوبين، تبين الدراسات في هذا الصدد أن معظمهم كانوا يحتلون مراكز مهنية وإدارية؛ إذ بينت دراسة تيرمان أن 29% من أفراد عينته كانوا من المهنيين، بينما بينت دراسة" فان تاسل باسكا "أن معظم آباء أفراد عينته من الأطفال الموهوبين كانوا من المهنيين، وأن 20% منهم كانوا من رجال الأعمال، و15% معلمات، و8% ممرضات.

أما دراسة جروس على العينة الأسترالية، فلقد بينت أن 25% كانوا من الأطباء أو المرتبطين بالطب، وأن 14% منهم كانوا تربويين، و25% كانوا يحتلون مراكز إدارية، أما الأمهات، فحوالي 64% كن عاملات في مراكز مهنية متنوعة.

يتضح جليًّا من هذه الدراسات أن المستوى التعليمي والمهني للأبوين يؤثر بصورة إيجابية على تنمية الموهبة لدى الطفل؛ لأن الأبوين المتعلمَين اللذين يتمتعان بمراكز مهنية يكونان أقدر على توفير البيئة الميسرة لتنمية الموهبة، والمناخ التربوي والنفسي الملائم لإطلاق طاقته الإبداعية.

لقد ركزت معظم الدراسات السابقة على متغيرات ثابتة في البيئة الأسرية من الصعب التحكم بها أو تغييرها؛ مثل العمر، والمستوى التعليمي للأبوين، وترتيب الطفل في الأسرة؛ لذا كان لا بد من اللجوء إلى بعض الدراسات التي ركزت على متغيرات أكثر ديناميكية؛ مثل التوافق الأسري وأساليب التنشئة الأسرية.

05- العلاقات الأسرية :

تشير معظم الدراسات حول العلاقات الأسرية والموهبة، إلى أن أسر الطفل الموهوب تتمتع بتوافق أسري جيد، وأن نسبة الطلاق منخفضة، وجدير بالذكر أن هناك أطفالاً موهوبين لم يحقِّقوا نجاحًا في الحياة المدرسية، على الرغم من تشابه خصائص حياتهم الأسرية مع الأطفال الموهوبين الناجحين؛ وذلك لأنهم اختلفوا عنهم في العلاقات الأسرية بين الوالدين، حيث تميزت العلاقات الأسرية للموهوبين الناجحين بالتفاهم والحب والسعادة الزوجية، بينما اتسمت العلاقات بين الأبوين لدى الأطفال الموهوبين الفاشلين بالخلاف والمشاجرة والانفصال، وكذلك العلاقة بين الأبوين والأبناء.

06- أساليب التنشئة الأسرية:

تبين العديد من الدراسات أن أساليب التنشئة الأسرية تلعب دورًا كبيرًا في تنمية الموهبة والإبداع لدى الأطفال، ومن الدراسات الكلاسيكية المعروفة في هذا المجال دراسة) آن رو(، التي قامت بدراسة على ثلاث مجموعات من العلماء المبدعين، فوجدت أن أهم عوامل البيئة الأسرية المشجعة للإنجاز العالي هي توافر الحرية، وتضاؤل العقاب، والتشجيع المستمر الذي يستخدمه الآباء مع أبنائهم.

وتشير معظم الدراسات العربية والأجنبية في هذا المجال إلى أهمية توافر العناصر الآتية في البيئة الأسرية الميسرة للإبداع أحد الأبعاد الأساسية للموهبة:

01- ممارسة الأساليب الأسرية السوية في تنشئة الأبناء؛ أي البعد عن التسلط، أو القسوة، والتذبذب في المعاملة، والمفاضلة بين الأبناء، والتدليل الزائد، والحماية المفرطة، وغيرها من الأساليب غير السوية.

02- تشجيع الاختلاف البنَّاء.

03- تقبل أوجه القصور.

04- وجود هوايات لدى الأبناء.

05- توافر جو من القبول والأمان وعدم الإكراه.

06- إتاحة الفرصة للاستقلالية والاعتماد على النفس.

07- الاتجاه الديمقراطي والإيجابي نحو الأبناء.

08- الانفتاح على الخبرات.

09- التنوع في الخبرات.

10- تعويد الطفل على التعامل مع الفشل والإحباط .

كما تبين الدراسات في هذا المجال أن بعض الاتجاهات الوالدية تساعد على تنمية الإبداع، ومن أهمها تشجيع التفكير اللانمطي للأدوار الجنسية؛ أي: عدم قولبة كل من الذكر والأنثى في أدوار تقليدية معينة، والتي ترى أن أدوار الأنثى ترتبط بالعَلاقات الاجتماعية، وأنها قد خلقت للبيت وتربية الأولاد، وأن الذكر دوره هو كسب القوت والأدوار التي تتعلق بالإنجاز، بل النظر إلى الابن أو الابنة حسب قدراته وميوله بغضِّ النظر عن كونه ذكرًا أو أنثى، (أندرسون وتوليفسون).

وبالنسبة لدور كل من الأم والأب، تبين معظم الدراسات في هذا المجال أن الأم تلعب دورًا مؤثرًا في تنمية موهبة طفلها، وخصوصًا في السنوات الأولى من عمره، والتراث السيكولوجي يزخر بالعديد من الدراسات التي تبين هذا الدور، ومعظم الدراسات تؤكد أن هناك ارتباطًا وثيقًا بين ذكاء الأم وطفلها، ويؤكد أن مستوى تعليم الأم بصورة خاصة ومشاركتها ومتابعتها لأمور الطفل وهو صغير، لها آثار إيجابية بعيدة المدى على تربية الموهبة لدى الطفل مستقبلاً. كما أورد (لوي ولويز) عددًا من الدراسات التي بينت أن هناك ارتباطًا قويًّا بين توقعات الأم وذكاء طفلها، ومن الصعب التحقق في هذا الصدد من اتجاه العلاقة بين توقعات الأم وقدرات طفلها، وتحديد العلاقة السببية بينهما، وأي متغير يسبب الآخر، وما إذا كانت توقعات الأم هي التي تؤثر على ذكاء الطفل، أم أن العكس صحيح، ولكن من الثابت علميًّا أن نوعية التفاعل بين الأم وطفلها – بغضِّ النظر عن السبب الحقيقي في إحداث هذا التفاعل – تلعب دورًا كبيرًا في تربية الموهبة لدى الطفل، وأن الأم التي تمتلك توقعات عالية لطفلها تكون أقدر على توفير بيئة غنية ميسرة لتنمية موهبته.

والتفاعل اللفظي بين الأم وطفلها يلعب دورًا كبيرًا في تنمية القدرات العقلية لدى الطفل منذ أشهره الأولى، وتشير الدراسات إلى أن التفاعل اللفظي لأمهات الأطفال الموهوبين يتسم بالتعزيز اللفظي، وإعطاء إرشادات لفظية، وإلقاء أسئلة مفتوحة، وعدم إعطائه إجابات جاهزة، بل تشجيع الطفل على أن يبحث عنها بنفسه، وكذلك حب الاستطلاع لديه) بورتس).

أما بالنسبة لدور الأب، فإنه لا يقل عن دور الأم في تربية الموهبة والإبداع لدى الطفل، على الرغم من أن معظم الدراسات السابقة قد ركَّز على دور الأم فقط، وفي إحدى الدراسات التي أجراها (كارنز وشويل) على عدد من آباء

الأطفال الموهوبين في مرحلة رياض الأطفال، تبين نتائج هذه الدراسة أن هناك تباينًا كبيرًا بين تفاعل آباء الأطفال الموهوبين وبين آباء الأطفال غير الموهوبين.

ولقد تجلى هذا التباين في أربعة أمور، وهي:

01- كان آباء الأطفال الموهوبين أكثر مشاركة لأطفالهم من آباء الأطفال العاديين، ومن حيث كمٌّ ونوعية الوقت الذي يقضيه الأب مع طفله، وتشير هذه الدراسة إلى أن أب الطفل الموهوب يقضي وقتًا في القراءة لطفله الموهوب قدره ثلاثة أضعاف الوقت الذي يقضيه أب الطفل العادي مع طفله، وكذلك يقضي أوقاتًا مع طفله تزيد بنسبة 20% عن الأوقات التي يقضيها أب الطفل العادي مع طفله؛ حيث يشارك في هذه الأوقات طفله في ممارسة الرياضة، أو الذهاب في رحلات إلى حديقة الحيوانات مثلاً.

02- وبالنسبة لنشاط القراءة، فلقد حَرَص آباء الأطفال الموهوبين على تنويع نشاطات القراءة، واهتمامُهم لم يقتصر على مجرد القراءة لأطفالهم، بل التركيز على مساعدة الطفل على التمييز بين بعض الكلمات والأصوات.

03- اهتم آباء الأطفال الموهوبين بالتواصل اللفظي أكثر من آباء الأطفال العاديين، ولقد تضمن التواصل الشفوي الجانب المعرفي والوجداني، كأن يشرح الأب لطفله بعض المفردات الجديدة المتعلقة بمحيطه، ومشاعر الآخرين.

04- كان آباء الأطفال الموهوبين أكثر اهتمامًا بالنشاطات الذهنية التي تتطلب استخدام العضلات الدقيقة، وتتطلب نشاطًا ذهنيًّا كلعبة الليجو(Lego) ، أكثر من اهتمامهم بالنشاطات الحركية التي تتطلب استخدام العضلات الكبيرة، كركوب الدراجة أو الركض.

05- ركز آباء الموهوبين على بث الثقة في نفس الطفل، وتجنب استخدام الألفاظ النابية، وإظهار القبول غير المشروط لذات الطفل، وكانوا أكثر اهتمامًا بالأسئلة غير المألوفة، وتشجيع الميل للفضول.

تؤكد معظم الدراسات الآنفة الذكر أهميةَ توافر البيئة الغنية ثقافيًّا، الآمنة سيكولوجيًّا لتنمية الموهبة والإبداع لدى الطفل في الأسرة، ومن أهم عناصرها توافر الكتب والألعاب المثيرة ذهنيًّا، وتشجيع الرحلات العلمية والثقافية، وتشجيع الهوايات، والإجابة عن أسئلة الطفل، وتشجيع القراءة، والتواصل اللفظي بين الآباء والأبناء.

كما تشير إلى أن أساليب التنشئة الأسرية التي تناسب الطفل الموهوب بصورة خاصة هي تلك التي تستخدم الإقناع معه، وتعمل على احترام عقله؛ لأن أسلوب الضرب واستخدام القسوة في المعاملة مع الطفل الموهوب بالذات، معناه قتل موهبته وهي ما زالت في المهد، وأساليب التنشئة الأسرية التي تساهم في تنمية موهبة الطفل هي تلك التي تتجه نحو التسامح والقبول والانفتاح، والبعد عن الفصل الحاد بين الأدوار الجنسية.

02- دور المجتمع في رعاية الأطفال الموهوبين :

المجتمع هو البيئة الكبرى التي يقضي فيها الفرد حياتَه مع أشخاص آخرين، يتفاعل معهم، ويتأثر بهم ويؤثر فيهم، فهو يكتسب منهم المعايير والاتجاهات، وتنشأ لديه العواطف والاهتمامات، وهو غالبًا ما يعتمد على وجود أشخاص حينما

يريد التعبير عن حياته الوجدانية، وفي ذات الوقت هو موضع اهتمام أشخاص آخرين؛ كالأم، والأب، والإخوة، ومن خلال هذا التفاعل بين الطفل والمجتمع الذي يحيط به تنشأ ارتباطاتٌ عديدة ومتنوعة بينه وبين أعضاء هذا المجتمع، تختلف في قوتها وأهميتها وعددها ونوعها؛ فقد يكون هذا الارتباط علاقة انفعالية أو اجتماعية أو ثقافية؛ فحياة الفرد مكوَّنة من مجالات نشاط عديدة في منزله وفي حياته العائلية أيضًا، وحياة العمل، والهوايات، وأوقات الفراغ، كل هذه المجالات تشمل تبادل النشاط مع آخرين يكوِّنون عددًا من الجماعات المتداخلة؛ مثل جماعة الأسرة، وجماعة العمل، وجماعة اللعب وأوقات الفراغ، ويصبح الفرد محورًا لشبكة من العلاقات التي تنسج حياته في المجتمع، إلا أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على تكوين تلك العلاقات؛ من حيث قوة ارتباطها، ومداها، وعددها ونوعها.

ويرى (كولر Collar) أن الابتكار مثل الصوت لا يوجد من فراغ، فإذا ركزنا على الفرد الموهوب والمبتكر دون تقدير لبيئته وإطاره الثقافي، فإننا نضمن بذلك طريقًا مؤكدًا للوصول إلى نظرية ناقصة غير صحيحة عن الموهبة والابتكار؛ لذلك فإن المجتمع، وما عليه من المؤسسات، والشركات، والمتاحف، ودُور السينما، والمسرح، والحدائق، ونوادي العلوم، والجمعيات، ووسائل الإعلام المختلفة، كلها تشترك في منظومة واحدة مرتَّبة ومنسقة من أجل اكتشاف قدرات مواطنِيه وإمكاناتهم الخاصة ومواهبهم، والعمل على رعايتها وتنميتها وتطويرها .

كذلك للمجتمع دَور كبير في رعاية الأطفال الموهوبين؛ حيث إنه ينضم إلى المنزل للوقوف على التعرف على الأطفال الموهوبين، وإعدادهم وإمدادهم بالخبرات والتجارب وأوجه النشاط المختلفة، ويقوم المجتمع بإعداد برامج خاصة للموهوبين تساعد على نمو ميولهم ومهاراتهم الاجتماعية، الأمر الذي يُتِيح الفرصة لتقدير مواهب هؤلاء الأطفال والعمل على الارتقاء بها وتطويرها.

كما أن المجتمع يقوم بتوفير الكتب والدوريات والمجلات التي تثير ثقافة الأسرة في كل المجالات عامة، وفيما يتصل باهتمامات الأطفال على وجه الخصوص، وتعتبر هذه الوسائل لها دَور كبير في حفز النشاط العقلي، ونمو قدرات الطفل العقلية العامة والابتكارية، ويتم توفير هذه الوسائل من خلال السلطات الثقافية والإعلامية الموجودة في المجتمع.

المحاضرة السادسة : انواع الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين

الفهرس :

01- أنواع الخدمات الارشادية للموهوبين والمتفوقين .

02- أقسام الخدمات الارشادية.

02- 01- خدمات التشخيص والتقييم.

02 -02- خدمات المعلومات.

02- 03- الخدمات الإرشادية.

03- توصيات يجب الأخذ بها تسهم في تدعيم الخدمات الإرشادية النفسية للموهوبين والمتفوقين.

01- أنواع الخدمات الارشادية للموهوبين والمتفوقين.

تتضمن الخدمات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين ثلاث خدمات :

1- خدمات إرشادية وقائية

فهي تستهدف حمايتهم من الوقوع في المشكلات المختلفة الانفعالية والسلوكية، والدراسية والاجتماعية، وتهيئة الظروف المناسبة لتحقيق التوافق الشخصي والمدرسي والاجتماعي، ومظاهر الصحة النفسية السليمة .

2- خدمات إرشادية إنمائية:

تهدف إلى توفير البرامج والأنشطة المناسبة لتنمية استعداداتهم ومقدراتهم إلى أقصى ما يمكنها بلوغه .

3- خدمات إرشادية علاجية :

وتهدف إلى مساعدتهم على حل ما يواجههم من مشكلات، والتقليل ما أمكن من آثارها السلبية على شخصياتهم.

02 - أقسام الخدمات : تنقسم هذه الخدمات إلى الخدمات النوعية التالية :

02-01- خدمات التشخيص والتقييم (Assessment) :

إن الكشف عن استعدادات الأطفال الموهوبين والمتفوقين العامة واللغوية والاجتماعية والإبداعية, والحركية والفنية وغيرها, وتحديد المدخلات السلوكية لهم باستخدام الأدوات العلمية المقننة كالمقاييس والاختبارات, يعد الأساس المبدئي لتحديد متطلباتهم التعليمية, ومن ثم وضع البرامج التربوية الملائمة لخصائصهم والمحققة لهذه المتطلبات . كما أن له أهميته الفائقة في تصنيفهم سواء لأغراض الدراسة أو بحث مشكلاتهم ويستلزم إنجاز هذا النوع من الخدمات بالصورة المرجوة ضرورة توفير آلية متكاملة من الاختبارات والمقاييس اللازمة لتشخيص الموهبة والتفوق لدى الأطفال, بالإضافة إلى الاستمرار في تقويم ومتابعة استعداداتهم طوال مراحل دراستهم للوقوف بين وقت وآخر على مدى فعالية البرامج والخبرات التعليمية التي يتعرضون لها ومدى كفايتها بالنسبة لنموهم.

02-02- خدمات المعلومات (Information):

إن التخطيط للرعاية النفسية والدراسية والخدمات الأخرى بالنسبة للموهوبين والمتفوقين وتقويمها، يجب أن يبنى على أساس قاعدة من البيانات والمعلومات الوافية والدقيقة فيما يتعلق بالنواحي الشخصية والنفسية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية لهم، على أن يراعى تعدد مصادر الحصول على هذه المعلومات سواء من الطفل ذاته أو من والديه أو أقرانه أو معلميه، وباستخدام طرائق متعددة كالمقابلات الشخصية، ودراسة الحالة والاستبيانات وغيرها .

02-03- الخدمات الإرشادية (Counseling) :

تنادي الاتجاهات الحديثة في البرامج التربوية والمناهج الدراسية عموما بضرورة تضمينها خططا وبرامج إرشادية لا تتجزأ عنها؛ لمساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم والتغلب على مشكلاتهم الدراسية والانفعالية، واكتشاف إمكاناتهم واستثمارها، والوصول إلى تحقيق أهدافهم وتوافقهم النفسي عموما داخل المدرسة وخارجها.

02- توصيات يجب الأخذ بها تسهم في تدعيم الخدمات الإرشادية النفسية للموهوبين والمتفوقين:

- إنشاء مراكز للتوجيه والإرشاد النفسي على مستوى القطاعات أو الإدارات التعليمية تعنى بإعداد برامج الخدمات التوجيهية والإرشادية بالمراحل التعليمية المختلفة, وتنفيذها ومتابعتها, كما تعنى بصفة خاصة بالكشف المبكر عن الموهوبين والمتفوقين,ومساعدتهم على تنمية استعداداتهم ومقدراتهم ,ومواجهة مشكلاتهم النفسية والدراسية, وبما يحقق توافقهم الشخصي والدراسي والاجتماعي .
- التوسع في تعيين أخصائيين نفسيين مدرسين بكافة المدارس وفي جميع المراحل الدراسية, لتقييم استعدادات التلاميذ واحتياجاتهم، ودراسة مشكلاتهم السلوكية والانفعالية والتربوية والاجتماعية عموما، والتلاميذ الموهوبين والمتفوقين خصوصاً، وتهيئة الخدمات الإرشادية النفسية المختلفة التي تساعد على جعل المناخ المدرسي أكثر ملاءمة وتعزيزا ودعما لنمو مظاهر الموهبة والتفوق من ناحية ، كما تساعد على استبصار الموهوبين والمتفوقين بجوانب امتيازهم، وعلى تكوين مفهوم واقعي عن ذواتهم، وعلى الشعور بالرضا والنجاح، واكتساب المهارات اللازمة للتواصل مع الآخرين والتوافق الاجتماعي من ناحية أخرى .
- تزويد كليات طلاب التربية ومعاهد إعداد المعلمين أثناء دراستهم على أساليب الكشف عن استعدادات المتفوقين عقليا، وطرائق تعليمهم وتوجيههم، واستحداث بعض المقررات الدراسية والتطبيقات العملية اللازمة لتحقيق هذه الأغراض .
- وضع خطة لإنشاء اختبارات لقياس الاستعدادات المتنوعة للموهبة والتفوق يتعاون في إنجازها أقسام الدراسات النفسية بالجامعات والجهات المعنية بالتربية والتعليم، وأهل الاختصاص في مجالات التفوق العقلي المختلفة .

- ضرورة اهتمام الوسائل الإعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية بتخصيص الأبواب والبرامج التي من شأنها توعية الأسر بمؤشرات الكشف المبدئي المبكر عن الموهوبين والمتفوقين, وبخصائصهم ومشكلاتهم واحتياجاتهم وأساليب معاملتهم ورعايتهم، علاوة على توعية الرأي العام بأهمية الموهوبين والمتفوقين، وضرورة تهيئة الخدمات

الشاملة الواجبة لهم، والاستثمار الأمثل لإمكاناتهم وطاقاتهم، حتى يتسنى لهم تحقيق النفع لأنفسهم، وتقديم إسهاماتهم الخلاقة لمجتمعهم.

المحاضرة السابعة :الاحتياجات الإرشادية للموهوبين والمتفوقين

الفهرس :

01- اقسام الاحتياجات الارشادية للموهوبين والمتفوقين.

01 -01 - الاحتياجات النفسية.

01-02-الاحتياجات العقلية –المعرفية

01-03- الاحتياجات الجماعية.

02 - الاستراتجيات الإرشادية للتعامل مع الضغوط التي يعاني منها التلاميذ الموهوبين وأسرهم ومعلميهم.

01-اقسام الاحتياجات الارشادية للموهوبين والمتفوقين:

01-01- الاحتياجات النفسية :

- الحاجة إلى الاستبصار الذاتي باستعداداتهم والوعي بها وإدراكها .
- الحاجة إلى الاعتراف بمواهبهم ومقدراتهم .
- الحاجة إلى الاستقلالية والحرية في التعبير .
- الحاجة إلى توكيد الذات .
- الحاجة إلى الفهم المبني على التعاطف, والتقبل غير المشروط من الآخرين.
- الحاجة إلى احترام أسئلتهم وأفكارهم .
- الحاجة إلى الشعور بالأمن وعدم التهديد .
- الحاجة إلى بلورة مفهوم موجب عن الذات.

01-02- الاحتياجات العقلية- المعرفية :

الحاجة إلى الاستطلاع والاكتشاف والتجريب .

الحاجة إلى مهارات التعلم الذاتي واستثمار مصادر التعلم والمعرفة .

الحاجة إلى المزيد من التعمق المعرفي في مجال الموهبة والتفوق .

الحاجة إلى مناهج تعليمية وأنشطة تربوية متحدية لاستعداداتهم, وأسلوبهم الخاص في التفكير والتعلم .

الحاجة إلى اكتساب مهارات التجريب والبحث العلمي, وفحص الأفكار, والبحث عن الحلول واقتراح الفروض واختبارها في عالم الواقع, ومناقشة النتائج .

01-03- الاحتياجات الاجتماعية:

الحاجة إلى تكوين علاقات اجتماعية مثمرة, وتواصل صحي مع الآخرين .

الحاجة إلى اكتساب المهارات التوافقية, وكيفية التعامل مع الضغوط .

الحاجة إلى موجهة المشكلات الدراسية, والصعوبات الانفعالية.

02- الاستراتجيات الإرشادية للتعامل مع الضغوط التي يعاني منها التلاميذ الموهوبين وأسرهم ومعلميهم :

المرشد بإمكانه مساعدة الموهوب على التحدث بصراحة ومن دون حرج على الضغوط التي يعاني وتحديد مصادرها بوضوح، والمتطلبات التي عليه أن يلتزم بها في المدرسة، وواجباته .إزاء الآخرين، ومواقفه من توقعاتهم منه على

المرشد تشجيع الموهوب على الانشغال بأنشطة أخرى لبعض الوقت ولاسيما عندما يشعر بأن عمله أصبح بلا معنى، وعليه أن ينصح طلابه بالراحة المنتظمة بين فترات الاستذكار، وبممارسة الرياضة أو بمشاهدة التلفاز لفترة قصيرة يعاودون بعدها العمل والتركيز في المهمة الأساسية المكلفون بها .

. من الضروري تشجيع التلاميذ الموهوبين على مواجهة أفكارهم اللاعقلانية أو توقعات الآخرين منهم الخاصة بالتحصيل أو غيرها مما يعد مصدر أساسيا لشعورهم بعدم كفاءة الذات أو انخفاض تقديرهم لها فالرغبة في أن تكون الأول أو الأفضل دائما وأن تتقن كل جديد بسرعة وكفاءة باستمرار أو في كل الأحوال ، كلها أفكار لاعقلانية وغير منطقية على المرشد أن يساعد التلاميذ على مواجهتها واستبدالها بأفكار أخرى أكثر واقعية وملائمة، كما أن عليه تعليمهم كيف "يقولون لا برضا "حينما يطلب منهم أداء مهمة لا يرغبون فيها أو عندما لا يكون لديهم وقت كافي لإنجازها على النحو المنشود.

. من المفيد تشجيع المرشد للتلاميذ على أن يعرفوا قيمة ترويح عن النفس والترفيه، وتكوين الصدقات، وعلى أن يعيشوا لحظات بعيدا عمن ضغوط الدراسة والعمل والإنجاز.

. من المفيد تشجيع التلاميذ الموهوبين على تبني اتجاه ايجابي نحو الإرشاد النفسي وجدواه مشكلاتهم، وفي تخفيف من شعورهم بالملل وأهميته في حل الإحباط والقلق واليأس، ومن الضروري حثهم على طلب المساعدة الإرشادية عندما يكون ذلك ضروريا، والانضمام إلى .جماعات إرشادية. من الضروري أن يدرك التلاميذ الموهوبين وآبائهم ومعلميهم أن كل موقف لا يستلزم بدل كمية كبيرة من الوقت والجهد، وأن يتعلموا كيفية تحديد الأولويات، والتميز بين المهام التي ستحق أقصى الجهد وتلك التي تتطلب أقل ويكفي المرء أن يكون أدائه فيها جيدا وليس بالضرورة ممتازا،على الآباء والمعلمين أن يدركوا أيضا أهمية التشجيع والتعزيز بالنسبة لأبنائهم الموهوبين،ومكافأتهم على مجرد المحاولة و بذل الجهد المناسب.

المحاضرة الثامنة: آلية الكشف عن الموهوبين والمتفوقين

الفهرس :

مقدمة

01- مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين .

02-آليات الكشف عن المتفوقين.

02- 01- تقديرات المعلمين.

02-01-01- مميزات تقديرات المعلمين:

02 - التحصيل الدراسي . -02

مقدمة

من أهم شروط عملية الكشف ليس تعدد الأدوات فحسب، بل تعدد المواقف التي يتم من خلالها جمع المعلومات أثناء عملية الكشف عن الموهوبين والمبدعين، كما يجب مراعاة ملائمة هذه الأدوات للعمر العقلي والزمني للمفحوص ومراعاة الفترة الزمنية لتطبيق الأدوات ،وصدقها وثباتها.

01- مراحل الكشف عن الموهوبين والمتفوقين :

وتمر عملية الكشف والتعرف على الطلبة الموهوبين والمبدعين بمراحل عدة، من جمع المعلومات عن المفحوصين ثم التصفية أو الغربلة، و تتمثل المراحل كما يلي :

المرحلة الأولى : و هي مرحلة المسح الأولي لابد من تحديد الفئة العمرية للمفحوصين المارد الكشف عنهم، وتحديد نوع التفوق والموهبة المارد اكتشافها ، ومن الآليات المساعدة لهذه المرحلة ما يلي :

- الترشيحات الذاتية (ترشيح الطالب لنفسه)
- ترشيحات المعلمين (نماذج التزكية)
- ترشيحات أولياء الأمور والأهل
- ترشيحات الزملاء والأقران.
- استخدام ملف الطالب التراكمي ومعدل التحصيل الدراسي.
- التقدم للاختبارات المسحية الجماعية المقننة (إن توفرت)

المرحلة الثانية: والتي يتعرض فيها أفضل المفحوصين الذين اجتازوا الاختبارات الأولية إلى اختبارات ووسائل موضوعية أخرى، ويفضل استخدام الاختبارات الفردية في هذه المرحلة، بالإضافة إلى الاستمرار في جمع المعلومات عن المفحوص من خلال المدرسة والبيت والأقران، وفي مرحلة التصفية يتم تصنيف المفحوصين إلى ثلاثة أقسام، الحاصلون على أفضل النتائج وهم الذين يشكلون فئة الموهوبين، والحاصلون على أدنى النتائج ويتم اعتبارهم في مستوى العاديين ، أما الحاصلون على نتائج متوسطة فيتم جمع المزيد من المعلومات المتعلقة بهم من خلال تعريضهم لمقاييس أخرى يتسنى التأكد من الحكم عليهم إن كانوا يدخلون ضمن فئة الموهوبين أو العاديين.

المرحلة الثالثة : والأخيرة و يتم فيها تصفية المترشحين حسب النتائج المتحصل عليها و تصنيفهم حسب أنواع المواهب المطلوب توفرها .

03-آليات الفصل بين الموهوبين :

ومن بين الآليات التي تساعد على الفصل بين المترشحين في مختلف مجالات الموهبة منها ما يلي:

02-01- تقديرات المعلمين :

من أول الطرق وأبسطها وأكثرها استخداما في الكشف عن الموهوبين هي تقديرات المدرسين وترشيحاتهم، حيث يطلب من المعلمين ترشيح الطلاب الذين يجدون أنهم متفوقون على أقرانهم ممن هم معهم في الفصل أو في النشاط المدرسي أو من يقدر المعلم أن الطالب لديه استعدادات وقدرات تدل على إمكانية وجود موهبة لدى هذا الطالب .

02-01-01- مميزات تقديرات المعلمين:

أثبتت العديد من الدراسات والبحوث فائدة ترشيحات المعلمين وقد وجد كل من (جيتزل وجاكسون ، 1962) أن المعلمين استطاعوا التمييز بين الطلاب الأذكياء والمتفوقون في التحصيل الدراسي .أثبتت الدراسات والبحوث (بورلاند 1979،) وجود علاقة إرتباطية موجبة بين تقديرات المعلمين للذكاء ونسبة الذكاء التي حصل عليها من اختبار الذكاء.

يستطيع المعلم أن يلاحظ العديد من الخصائص والسمات التي تدل على وجود الموهبة ولا تستطيع الاختبارات الموضوعية في الذكاء والقدرات أو التحصيل الدراسي التعرف عليها ، فيستطيع المعلم أن يلاحظ حب الاستطلاع والرغبة في التجديد والمثابرة والقيادة والطموح والقدرة على تركيز الانتباه ونوع الكتب والقراءات التي يميل إليها الموهوب والهوايات التي يمارسها وملاحظة الجوانب الشخصية للطلاب من حيث التذكر والتخيل والمواهب الفنية وغير ذلك من السلوك الذي يتميز به الطالب الموهوب من سواه.

يستطيع المعلم تمييز الطلاب ذوي القدرات الإبداعية و الابتكارية العالية من الطلاب الذين لا تظهر عليهم دلائل الإبداع والابتكار(الشربيني ، و يسرية ، 2002 ، 264-265).

02-02- التحصيل الدراسي :

يعد التحصيل الدراسي من بين الوسائل المستخدمة في التعرف على الطلاب الموهوبين إذ انه (التحصيل الدراسي) يعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد كما يعد من أكثر الوسائل صدقا في التنبؤ عن التحصيل في المستقبل وتعتبر

درجات الطالب في سجله المدرسي وسيله سهله للتعرف على الطلاب الذين حققوا تفوقا دراسياً عاليا . ولكن التحصيل الدراسي ترد عليه كثيرا من المآخذ والسلبيات تحد من قيمته كمؤشر على الموهبة ومن هذه السلبيات ما يلي:

– إن التحصيل الدراسي يقوم في الغالب على الحفظ والتلقين والاستيعاب للمعلومات.

– ان وسيلة التقويم للتحصيل الدراسي هي الامتحانات المدرسية وهي منخفضة الصدق والثبات لارتباطها بتقدير المعلم. (الحروب ، 1994 ، 185)

02-03- السجل التراكمي

هوسجل مكتوب فيه المعلومات التي جمعت عن التلميذ عن طريق كافة الوسائل في شكل تجمعي تتبعي و تراكمي، على مدى حياة تاريخ التلميذ الدراسي و هو بذلك يعتبر أفضل مصدر للمعلومات عن التلميذ في أقل حيز من الوقت ، من أهدافه:

– اكتشاف الطلبة الموهوبون في مختلف المجالات من أجل تهيئة ظروف مناسبة لتطوير مواهبهم.

– التعرف على شخصية التلميذ من جميع جوانبها ، و تتبع نموه العقلي و الجسماني و الإجتماعي.

– إعطاء المعلم صورة عن التلميذ و خلفية عن مراحل الدراسة لتتبع المشكلات التي يعاني منها.

– تعرف المعلم على التلاميذ الجدد.

– تشكيل إطار مرجعي للمعلم عند مقابلته لأولياء التلميذ و عند كتابات التقارير للمدارس ، أو الكليات .(عبيد،2000، 154)

02-04- مقاييس التقدير السلوكية :

هي عبارة عن مجموعة من العبارات تصاغ بطريقة اجرائية تمثل الخصائص السلوكية التي ذكرتها الدراسات السابقة بانها تصف الأشخاص الموهوبين و تميزهم عن غيرهم .

تتضمن مقاييس التقدير السلوكية ما يمكن ان يلاحظه المعلم من سلوكات ظاهرة ، و عادة ما يطلب من المعلم أن يقدر التلميذ على قائمة من السلوكيات على شكل عبارة او بنود، ولكل عبارة وزن خاص بها من أجل التحصل على الدرجات التي تحصل عليها التلميذ ، و الدرجة العالية عادة تعبر عن وجود سلوك الموهبة .

المحاضرة التاسعة : صفات الطلبة الموهوبين المختلفة

الفهرس :

مقدمة

صفات الطلبة الموهوبين المحتلفة

الخصائص الجسمية -01

صفات الطلبة الموهوبين المحتلفة :

-01- الخصائص الجسمية

تعددت الدراسة والأبحاث حول خصائص المتفوقين والموهوبين الجسمية منذ وقت مبكر. وقد أكد جالتون (1869م) على تأثير العوامل الوراثية على مختلف جوانب النمو حيث قام بعمل دراسة تتبعيه لعينة مكونه من ألف شخص تنتمي إلى (300) أسرة و أظهرت النتائج أن هناك تشابهاً ملحوظاً لهؤلاء الأفراد في النواحي الجسمية والعقلية للعائلات والأسر التي ينتمون إليها خلال الأجيال المتعاقبة.

وأوضحت دراسة كل من تيرمان (1925م) وترمان و اودين (1947م, 1959م) و هولنجوورث (1943م، 1926م) تشابهاً للخصائص الجسمية للمتفوقين والموهوبين. وأكدت تلك الدراسات أن مستوى النمو الجسدي والصحي والرياضي للمتفوقين والموهوبين يفوق أقرانهم من العاديين في مستوى الذكاء. فالطفل المتفوق أو الموهوب يتميز في مرحلة الطفولة المبكرة بالمشي المبكر, أي قبل العاديين بحوالي ثلاثة أشهر ونصف. والنطق بكلمات ومفردات في عمر أصغر من أقرانه, ولديه قدرة على مسك الأشياء بإتقان كالتعامل مع الأدوات الدقيقة ويكون في عمر السنتين تقريبا وتظهر لديه قدرة حركية عالية مثل الحركة السريعة, القفز, الركض. كما أنه يتمتع بقسط وافر من الحيوية والنشاط يستمر لفترات طويلة. و أظهرت دراسة تيرمان (1935م), ودراسة هولنجوورث (1942م) (تيرمان وأودين, 1947م). أن الأطفال ذوي التفوق والموهبة يتميزون بالآتي من الناحية الجسمية:

أكثر وزناً عند الولادة.

ظهور الأسنان لديهم في وقت مبكر.

تفوقهم على أقرانهم في النطق والكلام في أعمار مبكرة.

تفوقهم على أقرانهم في المشي المبكر.

زيادة في الطول وقوة البنية في مرحلة الطفولة.

يصلون إلى مرحلة البلوغ في عمر أصغر من العاديين.

مستوى عالي من اللياقة والقوة البدنية.

يتميزون بقسط وافر من الحيوية والنشاط خلال مراحل نموهم.

الصحة الجيدة والطاقة العالية لممارسة الألعاب الرياضية والأعمال اليدوية.

ندرة الأمراض لديهم وتقل بينهم الأمراض المعدية والضعف العام والإصابات وسوء التغذية.

تقل بينهم العيوب الحسية والأمراض العصابية مقارنة بالأطفال العاديين.

فترة النوم والاسترخاء تطول لديهم مقارنة بالعاديين وتستمر معهم إلى مراحل الرشد.

قد تظهر زيادة في الوزن لدى البعض من الموهوبين أو المتفوقين وذلك نتيجة للانهماك في العمل الفكري والابتعاد عن الأنشطة الرياضية, فتظهر لديهم زيادة في الوزن تتراوح بين اثنين إلى ثلاثة كيلوجرامات عن أقرانهم العاديين.

الخلو من عيوب النطق والكلام, ويظهر لديهم تقدم في نمو العظام.

طول ووزن أكبر خلال فترة المراهقة وقدرة حركية عالية السرعة.

يتميزون بتنفس سليم ونادراً ما تظهر لديهم حالة صداع.

ولقد أكدت هولنجوورث (1936م), أن هؤلاء الأطفال المتفوقين والموهوبين على الرغم من زيادة الوزن لديهم إلا أنهم يتميزون بخفة إدارة الأعمال وحركة أكثر من زملائهم الأقل ذكاءً منهم ولكن عموماً إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين يتميزون بالبنية الجسمية المتناسقة والوضع الصحي المتوازن.

وكما أشارت الدراسات أن التكوين الجسماني والصحي للمتفوقين عقلياً أفضل من التكوين الجسماني والصحي للعاديين من حيث الطول والوزن والخلو من الأمراض والإعاقات والقصور الحسي. ولا يعني أن الأطفال أو الأشخاص من ذوي الإعاقات لا يتميزون بالذكاء والموهبة, فإن أصحاب الإعاقات الحسية والحركية لديهم مواهب أيضاً فعلى سبيل المثال المفكرة والكاتبة هيلين كيلر على الرغم من أنها صماء وعمياء ولديها شلل إلا أنها اشتهرت من خلال أفكارها وكتاباتها بمساعدة المربية المرافقة لها. وكذلك فرانكلين روزفلت الرئيس الأمريكي الأسبق فقد كان مصاباً بشلل الأطفال ولكن لم يمنعه ذلك من القيام بأعباء الرئاسة الأمريكية. ولهذا يجب التنويه هنا على أن التفوق العقلي المصاحب للبنية الجسمية السليمة والصحة العامة قد لا ينطبق على كل طفل متفوق أو موهوب. وقد أرجع بعض العلماء تلك الفروق التي تتضح بين التفوق العقلي والسلامة الجسدية والصحية إلى العوامل المحيطة بالفرد كالاقتصادية والاجتماعية للأسرة التي نشأ فيها الفرد.

المحاضرة العاشرة: صفات الطلبة الموهوبين المختلفة

الفهرس :

صفات الطلبة الموهوبين

01- الخصائص العقلية

01-01- النمو العقلي

01-02-القدرة على فهم واكتساب اللغة

01-03-القدرة التذكرية

01-04-القدرة على التفكير الاستنتاجي

01-05-القدرة على التفكير الاستدلالي

01-06--القدرة الحسابية العددية

01-07-القدرة على التفكير الإبداعي

صفات الطلبة الموهوبين

01- الخصائص العقلية

01-01- النمو العقلي

إن النمو العقلي للمتفوقين والموهوبين الصفة الهامة السائدة و الأساسية التي من خلالها يتم التعرف عليهم, والذكاء كما ذكرنا في الفصل الثاني هو نتيجة للتفاعل بين العوامل الوراثية والبيئة. وإن الشكل الأساسي لتنظيم العمليات العقلية يتكون منذ الولادة, فعند ولادة الطفل, فإن دماغه يحتوي على عدد من الخلايا تتراوح بين (100) إلى (200) بليون خلية دماغية، وخلال مراحل النمو فإن تلك الخلايا تتطور وتنمو وتصبح

أكثر تميزاً وتفرداً, ويؤكد العلماء أنه بقدر استخدام تلك الخلايا ووضعها موضع التطبيق بقدر ما تميز الفرد بقدرة ذهنية متفردة, ولكن للأسف إن (5%) فقط من القدرة للخلايا الدماغية المتعددة الموجودة لدينا يتم استخدامها في مختلف مناشط الحياة. ولهذا فإن القدرة الذهنية لتعتبر من أهم الخصائص التي ينبغي رعايتها والاهتمام بها والنظر إليها في عملية التخطيط للبرامج والأساليب التعليمية. إن ما يميز الطفل المتفوق أو الموهوب هو المستوى العالي للقدرة العقلية وتعدد المواهب. حيث يبدو أسرع في نموه العقلي من الأطفال العاديين بمعدل (1.3) مقارنة بالنمو العقلي للطفل العادي وهو الواحد الصحيح, فالنمو العقلي للطفل المتفوق والموهوب يتعدى ويفوق عمره الزمني, بينما العمر العقلي للطفل العادي يساوي في نموه عمره الزمني, هذا يتمثل في نسبة الذكاء للمتفوقين عقلياً. وهناك اتفاق أن (130) درجة ذكاء، بانحرافين معياريين فوق المتوسط هو الحد المناسب لتحديد بداية التفوق العقلي, وهو الحد الفاصل بين المتفوقين عقلياً وبين الشخص العادي على إحدى الاختبارات اللفظية الفردية. كما أكد سيلفرمان (Silverman, 1997), أن التطور العقلي للموهوب يتجاوز عمره الزمني والنضج الجسدي, وذكر بياجيه (Piaget, 1958) أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يتميزون بقدر عالٍ و متسارع من النمو العقلي مما ينعكس على زيادة نسبة الذكاء لديهم, فهم يظهرون قدر من التفكير المجرد ويتزايد ويتعقد بوجود مفاهيم متعددة مما يؤدي إلى تنوع العملية الذهنية في حل المشكلات والتفكير المعقد (Minor & Benbow, 1997,1998).كما أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من الصغار غالباً ما يظهر تفوقهم في معظم المواد الدراسية فتفوقهم لا يقتصر على مادة محددة ولكن التفوق لديهم في مختلف المواد الدراسية. وقد أكد تيرمان واودين (1947م) من خلال دراستهم لعينة من المتفوقين والموهوبين أن تفوق هؤلاء الموهوبين قد يستمر لمراحل متقدمة وقد يحتفظون بتفوقهم لسنوات طويلة حيث أنهم التحقوا بالدراسة الجامعية وتفوقوا فيها, وأكدت الدراسة أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين قد يظهر البعض منهم تفوقاً في المواد والموضوعات التي تتطلب

تفكيراً مجرداً أكثر من الموضوعات التي تعتمد على النواحي العملية ولهذا قد تختلف درجة إجادتهم من مادة لأخرى مما ينعكس على تحصيلهم الدراسي وقد يظهر البعض منهم تفوقاً في الحساب واللغة أكثر من المواد الأخرى.

01-02- القدرة على فهم واكتساب اللغة:

إن الطفل المتفوق والموهوب يتميز بتعلم اللغة وفهمها, حيث تعتبر من الخصائص الدالة على التفوق والموهبة في وقت مبكر من عمر الطفل ومن الخصائص الأولوية في الظهور والتي تتضح في النمو السريع في اكتساب اللغة, فيظهر لديهم التعبير اللفظي لتفسير ما يدور حولهم, فتصبح لديهم من الكلمات والمفردات مما يساعدهم على إجراء العمليات الذهنية المجردة وتكوين مفاهيم أخرى معقدة, ومعالجة الموضوعات وحل المشكلات, وتكوين بناء معرفي يساعدهم على فهم العلاقات والترابطات للموضوعات المتعددة.

وقد أشار جاكسون (Jackson,1988), أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يبدؤون الحديث في مرحلة عمرية مبكرة مقارنة بالأطفال العاديين, ويمكن أن يتعلموا اللغة بأنفسهم من خلال الاتصال والاحتكاك بالبيئة المحيطة بهم وتتضح مهاراتهم اللغوية من خلال الاستيعاب والفهم لمفردات متعددة وضرورية, ولديهم القدرة على تمييز الفروق الدقيقة في اللغة وخاصة المفردات التي تتسم بالمعاني المعقدة مستخدمين ألفاظاً وكلمات غير متداولة في فئتهم العمرية, ولديهم القدرة على التحكم وبشكل دقيق في مفردات اللغة, فهم يتميزون بنوعية الألفاظ التي يختارونها ويستخدمونها, ومعدل النمو اللغوي لديهم أكبر من أقرانهم من العاديين, مما يمكنهم من التعبير عن أفكارهم والتوسع في محادثاتهم ومناقشاتهم, ومن خلال طلاقتهم اللغوية, وتظهر قبل التحاقهم بالمدرسة, والبعض من هؤلاء المتفوقين والموهوبين الصغار قد يطلبون المساعدة من آبائهم وأمهاتهم لتتبع الكلمات لقراءتها في الصحف والمجلات التي يطلعون عليها ويقومون بمحاولات مبدئية من طرفهم لتهجئة الحروف والكلمات. وبما أن معدل النمو اللغوي لديهم أكبر من أقرانهم العاديين, لذا فهم أقدر على استخدام الكلمات وتكوين الجمل وتحليلها, ولديهم اهتمام بمعرفة المزيد من الكلمات وخاصة النادرة, مما يدفعهم إلى إنشاء قوائم وتصنيفات للجمل والكلمات واستخدامها في جمع المعلومات, فهم باستمرار في حالة تصحيح للمعلومات والبيانات التي تعلموها واكتسبوها مما يزيد من خصوصيتهم اللغوية ويجعلهم يتميزون بطلاقة لغوية وفكرية تفوق أقرانهم و أظهرت دراسة كل من تيرمان وأودين (Terman & Odin, 1947), لعدد (81) موهوباً وموهوبة ممن تعدت نسبة ذكائهم (170) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين أظهروا تفوقاً عالياً في الأعمار الثالثة والخامسة في القدرة على القراءة والاستيعاب لما يقرؤون مقارنة بالأطفال الأقل ذكاءً من المتفوقين والموهوبين لمن يصل ذكاؤهم من (130) إلى أقل من (170) درجة ومن هم أكبر منهم سناً من حيث استخدام الجمل التامة, وأكدت دراسة تيرمان (1954م) أن أحد الأطفال المتفوقين في الدراسة لديه وصل مستوى أدائه في الاختبارات اللغوية إلى مستوى طفل عمره الزمني ست سنوات ونصف بينما عمر

ذلك الطفل الفعلي هو سنتان وثلاثة أشهر. ونظراً لما يتميز به هؤلاء المتفوقون والموهوبون من مواهب وقدرات هم مولعون وشغوفون بالقراءة لإشباع تلك المتطلبات لقدراتهم العقلية, فلديهم ميل وحب القراءة وخاصة الكتب لمن هم أكبر منهم سناً فيميلون إلى تعلم القراءة في سن مبكر وقد يتعلمونها بأنفسهم تلقائياً من خلال التهجئة والتكرار, فيقرؤون بنهم وبشدة في الأعمار المبكرة أكثر من المراحل التالية وخاصة فترة المراهقة حيث تقل فيها قراءتهم لانشغالهم بالنشاطات وتعدد وسائل الترفية والجذب مثل برامج الأنشطة الرياضية والتلفزيونية والترفيهية وغيرها من الوسائل. ويذكر تيرمان (1954م) أن كمية القراءة للطلبة المتفوقين والموهوبين تتضاعف في الأعمار الثامنة والتاسعة عن أقرانهم العاديين, ولكن تبدأ بالتناقص في مرحلة المراهقة ومن ثم تعود في مرحلة الرشد أكثر كثافة وعمقاً وانتقاء. وهؤلاء الصغار من المتفوقين والموهوبين يجدون في القراءة متعة وخبرة تتحدى عقولهم وتشبع رغباتهم للقيام بمتطلبات العمليات العقلية المتنوعة والتي تعتمد على تلك المعلومات والبيانات المستقاة من قراءاتهم المتنوعة. فهي تساعدهم على زيادة طلاقتهم اللغوية ومعرفة المزيد من المفردات اللفظية كما يجعلهم أكثر مقدرة عن التعبير عن أنفسهم وعن الأشياء من حولهم وإيجاد العلاقات بين مختلف المواضيع التي تشغل تفكيرهم. فالقراءة تساعدهم على الفهم السريع وتكوين ارتباطات منطقية. وهؤلاء الصغار من المتفوقين والموهوبين يستمتعون بما يقرؤون, ويقرؤون بسرعة عالية والذاكرة القوية لديهم تساعدهم على الاحتفاظ بما قرؤوه بالقيام بالأعمال الذهنية الصعبة وقد أشار تيرمان في دراسته أن هؤلاء الأطفال من المتفوقين والموهوبين لديهم قدرة فائقة في سرعة القراءة مما يساعدهم في النمو اللغوي ويكسبهم محصولاً لغوياً نتيجة لما يتميزون به من مهارة عالية في القراءة وأن مستواهم في القراءة يفوق أقرانهم بسنتين إلى أربع سنوات وهم يفضلون قراءة الموضوعات التي تتطلب تفكيراً مجرداً ومعقداً على الموضوعات العملية المعتادة (Terman,1925). فيصبح لدى هؤلاء الأطفال من المتفوقين والموهوبين كماً هائلاً من الكلمات المتعددة من خلال تلك القراءات المتنوعة ومع مرور وتكرار القراءة يدركون مفاهيم أكثر تعقيداً وأكثر تجريداً, فيميلون إلى التحدث بشكل سريع وبشكل مستمر وخيالهم يتصف بالنشاط والحيوية.

01-03-القدرة التذكرية :

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين يتميزون بذاكرة قوية وخيال خصب مما يوفر لهم ويساعدهم على إنجاز مختلف العمليات العقلية الصعبة فالذاكرة القوية لدى المتفوق والموهوب تساعده على طرح الأسئلة وفهم العلاقات المتعددة مما يساهم في مساعدته على التعلم السريع والاستخلاص والاستدلال والتوصل إلى النتائج بطريقة سريعة ومتقنة، وهذا يتطلب من المعلم التدخل المدروس وذلك لمساعدة المتفوق والموهوب على تحليل تلك العملية التي قام بها والخطوات التي مر بها خلال مرحلة التفكير السريع. فقدرته على الفهم والإدراك السريع تستند على ذاكرة قوية منظمة. فهو في حالة دائمة من المعرفة للأسباب والأحداث والمواقف, أفكاره متسلسلة ومنظمة ويسهل صياغتها، ولدى المتفوق

والموهوب طاقة عالية لاستقصاء الحقائق من البيئة المحيطة وتخزينها بشكل منظم ودقيق، لديه عدد من الطرق والخطط الإستراتيجية لمعالجة تلك البيانات المخزونة في الذاكرة ويعود ذلك لكيفية الترميز للمعلومات وتجهيزها وتنظيمها وطريقة استدعائها سواء من الذاكرة طويلة أو قصيرة المدى.

01-04- القدرة على التفكير الاستنتاجي :

أظهرت الدراسات أن للطفل المتفوق والموهوب قدرة على التحليل المنطقي السريع والقدرة على التقاط الإشارات غير اللفظية والتوصل من خلالها إلى استنتاجات للمعاني والموضوعات التي يتم فهمها من خلال تحليلها, وهو لا يقبل المسلمات المتعارف عليها، ولكن هو في حالة دائمة لتحليل ما يصل إليه من معلومات وإيجاد ارتباطات غير تقليدية بين عناصر المعرفة, وإيجاد علاقة بين الأفكار والحقائق التي تبدو غريبة وغير مترابطة (Terman,1936) (Hollingworth,1942).

ولهذا نرى الطفل المتفوق والموهوب كثير الأسئلة والاستفسار عن الأسباب وراء كل حادثة أو سلوك, فقدرته على التفكير المنطقي التحليلي تدفعه دائماً إلى ربط وتحليل المعلومات المستقاة من الأسئلة المتعددة ومحاولة إيجاد تفسيرات للمواضيع التي يسأل عنها وأن تكون مقنعة عند إجراء عملية التفكير التقويمي عليها.

01-05-القدرة على التفكير الاستدلالي:

ويتميز المتفوق والموهوب بقدرة على الاستدلال وفهم وإدراك العلاقات, حيث يضع القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً استدلالياً قائماً على الاستنباط وصياغة المفاهيم والتجريد والربط لمختلف العناصر والأفكار, والقدرة على اكتشاف القاعدة والاستقراء للتكوينات والارتباطات الصعبة والخفية وإيجاد وتكوين علاقات جديدة, قد تبدو متناقضة في بداية الأمر ويساعده في ذلك السرعة في التفكير وفهم العلاقات والارتباطات ولهذا نجد بعض الطلبة من المتفوقين والموهوبين يطرحون بعض الأسئلة أثناء شرح الدرس, ولا يتلقون الإجابة عليها مباشرة من المعلم ولكن بعد المضي في الدرس والانتهاء منه يستوعب المعلم سؤال الطالب فيجيب عنه ولكن يكون الجواب على سؤاله جاء متأخراً, ولن يستفيد منه الطالب بالشكل المطلوب وذلك لأن العملية الذهنية والقائمة على الاستدلال التي أراد لها تلك المعلومات قد تبدلت وجاءت عمليات أخرى متسارعة, فهو يتميز بالسرعة في معالجة المعلومات والتسلسل والتعقيد في صياغتها وتركيبها.

01-06-القدرة الحسابية العددية:

يظهر لدى الطفل المتفوق والموهوب وفي سن مبكرة القدرة على التعامل مع الأرقام والأعداد, فيبدأ العدَّ رياضياً بأجزاء العشرات, وإجراء العمليات الحسابية مثل الطرح والجمع واستخدام الأرقام التي تتكون من عددين

وهو تقريباً في عمر السنتين, فيظهر لديه الميل إلى الأشياء التي يستخدم فيها الأرقام والعدَّ, وربط الأرقام مع بعضها, واستخدام الاستدلال الحسابي. ويبدأ يشكل في ذهنه معلومات ومفاهيم للأعداد والأرقام, وكيفية التعامل معها, ويكون لديه طرق لإجراء العمليات الحسابية خاصة به لا يعرفها الآخرون للوصول إلى نتيجة من عملية الجمع أو الطرح وإيجاد الحلول السريعة, وقد يتوصل إلى الإجابة السريعة والصحيحة بدون معرفة الطريقة التي توصل بها إلى تلك الإجابة. وقد تحول بعض الجوانب من تزامن القدرة الذهنية والحركية وذلك بسبب تفوق نمو الجانب العقلي على النواحي الجسدية, فقد لا يتمكن من الإمساك بالقلم وكتابة الأرقام بطريقة سليمة في عمر مبكر لعدم مواكبة النمو الحركي للنمو الذهني ووجود التفاوت بين التآزر الحركي والبصري.

01-07-القدرة على التفكير الإبداعي:

يتميز هؤلاء المتفوقين والموهوبين بالتفكير المبدع وإيجاد الارتباطات بين الأفكار والأشياء والمواقف بطريقة جديدة, وطرح العديد من الاحتمالات والنتائج والأفكار ذات الصلة واستخدام البدائل والطرق المختلفة لحل المشكلات, فهم يتميزون بطلاقة في الأفكار وتعددها وحل المشكلات بطريقة غير مألوفة, فهم يوجدون أفكاراً واستجابات متعددة وجديدة. وتظهر عليهم القدرة على تقييم ونقد تلك الأفكار وإيجاد أوجه القصور والنقص من خلال استخدام النقد البناء الموضوعي القائم على التحليل لمواجهة المواقف المختلفة.

المحاضرة الحادية عشر: صفات الموهوبين المختلفة

الفهرس:

صفات الموهوبين المختلفة

01 –الخصائص غير المعرفية

01-01–الثقة بالنفس

01-02–الشعور بالمسؤولية

01-03–القيادة

01-04–الدافعية

01-05– الاستقرار النفسي

01-06– التكيف الاجتماعي

01-07–الحس بالدعابة والنكتة

01-08–الحساسية الزائدة

01-09–السمو الأخلاقي

01-10–الكمالية

01-11– الميول والاهتمامات

صفات الموهوبين المختلفة

01 –الخصائص غير المعرفية

إن السمات أو الخصائص غير المعرفية ليست ذات طبيعة معرفية ذهنية وهي تشمل كل ماله علاقة بالجوانب الشخصية العاطفية والاجتماعية والانفعالية ولا يمكننا الفصل بين العوامل المعرفية العقلية والانفعالية أو فصل التفكير عن النواحي العاطفية والشخصية. وجاء الفصل لهذه المتغيرات بهدف دراستها وتحليلها ومعرفة الثغرات التي قد تحدث نتيجة إغفال إحدى الجوانب من هذه المتغيرات عن الجانب الآخر. إن تقدم الطفل المتفوق والموهوب في الجوانب العقلية والمعرفية لا يعني تفوقه في الجوانب الانفعالية والاجتماعية، فهما قد لا يسيران في نموهما جنباً إلى جنب, مما يستدعي مراعاة ذلك عند التعامل مع هؤلاء المتفوقين والموهوبين. ولقد تعددت الدراسات التي تناولت الخصائص والسمات الشخصية الانفعالية والاجتماعية للمتفوقين والموهوبين منها ما جاءت نتائجها عن طريق أبحاث ودراسات طولية تتبعيه امتدت لعدة سنوات ومنها ما اعتمدت نتائجها على دراسات وأبحاث وصفية.

وكما ذكرنا سابقا أن وجود هذه الخصائص الانفعالية أو الاجتماعية لا تؤكد وجود التفوق والموهبة بشكل قاطع ولا يعني عدم وجود هذه الخصائص أو السمات عدم وجود التفوق والموهبة, وهذه الخصائص والسمات ما هي إلا أحد المؤشرات للتفوق أو الموهبة وليس مؤكداً حتميا لوجودها. ولقد أكدت الأبحاث أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين يتميزون بخصائص وسمات تختلف في نوعها وحدتها تبعاً لمستوى الذكاء (Terman&Oden,1947) (Hollingworth,1942) (Gross,1993) وأنه لابد من مراعاة أنه ليس من الضروري أن تنطبق هذه الخصائص والسمات على كل المتفوقين والموهوبين فقد تختلف لديهم نتيجة للعوامل الثقافية والتربوية والتعليمية التي يتم تربيتهم في محيطها. ومن أهم الخصائص غير المعرفية الآتي:

01-01-الثقة بالنفس:

إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين يتميزون بقدر عالٍ من الاعتزاز بالنفس والثقة بالأعمال التي يقومون بها بدون تردد ويظهر ذلك من خلال الإصرار والمثابرة على الانتهاء من الأعمال بدون أن يتعرضوا للإحباط أو التراجع, فإن لديهم إرادة قوية مع ضبط النفس وهم يبادرون بالأعمال وبذل الجهد وطرح حلول للمشاكل والمواقف والتي يعتبرها الآخرون تدخلاً ويصفونها بالتحدي من قبل هؤلاء المتفوقين والموهوبين وعدم امتثالهم وخضوعهم للأوامر والتعليمات, ولكن هؤلاء المتفوقين والموهوبين يصفون سلوكهم أنه يبحث عن الموضوعية والأمانة والعدل والإخلاص في العمل وليس انتهاكاً أو تعدياً على صلاحيات الآخرين. إن المستوى العالي بالثقة في النفس تدفع المتفوق والموهوب إلى الاستقلال بأفكاره ومفاهيمه وأعماله, ويشعر أنه من يتخذ القرارات وخاصة المتعلقة بحياته

(Milgram,1990), وهذا التحكم الداخلي والثقة فيما يعتقده من أفكار وآراء تدفعه إلى إجراء التعديل المطلوب على التجارب التي يخوضها والمعلومات التي يستقيها من حوله وهو لا ينتظر توجيهاً أو تعديلاً من أحد من حوله, ولكن لديه الانضباط والتحكم الداخلي الكبير والتعلم من أخطائه والاستفادة منها في تجاربه اللاحقة.

01-02-الشعور بالمسؤولية:

وهؤلاء المتفوقون والموهوبون أهل للثقة والاعتماد عليهم, فتظهر لديهم المقدرة على تحمل المسؤولية والمخاطر المترتبة عليها, وتحمل المواقف الغامضة, والاستمرار في المهام الملقاة على عاتقهم والإصرار على إنهائها وحل المشاكل المرتبطة بها. ولديهم إرادة قوية لا تحبط بسهولة, ويملكون القدرة على تحمل النقد من الآخرين دون أن يشعروا بالغضب أو الإحباط. لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين شعور عالٍ بالانضباط والإحساس بالمسؤولية مما ينعكس على تصرفاتهم والقيام بالأعمال المنوطة بهم دون متابعة أو مراقبة من حولهم من آباء وأمهات ومعلمين. إن الشعور بالمسؤولية يشكل عاملاً هاماً وضرورياً لتحقيق النجاحات والتفوق للموهوب في حياته المستقبلية. وفي حالة الإخفاق أو عدم تحقيق النجاح المطلوب فإنه يعزو ذلك الإخفاق إلى العوامل الداخلية الخاصة به ويلوم تقصيره من بذل المجهود المطلوب لتحقيق النجاح, ولا يلجأ إلى لوم الأخرين من معلمين وآباء وأمهات في حالة إخفاقه أو يعزو فشله إلى صعوبة المادة العلمية. وهذا بالطبع ناتج من شعوره بالمسؤولية والانضباط والتحكم تجاه ما يقوم به من أعمال وإنجازات, وهو بعكس الطفل الأقل منه ذكاءً وموهبةً فإنه لا يشعر بالمسؤولية تجاه إخفاقاته وفشله ولا يعتمد على الانضباط الداخلي ولكن دائماً هو تابع للأوامر والتعليمات من قبل المحيطين به فهو يعتمد في انضباطه على العوامل الخارجية, وفي حالة الفشل فإنه يعزو ذلك الإخفاق والفشل الذي حصل له إلى المحيطين به, فهو لا يشعر بالمسؤولية تجاه تصرفاته وتحمل مسؤوليتها (Milgram, 1990).

01-03-القيادة:

نظراً لما يمتلكه المتفوقون والموهوبون من قدرات مثل القدرة على التعبير وحل المشكلات ولما يتميزون به من ثبات انفعالي وثقة عالية بالنفس والنظرة الثاقبة والبعيدة للأمور والشعور بالمسؤولية والاستقلالية فيما يطرحونه من آراء وأفكار, مما يؤدي إلى امتلاك القدرة في التأثير على الآخرين, والقدرة على إقناعهم وتوجيههم وقيادتهم. ويذكر كل من تيرمان (1936م), وتيرمان وأودين (1947م), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين ممن تتراوح نسب ذكائهم من (120) إلى (150) درجة على مقياس ستانفورد بينيه يميلون إلى قيادة زملائهم, ويعملون بثقة أكبر ومثابرة لإنجاز المهام المتعلقة بهم. فهؤلاء المتفوقون والموهوبون هم من أكثر الأفراد قدرة على القيادة, وذلك لما يتمتعون به من صفات تؤهلهم لذلك مثل القدرة على التكيف الاجتماعي وتطوير العلاقات مع الآخرين. ومن جهة أخرى لم تتضح

هذه الخاصية للقيادة لدى الأفراد ممن تزيد نسبة ذكائهم عن (170) درجة على مقياس الذكاء حيث تنعدم لديهم الرغبة في القيادة, ويفضلون العمل الاستقلالي والانعزالي. وتذكر هولنجوورث (1942م), وجروس (1992م), أن انعدام الرغبة في قيادة الجماعة لدى مرتفعي الذكاء يرجع بشكل كبير إلى العوامل والأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية وطرق التعامل والمواقف السلبية المثيرة للإحباط التي يتعرض لها هؤلاء المتفوقون والموهوبون خلال مراحل نموهم, وعدم تلقي الرعاية والاهتمام لإشباع حاجاتهم ومقابلة سماتهم وخصائصهم الأساسية.

01-04-الدافعية:

تعتبر سمة الدافعية من أهم الخصائص المرافقة للتفوق والموهبة. ولقد اعتبرها رنزولي (Renzulli,1978) أحد المكونات الرئيسية في تعريفه ذو الحلقات الثلاثة (انظر الفصل الأول) فالدافعية تتضح في الإصرار والمثابرة والرغبة في العمل لتحقيق الإنجاز والتفوق في أحد المجالات التي تثير اهتمام المتفوق أو الموهوب.

فوجود الدافعية لدى الفرد يدفعه إلى البحث والاستمرار في اكتساب المعرفة والإصرار للوصول إلى مزيد من الإنجاز وتحقيق التفوق سواء كان على مستوى التحصيل الدراسي في المواد الأكاديمية كلها أو بعضها أو التفوق في أحد المواهب بحيث يتميز بها عن أقرانه سواء كانت علمية أو أدبية أو فنية أو حركية أو الوصول إلى اكتشاف أو اختراع معين, بحيث تكون سمة الدافعية والمثابرة والاستمرارية خلف ذلك الإنجاز والتفوق. وأظهرت دراسة تيرمان وأودين (1947م), ورنزولي (1977م), جانييه (2003م), أن هناك علاقة بين سمة الدافعية لدى المتفوق والموهوب والتي تظهر من خلال الإصرار على العمل والمثابرة والرغبة في الاستمرار في المهمة بدون انقطاع وبين تحقيق الإنجاز والتفوق بكافة أشكاله سواء كان على المستوى الدراسي أو في مجال المواهب مثل كتابة القصة أو الشعر أو رسم لوحة أو الوصول إلى معادلة رياضية معينة أو التوصل إلى اختراع أو غيرها من المجالات.

ويؤكد جوان (Gowan,1957), أن سمة الدافعية تشكل عاملاً هاماً في حالات النجاح أو الفشل والإخفاق في التحصيل الدراسي حيث يتطلب سمات وخصائص كالدافعية لمرافقة التفوق والإنجاز. ويؤكد جالاجر (Gallagher,1960), أن انخفاض الدافعية لدى المتفوقين والموهوبين يعود إلى الظروف البيئية المحيطة بهم وفي الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية.

01-05-الاستقرار النفسي:

إن الأشخاص المتفوقين والموهوبين مثلهم مثل غيرهم من العاديين يوجد لديهم مشاعر تجعلهم عينة غير متجانسة في النواحي الانفعالية والنفسية, لكن معظم الدراسات والأبحاث أكدت أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين يتمتع

أغلبهم بالسعادة والرضا والاطمئنان وهم أكثر ثباتاً من الناحية النفسية واستقراراً إذا ما توفرت لهم الظروف البيئية المناسبة ولم يكن هناك عوامل خارجية تؤثر على سلامتهم النفسية الداخلية, كوجود ضغوط أو تطفل خارجي يحرمهم من استقرارهم النفسي والعاطفي, فهؤلاء المتفوقين والموهوبين يتصفون بالنضج الانفعالي وضبط النفس ولديهم صحة نفسية تفوق أقرانهم العاديين, وهم ينسجمون مع التغيرات المحيطة بهم بسرعة ولديهم اتزان انفعالي وهدوء نفسي يدفعهم إلى معالجة المشكلات بشكل أفضل بدون الشعور بالاضطراب أو الارتباك.

و أظهرت دراسة تيرمان (Terman, 1936), أن لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين ثبات انفعالي, واستقرار نفسي, وخلو من الأمراض النفسية العصابية والذهانية, ولديهم القدرة على ضبط النفس وتوجيهها. ومن جهة أخرى فإن المتفوقين والموهوبين كغيرهم من العاديين لا يسلمون من الاضطرابات الانفعالية, فقد يتسببون في إحداث المشكلات لأنفسهم وللآخرين, وقد تنتاب البعض منهم حالات من الغضب والرفض والعناد, وبعض الاضطرابات النفسية وعدم الاستقرار والشعور بالاضطراب والقلق والاكتئاب مما قد ينعكس على قراراتهم وأعمالهم. وقد يكون ناتجاً من ردود أفعال المجتمع وطريقة تعاملهم مع هؤلاء المتفوقين والموهوبين وخاصة من ذوي الذكاء العالي (Hollingowrth, 1942) (Gross, 1992).

01-06-التكيف الاجتماعي:

إن ما يتميز به المتفوقون والموهوبون من مستوى عالٍ من القدرة الذهنية, يكون عاملاً هاماً مساهماً في التوافق الاجتماعي وتحقيق التكيف للفرد. فبناءً على بعض الدراسات في هذا المجال فإن المتفوقين والموهوبين أكثر اندماجاً في الجماعة وانقياداً للمعايير, فتظهر لديهم روح الصداقة, والميل للتعاون والانتماء والشعور بالمسؤولية الاجتماعية. وقد أكدت دراسة كل من تيرمان (1954م), وكوكس (1926م), ولندسي (1980م), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لديهم قدر عالٍ من التوافق والتكيف الاجتماعي, وهم يتمتعون بشعبية بين أقرانهم, وانفتاحاً وتقبلاً للآخرين, ولطفاً ورغبة في تقبل آراء ومقترحات الآخرين, فلديهم علاقات اجتماعية سليمة بسبب قدرتهم على الانسجام مع الآخرين. ويؤكد كوهين (Cohen, 1994), أن الأطفال المتفوقين والموهوبين يكونون عادة أقدر على التكيف مع محيطهم الخارجي أكثر من العاديين خلال سنوات دراستهم, فلديهم كفاءة وقدرة عالية في النواحي الاجتماعية وهم يحتلون مكانة وقيمة وأهمية مركزية لدى أصدقائهم, وهم يعيشون في أسر أكثر تكيفاً من أسر الأطفال العاديين (Jonkins & Fridman,1991).

إن معظم الأفراد المتفوقين والموهوبين هم متوافقين ومتكيفين اجتماعياً وخاصة من تراوحت نسبة ذكائهم بين (130) إلى أقل من (170) درجة على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء. وقد أظهرت دراسة تيرمان وأودين (1947م،

1959م), أن (5%) فقط من مجموع العينة الكلية أظهرت سوء التكيف والتوافق الاجتماعي خلال مراحل العمر, بينما بقية العينة أظهرت تكيفاً وتوافقاً اجتماعياً, وظهر لديهم روح الصداقة والاندماج في الجماعة والامتثال لمعاييرها, والشعور بالرضا والمبادرة في الأعمال والعلاقات, وحضور الاحتفالات, والمناسبات, ولديهم القدرة على كسب الأصدقاء وخاصة من هم أكبر سناً.

ومن جهة أخرى قد نجد بعض المتفوقين والموهوبين يظهر عليهم ضعف في التكيف الاجتماعي, ونجدهم يقاومون الضغوط الاجتماعية والقيم والمعايير ولا يرغبون بالقيود التي قد تحد من حريتهم, وتقيد أفكارهم وآراءهم. وقد أشارت دراسة كل من تيرمان وأودين (1947م) السابقة الذكر، المقارنة لعدد (81) طفلاً موهوباً ومتفوقاً وصل مستوى ذكائهم إلى (170) وأكثر على مقياس ستانفورد بينيه بأطفال أقل ذكاءً ممن تتراوح نسب ذكائهم بين (130) إلى أقل من (170) أن هؤلاء الأطفال المرتفعي الذكاء حصلوا على درجات متدنية في مستوى التوافق الاجتماعي وقد اتسمت نشاطاتهم الاجتماعية بالندرة مقارنة بمن هم أقل ذكاءً. فهؤلاء الموهوبون لا يحبذون تكوين علاقات وصداقات وثيقة مع الآخرين حتى لا يلتزموا بها. وكذلك أظهرت دراسة كل من هولنجوورث (1942م), ودراسة جروس (1992م) أن هؤلاء الموهوبين من يزيد نسب ذكائهم عن (180) درجة يظهر لديهم ضعف في العلاقات مع الآخرين وصعوبة في التكيف وعدم تكوين صداقات أو عدم وجود علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم على الإطلاق, وهم أكثر عزلة وأقل مشاركة وانسحاباً, فهم لا يكترثون بالنشاطات الاجتماعية التي تضع عليهم القيود للالتزام بها. ويعانون من سوء التكيف وعدم الاستقرار, ولديهم قسوة شديدة في نقد الذات, ويظهر عليهم الغضب والعناد وعدم التخلي عن الرأي بسهولة, ولديهم رغبة في الانعزال وعدم تكوين صداقات وثيقة حتى لا يشعروا بقيود الصداقة, وهم يبتعدون عن النشاطات الاجتماعية وقد أرجعت هولنجوورث تلك الخصائص والسمات السلبية لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين من العزلة والانطوائية والانسحابية وسوء التكيف إلى الظروف المحيطة بهم. وذكرت أن الأسرة والمدرسة والمجتمع لهم مساهمة في هذه الحالة من الاضطراب لهؤلاء الموهوبين, وأكدت أن هذه الخصائص والسمات السلبية لا تعود إلى عوامل مصاحبة لمتغير التفوق والموهبة أو نتيجة لارتفاع نسبة الذكاء, ولكن تعود إلى ردود فعل المجتمع بكافة مؤسساته ونظمه وأفراده ويشكل السبب الرئيسي وراء الإحباطات التي يواجهها هؤلاء المتفوقون والموهوبون, ونقص الفرص المتاحة لإشباع حاجاتهم وميولهم واهتماماتهم. وأكدت هولنجوورث (1942م) وجروس (1992م) أن استمرار النضج الانفعالي وحسن التكيف يعتمد بشكل كبير على الأساليب التربوية والتنشئة الاجتماعية السليمة وحسن معاملة المحيطين بالطفل المتفوق و الموهوب من أهل ومعلمين وزملاء, بالإضافة إلى حسن اختيار البرامج والمناهج التي تساعد على اندماجهم في المجتمع وتشبع ميولهم ورغباتهم وتجنبهم تلك الخصائص السلبية.

01-07-الحس بالدعابة والنكتة:

إن الإحساس بالفكاهة وروح الدعابة هي السمة العفوية الطبيعية التي تظهر لدى بعض المتفوقين والموهوبين وبشكل تلقائي, وهي نتيجة لقدرتهم المتميزة ولتفكيرهم السريع ولثقتهم العالية بأنفسهم وتعدد خبراتهم خلال حياتهم اليومية, ولقدرتهم التحليلية للمعلومات وربطها معاً مما يجعلها تأخذ طابع الغرابة في الصياغة والجدة مما يثير الضحك, فالقدرة العقلية المرتفعة للمتفوق والموهوب تساعد على إدراك مفارقات الحياة المتعددة وإدراك تناقضاتها وعدم انسجامها مما يستدعي التلاعب بتلك الأفكار والمتناقضات وتحويلها إلى موضوعات للنكتة والدعابة (Schoel & Busse, 1991) (Nilsen, 1991), ولهذا فهم يميلون إلى المرح والبهجة وروح الدعابة. وهم يستخدمون النكتة اللاذعة لتقليل الآثار السلبية للمواقف والخبرات التي تمر بهم وخاصة المؤلمة منها وذلك من خلال الكتابات واستخدام الألفاظ والرسومات الإبداعية الساخرة والتعليقات (Torrance, 1983) (Colvin & Bruing, 1989).

01-08-الحساسية الزائدة:

أشارت الأبحاث أن بعض المتفوقين والموهوبين قد يظهرون حساسية مفرطة تجاه ما يدور حولهم سواء على المستوى الأسري أو المدرسي أو على المستوى الاجتماعي. ونظراً لحساسيتهم المفرطة, فإنه يمكن استثارتهم بشكل سريع وبسهولة خاصة في مرحلة الطفولة والمراهقة (Piechowski, 1997), وهم قد يشعرون بالتذبذب في المشاعر في مواقف عادية قد تحصل للطلبة الآخرين, فتظهر لديهم حدة في الانفعال قد لا يستوجبها الموقف, وقد يحصل الانسحاب من بعض المواقف خوف التأثر أو جرح مشاعر الآخرين فهم يمتلكون حساسية مرهفة تجاه مشاعر الآخرين. وقد تطرأ عليهم مشاعر متناقضة من الحب والكراهية. ويذكر بيشوسكي (1997م), أنهم يتميزون بردود أفعال عاطفية يغلب عليها الفرح والمرح والحزن إلى حد كبير, وتظهر عليهم حالات من الخوف والكآبة لحساسيتهم الزائدة ولوجود معايير مرجعية محددة لتصرفاتهم مستقاة من قيمهم الأخلاقية. وهم يشعرون بتأنيب الضمير وجلد الذات وتقييمها بقسوة في بعض المواقف في حياتهم اليومية ولهذا قد نجد بعض منهم يميلون للوحدة والانعزال نظراً لحساسيتهم المفرطة (Hollingworth, 1942) (Gross,1993, 1992) (Moon, 2003).

01-09-السمو الأخلاقي:

يعتبر الرقي الأخلاقي والترفع عن صغائر الأمور من السمات المرافقة للتفوق العقلي والموهبة, فالعلاقة إيجابية بينهما, حيث أكدت الأبحاث أن الطلبة الأكثر تفوقاً من الناحية العلمية والأدبية يبدون أقل تمركزاً حول الذات, ويتميزون بأخلاق عالية, ويتمسكون بالمثل العليا وتحكيم الضمير ولديهم الإدراك الواعي لمفهوم العدالة وتحكيم الضمير وتعلقهم بمفاهيم مثل الإنصاف والأمانة والإخلاص والانتماء والوطنية, وعدم الغش, وهم منشغلون بمختلف

القضايا والمشكلات فلديهم الإحساس المرهف للجمال والكون, ولديهم شعور عميق بالوجود والاهتمام بالقضايا الاجتماعية والقضايا المتعلقة بالبيئة كالتلوث البيئي ورعاية الفقراء والمسنين, فهم يطورون منظومة من القيم والمثل والأخلاق واستيعابها خلال مراحل نموهم, وبالتالي تكون مرجعية يقيمون أنفسهم والآخرين في ضوئها، بناء على قائمة من الخصائص والسمات. وهم يظهرون تقدماً واضحاً من الناحية الأخلاقية أكبر من سنهم بأربع سنوات تقريباً, ولديهم منذ الطفولة المبكرة الإحساس بمشاعر الآخرين وشعور عميق بالإنصاف والمساعدة وإزالة الظلم لتميزهم بإحساس متقدم للعدالة والحيادية والموضوعية. ولديهم قدر عالٍ من التسامح والصبر والتحمل, وهم لا يميلون إلى التباهي بما حققوه من إنجازات خلال مراحل دراستهم أو عملهم أو حياتهم, وتظهر لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين أحلام اليقظة, ويتميزون بخيال واسع ولديهم أصدقاء خياليون يلعبون معهم ويحادثونهم. ونتيجة لوجود هذه الخصائص والسمات لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين ظهر على مستوى الأبحاث والدراسات العلمية عدة مصطلحات ومفاهيم مثل الموهبة والأخلاق, والحكم الأخلاقي وغيرها من المفاهيم.

01-10-الكمالية:

يميل بعض المتفوقون والموهوبون إلى تحقيق صفة الكمال حيث يضعون معايير عالية لكل تصرفاتهم وعلاقاتهم فلديهم التفكير دائماً بالوصول إلى مرتبة الكمال والإتقان للأشياء والموضوعات, فهم يفكرون بطريقة الحصول على كل شيء أو لا شيء ويضعون معايير عالية قد تكون في بعض الأحيان غير قابلة للتحقيق أو الوصول إليها أو غير معقولة وهم يسعون بشكل قهري للوصول إلى تحقيق تلك الأهداف المستحيلة فهم يقيمون ذاتهم على أساس الوصول إلى الإنجاز المرتفع. ونتيجة لشعور المتفوق والموهوب بالانضباط والتحكم الداخلي فهم يشعرون بالمسؤولية لتحقيق الأهداف ذات المستوى العالي. والشعور بالإحباط والعجز لعدم تحقيق الكمالية. إذاً هي صفة قد تكون سلبية غير مرغوب بها, وقد تكون معيقة للمتفوق و الموهوب وخاصة إذا رفض كل شيء ما دون الكمالية, فهو يرغب في الحصول على الدرجة الكاملة في جميع المواد, يريد أن يصل في سلوكياته إلى أعلى تقدير من المعلمين والأهل والزملاء.

فالكمالية تمنع المتفوق والموهوب من الاقتناع بالأعمال التي يقوم بأدائها لأنه يرغب في الأفضل فيقضي معظم وقته في إعادة الموضوع عدة مرات حتى ينتهي الوقت المعطى, وبالتالي لا يستطيع أن يسلم عملاً مكتملاً, فإدارته للوقت وتنظيمه يؤثر عليه عند تقديمه للواجبات المدرسية, وفي الاختبارات المدرسية فهو لا يدير الوقت بالشكل المطلوب مما يدفعه إلى مغادرة قاعة الاختبار وهو يردد أن الوقت لم يكن كافياً ويطلب مزيداً من الوقت على الرغم من أن إجاباته على أسئلة الاختبار تكون أفضل من غيره ولكن مطلب الكمالية قد يعيق اقتناعه بتلك الإجابة, ولهذا فهو يتجنب الأعمال والواجبات المعقدة والصعبة ليس لصعوبتها ولكن خوفا من عدم الوصول إلى الكمالية التي

تستحوذ عليه. ومن عوامل تطور هذه الصفة لدى المتفوق والموهوب الأساليب التربوية المتعددة في المنزل وتشجيع التنافس وزيادة الحماس حيث يغرس الآباء الكمالية منذ الطفولة المبكرة, عند التشجيع على القراءة والكتابة وإجادتها في عمر صغير والطلب من الطفل أن يتقنها, مما يجعل الصغار يتسابقون لتحقيق الكمال فيعيشون في قلق وتوتر والشعور بعدم الرضا منذ وقت مبكر من حياتهم ويكونون في حالة عمل مستمر للحصول على الرضا والقبول من الآخرين, وتأكيد أهمية الحصول على أعلى الدرجات في كل الظروف وفي جميع الأوقات وقد تعزز الكمالية من خلال دفع الوالدين للابن ليصبح مثل أبويه في نجاحهما في مجال معين والحصول على أعلى الدرجات لا تقل عن مستوى معين بالإضافة إلى تأثير المعلمين من خلال الضغوطات التي يحدثونها على الطالب داخل الفصل الدراسي وشدة التنافس غير الصحي مما يدفع الطالب للشعور بالقلق والتوتر. ويؤكد باركر وأدكين (Parker & Adkine,1995) أن كثير من المتفوقين والموهوبين لديهم صفة الكمالية, وأن التغذية الراجعة المستمرة من المعلمين والآباء أدى إلى زيادتها وتأصلها لديهم. فالثناء المتطرف والتشجيع باتجاه الكمالية, وشعور هؤلاء المتفوقين و الموهوبين بضغوط شديدة للوصول إلى الدرجة التي يتوقعها الآخرون منهم ليرقى عملهم لمستوى الثناء الذي يتلقونه. وأشارت ريم (Rimm,1990) أن هناك تأثيرات نابعة من الأسرة وضغوط لتحقيق الكمال ومن ثم تتحول تلك الضغوط الخارجية إلى داخلية, وتكون أشد وطأة, وهي ما يطلق عليها ضغوط تحقيق الكمال. وذكرت ريم (Rimm) أنه يجب أن نفرق بين القيام بالعمل أو المهام على أحسن ما يمكن وبين العمل فوق المستطاع مما يؤثر على توازن الفرد وأسلوبه في الحياة فلا يشعر الكمالي بالمتعة للحياة أو العلاقات الأسرية وإنما هو في عمل دائم لتحقيق الكمال الذي لا يمكن الوصول إليه, مما يستدعي التمهل والمصالحة مع الذات, ويمكن الضحك لعدم تحقيق الكمال, وأورد هولدت . أليوت (1987م) أن المتفوقين أو الموهوبين من ذوي الكمالية تظهر عليهم الاستمرارية في العمل لفترات طويلة ومتواصلة وتظهر عليهم بعض الأعراض الجسمية مثل التعرق, وسرعة دقات القلب ودائماً في حالة مقارنة لإجاباتهم مع الآخرين المتفوقين, ويحبون القيام بالعمل بشكل منفرد ولا يرغبون المشاركة لعدم ثقتهم في أداء الآخرين ولا يقبلون صداقة من هم أدنى منهم تحصيلاً وإنجازاً. وتلعب وسائل الإعلام والبرامج المخصصة للأطفال دوراً في تعزيز هذا النوع من السلوك والتأثر بالأفلام والصور الكرتونية والشخصيات الخيالية التي تشجع هذا النوع من السلوك مما يقوي صفة الكمالية لدى هؤلاء النشء من المتفوقين و الموهوبين.

01-11-الميول والاهتمامات:

يظهر كثير من المتفوقين والموهوبين ميولاً واسعة في عدة مجالات, فهم يميلون للموضوعات ذات الطابع المجرد والتفكير المعقد, فهم يميلون إلى قراءة الكتب والمجلات ذات المستوى العالي في مجالات العلوم والأدب والتراجم والشعر والحقائق العلمية والكونية, ويظهرون ميلاً نحو التأليف والتمثيل وكتابة الشعر والرسم وتصميم المشاريع

ولديهم ميل نحو التفكير والبحث في مجال الفضاء والكون والكواكب, ومكونات الطبيعة, وهم أقل ميلاً نحو النشاطات الاجتماعية أو العمل بالمواد التي تتطلب الأعمال اليدوية أو استخدام النشاطات العملية. وهم ميالون إلى الألعاب المعقدة التي تعتمد على القوانين والقواعد والتي تتطلب تفكيراً وتعتمد على التحليل لأجزائها وتركيبها ويرغبون أن يشاركهم اهتماماتهم واحد أو اثنان من الأطفال على الأكثر ويكونون أكبر سناً منهم.

المحاضرة الثانية عشر: تصنيف الأطفال الموهوبين

الفهرس:

مقدمة

01- تصنيف الموهوبين

خاتمة

مقدمة

لا يوجد تصنيف محدد للأطفال الموهوبين، وأي تصنيف لهم إنما يأتي من ناحية الشكل فقط، وليس المضمون، فمن الممكن أن يكون الموهوب موهوبًا في مجال واحد أو أكثر من المجالات، أو يكون متعدِّد المواهب، وهذا ما يؤكد على صعوبة وضع تصنيف محدد للأطفال الموهوبين.

وقد أكدتْ على هذا أيضًا الأبحاثُ والدراسات التي أجريت في مجال تصنيف الموهوبين؛ حيث توصَّلت الأبحاث والدراسات إلى أن الموهوب إنسان قد تتجلى موهبته في مجالات عديدة، في مختلف مراحل حياته، ولا يغير من واقع الأمر شيئًا أن المجتمع عَرَف نبوغه وموهبته في مجال واحد فقط.

01- تصنيف الموهوبين :

وفي مجال تصنيف الموهوبين، فإن ريمي شوفان حاولت تقديم تصنيف للأطفال الموهوبين، أشارت فيه إلى أن الأطفال الموهوبين ينقسمون إلى الفئات التالية:

- الموهوب بصفة عامة وفي كل شيء.
- الموهوب في العلوم.
- الموهوب في الفنون أو الآداب.
- القائد السياسي.
- الموهوب في الميكانيكا.
- المبدع الذي يتصف على وجه الخصوص بأنه مخترع فريد.

وهناك تصنيف آخر يرى أن الموهوبين ينقسمون للفئات التالية:

- الموهوبون عقليًّا.
- الموهوبون أكاديميًّا.
- المبدعون.
- الموهوبون في القيادة.

•ذوو المواهب والقدرات الخاصة) فنية – أدبية – فنون تشكيلية.(

•الموهوبون في الأنشطة الرياضية.

ويرى (بول ويتي (Paul witty أن الموهوبين يشملهم التصنيف التالي:

•موهوبون في المجال العقلي؛ أي: ذو ذكاء مرتفع.

•أصحاب المواهب الفنية.

•أصحاب قدرات خاصة في القيادة أو الزعامة.

•أصحاب قدرات خاصة في النواحي الأكاديمية.

وهناك تصنيف يرى أنه يمكن تقسيم الموهوبين إلى الآتي:

•متفوقون عقليًّا، وخاصة في التحصيل الدراسي.

•متفوقون في مجال الموسيقا.

•متفوقون في الأعمال الأدبية.

•متفوقون في المهارات الميكانيكية.

•متفوقون في القيادة الاجتماعية.

خاتمة :

وهذا يؤكد أن مجالات الموهبة متنوعة ومتعددة، وإن تنوَّعتْ واختلفت التصنيفات إلا أنها تصب في اتجاه واحد، وهو التفوق والإبداع والابتكار في مجال أو أكثر من المجالات التي شملتها التصنيفات السابقة.

المحاضرة الثالثة عشر: مشكلات الطلبة الموهوبين(الطلبة الموهوبون ذوي صعوبات التعلم)

الفهرس:

مقدمة

01-مشكلات الطلبة الموهوبين

مقدمة :

إن من يطلع على خصائص وسمات المتفوقين والموهوبين و ما يتميزون به من قدرات ومواهب, يعتقد أنهم جميعاً لديهم من القدرة والمهارة ما يؤهلهم ويمكنهم من التعرف على مشاكلهم وإيجاد الحلول لها والتغلب عليها, وتحقيق التكيف مع محيطهم سواء في الأسرة أو المدرسة أو محيط العمل أو في المجتمع ككل. وقد يعتبر البعض أن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يشكل ضرورة أو عاملاً هاماً ينبغي مراعاته وذلك لما يتميزون به من قدرات عالية. ولكن الأبحاث والدراسات أثبتت عكس هذه المقولة (Hollingworth,1942)، (Gross,1993, 1992) (Silverman, 1993)، (Davis & Rimm, 1998).

إن الأطفال المتفوقين والموهوبين منذ اكتشافهم سواء كانوا في الطفولة المبكرة أو خلال مراحل نموهم و دراستهم الأولية وما يليها من مراحل, هم بأمس الحاجة إلى التعرف على مشاكلهم, وانفعالاتهم (Exum, 1983)، (Renzulli, 1991). وهم أكثر عرضة للمشاكل النفسية والاجتماعية, مما يستدعي حتمية وجود برامج التوجيه والإرشاد, وذلك للتغلب على تلك المشاكل سواء كانت معرفية أو اجتماعية أو نفسية, ناتجة من المحيطين بهؤلاء المتفوقين والموهوبين أو نابعة من صراعاتهم الداخلية (Webb, Meckstroth & Tolan, 1982).

من هنا جاء الاهتمام بأهمية وجود برامج الإرشاد والتوجيه لتقديم الرعاية والمتابعة لفئة المتفوقين والموهوبين, لكي يتعرفوا عن قرب على مشاكلهم وكيفية مواجهتها وإيجاد الحلول المناسبة, ومعالجتها لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي والمهني. إن مجال الإرشاد والتوجيه لموضوع هام وحيوي للطلبة العاديين بشكل عام وللطلبة المتفوقين والموهوبين بشكل خاص. وتظهر الحاجة الماسة لتطبيقه خلال عملية الكشف والتعرف على الطلبة المتفوقين والموهوبين, وعند تطبيق مختلف البرامج سواء كانت إثرائية أو برامج تسريع أو برامج خاصة. إن البرامج الإرشادية والتوجيهية هي مطلب ضروري ليس للطلبة المتفوقين والموهوبين فحسب, ولكن للمحيطين بهم من معلمين وأولياء أمور وزملاء. ومحاولة التوصل إلى كل ما يحيط بهم من مشكلات تتعلق بالنمو بمختلف أشكاله أو مشاكل نفسية وانفعالية, أو اجتماعية تتعلق بعلاقتهم بمن يحيط بهم من زملاء وأهالي, أو مشكلات معرفية ترتبط بالمناهج والمقررات الدراسية التي تشكل إشكالية كبيرة للمتفوقين والموهوبين من حيث عدم مراعاتها لخصائصهم المعرفية واعتمادها وبشكل واضح على أسلوب التلقين والحفظ للمعلومات واستعادتها, أكثر من استخدام مختلف أنواع التفكير, كل هذه الموضوعات تتطلب الإرشاد والتوجيه لجميع الأطراف المعنية. ومحاولة إيجاد برامج إرشادية وتوجيهية لتحقيق النمو المتوازن والمتكامل للطالب, في جميع الجوانب الأكاديمية, والنفسية, والاجتماعية والمهنية. وذكر كل من مون (Moon, 2003) وكولنجيلو (Colangelo, 1997), وديلزلي (Delisely, 1992) أن التعرف على مشاكل المتفوقين

والموهوبين ومن ثم إرشادهم وتوجيههم, لابد أن يكون من أهم الأولويات المرافقة لجميع برامج المتفوقين والموهوبين. وأكد كل من هولينجوورث (Hollingworth, 1942) وويب، مكستوروث وتولان (Webb & Meckstroth, Tolan, 1982), وجروس (Gross, 1992, 1993) على أهمية التعرف على مشاكل المتفوقين والموهوبين قبل وأثناء وبعد تطبيق البرامج وذكروا أنه كلما كان التفوق أو الموهبة لدى تلك الفئة مرتفعة إلى مستوى عالٍ, فإن المشكلات تتضح بشكل أكبر وتتطلب مزيداً من الإرشاد والتوجيه ويصبح بالتالي ضرورة حتمية لا يمكن تجاهلها.

01-مشكلات المتفوقين والموهوبين:

إن الأفراد المتفوقين والموهوبين قد يشتركون في مشكلات وخصائص جسمية وعقلية وانفعالية واجتماعية, قد تظهر عليهم تلك المشاكل في وقت مبكر ويمكن ملاحظتها من خلال التعامل معهم, وقد تختلف حدة هذه المشكلات تبعاً لتأثير الظروف المحيطة ومدى تعددها واشتراكها للتسبب في وجود مشكلة أو عدة مشاكل, فالعوامل الأسرية والمدرسية وتأثير الزملاء والمجتمع المحيط بهم, كلها عوامل مؤثرة في تركيز التأثير للمشاكل أو التخفيف من حدتها ولكن يجب التنويه, أن عينة المتفوقين والموهوبين هي عينة غير متجانسة, كما ذكرنا سابقاً في خصائصها وسماتها وكذلك في مشاكلها. والتي تختلف باختلاف البيئة المحيطة بالمتفوقين والموهوبين, فليس التفوق والموهبة سبباً أو عاملاً في حدوث المشاكل, فكثير من المتفوقين والموهوبين يتميزون بصحة وتوافق نفسي واجتماعي ويشعرون بالسعادة و الرضا (Terman,1925,1936)

وقبل التطرق إلى بعض مصادر تلك المشكلات والعوامل المؤثرة والتي قد تكون سبباً في حدوثها, نورد بعض المشكلات للموهوبين والمتفوقين الشائعة والتي أوردتها العديد من الدراسات العربية والأجنبية وغيرها من الدراسات. وسوف يتم تجسيد بعضاً من تلك المشكلات المعرفية والانفعالية والاجتماعية في أربع من الحالات الواقعية للطلبة المتفوقين والموهوبين والتي تم ملاحظتها في الصفوف الدراسية. وأخيراً سوف نورد بعض الأساليب الإرشادية والعلاجية للتغلب على بعض من تلك المشاكل.

أهم مشكلات المتفوقين والموهوبين الآتي:

1- شعور بعض المتفوقين و الموهوبين بالاضطراب وعدم التوازن نتيجة للتسميات التي يتم إلصاقها بهم. وقد أشار جالاجر (Gallagher, 1980), أن هذه التسميات تبث المشاعر المختلطة والمتناقضة من حب وكراهية لدى المتفوقين والموهوبين. وأكد انه بمجرد انتقالهم إلى المرحلة المتوسطة أو الثانوية, وخلال فترة المراهقة فإنهم يرفضون هذه التسمية ولا يرغبون فيها, وهم يتضايقون من الآخرين حين يتم وصفهم بمسميات تدل على السرعة وكثافة المعرفة والرغبة المستمرة في الإطلاع أو نعتهم ببعض المسميات التي تعكس الاختلاف مما قد يدفعهم في بعض الأحيان إلى

التسرب من البرامج المعدة للمتفوقين والموهوبين وخاصة في المرحلة الثانوية, كما ظهر تأثير هذه التسمية داخل الأسرة, فقد أظهرت الأبحاث أن إلصاق هذا النوع من التسميات على المتفوق والموهوب من خلال أفراد الأسرة يؤدي إلى تكيف أقل مقارنة بإخوانهم العاديين في النواحي العاطفية والاجتماعية, وتظهر على هؤلاء المتفوقين والموهوبين بعض المشكلات الانفعالية بشكل واضح عندما يستخدم الأخوة هذه التسميات, وقد اقترح بعض العلماء ومنهم رنزولي(Renzulli,1994), فيلدهاوزين(Feldhusen,1995) استبدال مفهوم الموهبة بمصطلح أخر وصفي لا يحمل الصيغة أو الاتجاه السلبي نحو هؤلاء المتفوقين والموهوبين, وذلك لتجنب المشاكل الناجمة من تلك التسميات. وأظهرت أبحاث براون وستينبيرج (Brown & Steinberg, 1995) استياء وكراهية الطلبة العاديين نحو الموهوبين وذلك لارتباط هؤلاء المتفوقين والموهوبين بكلمات ومسميات ترتبط بالموهبة أو المواهب أو الذكاء. وهذه الاتجاهات السلبية نحو الموهوبين النابعة من الطلبة العاديين أو من المعلمين أو من الأخوة هي ناتجة عن قصور في الوعي عن ماهية التفوق والموهبة وعدم المعرفة بالخصائص والسمات المرتبطة بها.

2-شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالاختلاف مما يدفعهم لعدم التكيف والشعور بالاستياء وعدم الانسجام.

وقد ذكر كل من كورنيل، كالاهان وليود (Cornell & Callahan, lioyd, 1991) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يتوافقون مع العاديين في قدراتهم العقلية,كما أن العاديين لا ينسجمون مع المتفوقين والموهوبين في النواحي الاجتماعية والشخصية, ولهذا يشعرون بالغربة لاختلاف الاهتمامات والمواهب والخصائص, فقد يظهر عليهم الاهتمام بقضايا ومشكلات عميقة تتعلق بالقيم والأخلاق والعدل ومشكلات الكوارث البيئية, الفقر في العالم, والأطفال في الشوارع, ومشكلات الطلاق, ومشكلات تتعلق بزملائهم في المدرسة ومحاولة مساعدتهم وإنصافهم وإزالة الظلم عنهم. وهذه الاهتمامات قد لا يشاركهم أحد من زملائهم العاديين, الذين تكون اهتماماتهم في إشباع جوانب أخرى, ولا يشعرون بأهمية القضايا الأخلاقية, والاهتمام بمفاهيم العدل والمساواة, وحل المشكلات في المجتمع ونتيجة لهذا الاختلاف يتعرض هؤلاء المتفوقون والموهوبون إلى السخرية والمشاعر السلبية, مما يدفعهم إلى الشعور بالوحدة والانعزالية والانطواء لعدم وجود من يشاركهم اهتماماتهم, وقد يكونون في حالة تساؤل مستمر عن هذا الاختلاف وكيف أنهم يختلفون؟ وما سبب عدم الانسجام؟

وقد ذكر كل من ساندا، هاورد وهاملتون (Sanda & Howard,Hamilton,1995), أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين لا يطورون المهارات والعلاقات الاجتماعية نتيجة لعدم وجود أصدقاء لديهم بالمستوى نفسه لمشاركتهم الاهتمامات والميول والاحتياجات. وبالتالي يشعرون بالوحدة والعزلة. وكلما زاد العمر العقلي ومستوى الذكاء أو الموهبة, كلما اتسعت الهوة أو الفجوة بين هؤلاء المتفوقين والموهوبين وزملائهم العاديين فيصبحون غير مقبولين لا يشعرون بالارتياح والانسجام معهم, مما يؤدي إلى مزيد من الوحدة والانسحاب.

3- شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالملل وعدم الرغبة في متابعة الدروس بالفصل الدراسي, لسهولة تلك الموضوعات والمواد وقصورها في الوصول لمستوى قدراتهم الذهنية, وقد تظهر لديهم بعض السلوكيات غير الملائمة في الفصل كالعدوان والشغب, والإزعاج للآخرين وذلك بسبب عدم مراعاة ما يتميزون به من قدرات, وعدم كفاية المناهج الدراسية لمتطلباتهم وميولهم وحاجاتهم من حب للاستطلاع, واكتشاف للمعلومات. ولعدم إشباع الجوانب العقلية والمعرفية والوجدانية, يفقد المتفوق والموهوب الحماس والتحدي نتيجة للأعمال الروتينية المتكررة المطلوب القيام بها في الفصل (Mackstroth & Webb, Tolan, 1982), فالمنهج الدراسي لا يثير خيالهم ولا يستدعي اهتمامهم و ميولهم لحب الاستطلاع ولا يتحدى قدراتهم، ولا يتم ترك فرصة للطالب المتفوق الموهوب في التعبير عن رأيه وأخذه في الاعتبار, ولا يظهر في الفصل الدراسي التشجيع والاهتمام بالميول والهوايات. ويؤكد جالاجر(Gallagher, 2001) أن انخفاض الدافعية والمثابرة لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين يعود إلى العوامل والظروف البيئية المحيطة بهم والتي تظهر في أساليب التربية و التعليم والتي تعتمد على التربية الصارمة والقاسية وعدم ترك الحرية للرأي والاعتماد على النفس, كما يظهر على الآباء والأمهات والمعلمين عدم التشجيع والتقدير للإنجاز مما يؤدي إلى ضعف العلاقة الأبوية بين الأبناء والآباء وبين المعلم والطلبة. ويذكر جالاجر أن الطفل في هذه الحالة قد ينصرف إلى جماعة الرفاق والزملاء للحصول على الإشباع والرضا والتقدير وبالتالي يشكل سلوكيات قد تكون سلبية تجاه الأسرة والمدرسة وهذا يؤدي إلى زيادة النواحي العقابية لهؤلاء المتفوقين والموهوبين. مما يستدعي إيجاد برامج خاصة إرشادية وتعليمية تشبع طموحاتهم وتلبي احتياجاتهم قبل أن تتفاقم تلك المشاكل لديهم.

4- إن ما يشعر به المتفوقون والموهوبون من إحباط لعدم مراعاة خصائصهم الذهنية والانفعالية يؤدي إلى ظهور مشكلة تدني التحصيل الدراسي في بعض أوكل المواد الدراسية لدى بعض المتفوقين والموهوبين وذلك على الرغم مما لديهم من قدرات ومواهب. وهذا التدني في التحصيل يتضح من خلال وجود التفاوت والتباين بين أداء الطالب المرتفع على اختبارات للقدرات العقلية (الذكاء) وإحرازه لدرجة منخفضة في المواد الدراسية. وهذا التدني في التحصيل الدراسي لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين قد يكون عائداً لانخفاض الحافز والدافع لمتابعة الدراسة (Rimm, 1986), وهم يقابلون هذه الأعمال الروتينية والمناهج وطرق التدريس غير الملائمة بالإهمال وعدم الانتباه في الفصل (Passow, 1982), إن الشعور الداخلي للمتفوق والموهوب إما أن يدفعه إلى التحصيل المرتفع أو العكس. فالمعلم قد يكون أحد العوامل المؤثرة في انخفاض التحصيل الدراسي لدى هؤلاء الطلبة, فقد يقابلون الأسئلة المطروحة منهم بالسخرية وقد ينعتونهم بصفات تجعل الطلبة الآخرين يضحكون منهم ويجعلهم يشعرون بالإحراج مما قد يدفعهم إلى السلوك السلبي وإلى الإهمال في أداء الواجبات والهروب من المدرسة أو تركها نهائياً وعدم الرغبة في استكمال الدراسة, وفي هذه الحالة فإن الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين سوف يتجه إلى رفع مستوى ثقته بنفسه وقدراته ومفهوم الذات لديه قبل الاهتمام برفع مستوى التحصيل الدراسي, فيتم العمل على بناء شخصياتهم ومعرفة أوجه الخلل وذلك لإعادة التوازن والاستقرار النفسي (Tannenbaum, 2003).

وقد أورد وايتمور (Whitmore, 1980) العديد من الخصائص السلبية والإيجابية والتي يمكن أن تظهر على الطلبة المتفوقين والموهوبين المنخفضي التحصيل, وأكد على أهمية متابعة وملاحظة تلك المؤشرات لمساعدة الطلبة المتفوقين والموهوبين من منخفضي التحصيل الدراسي في حالة ظهور عشرة منها فإنه يجب تلقي الإرشاد والتوجيه المطلوب وهي كالآتي:

01- القيام بأداء الواجبات المدرسية بشكل رديء وغير مكتمل.

02- وجود فجوة بين أداء الطالب اللفظي والأداء العملي التطبيقي.

03- القدرة العالية على التذكر وخاصة المفاهيم التي تثير اهتمام المتفوق والموهوب.

04- لديه معلومات عامة واسعة وكثيرة.

05- لديه قدرة تخيلية عالية وإبداعية.

06- لديه أداء منخفض في الاختبارات التحصيلية.

07- عدم الرضا الدائم عن الواجبات والأعمال التي يقوم بها.

08- تجنب الأنشطة الجديدة خوفاً من عدم إتقانها على الوجه الأكمل.

09- كثرة الاهتمامات والخبرات المتنوعة.

10- تقدير الذات المتدني, والرغبة في الانعزال والانسحاب وقد يظهر عليه أسلوب عدواني.

11- الحساسية المفرطة تجاه الآخرين.

12- يضع لنفسه توقعات غير حقيقية وغير واقعية.

13- كراهية الحفظ للمعلومات وإعادتها.

14- كثرة التشتت وقلة الانتباه.

15- عدم القدرة على التركيز وبذل المجهود في المهمة الموكلة إليه.

16- قد يتخذ مواقف معادية للمدرسة والسلطة بشكل عام.

17- رفض المساعدة المقدمة من المعلم وإظهار المقاومة لجهود المعلم.

18- تظهر لديه صعوبة في تكوين الصداقات والعلاقات مع الزملاء.

ويؤكد فورد (Ford, 1994) بالتون (Palton, 1994) أهمية التطرق إلى سلوكيات كل من المعلم والزملاء عند إجراء عملية الإرشاد والتوجيه لهؤلاء المتفوقين والموهوبين, حيث أنها تلعب دوراً واضحاً في التأثير عليهم وانعكاسها على مشاكلهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

5- الشعور بالاضطراب العاطفي والوجداني لدى بعض المتفوقين والموهوبين ووجود المشاعر المتضاربة والمتعارضة نتيجة لتطور الجانب العقلي وتسارعه عن الجانب العاطفي الانفعالي وبالتالي عدم وجود التوازن للنمو العقلي والنمو الانفعالي. وقد أكد باسكا (Baska, 1993), أهمية الاهتمام بهذه الهوة أو الفجوة التي تحدث, وتطور نمو الجانب العقلي الذي يجعله يتفوق في أمور تتعلق بالقدرات العقلية وحل المشكلات وكأنه راشد, بينما هو في الواقع مازال طفلاً يحتاج الاحتضان والحب والحنان والعطف والرعاية والاهتمام. ولهذا يكون هناك توقعاً من المعلمين والآباء والأمهات أن يكون النمو الانفعالي والعاطفي مساوياً للنضج العقلي وليس للعمر الزمني للموهوب. وتتضح هذه المشكلة عند المبالغة في الاستزادة في المعرفة والعلم للطالب المتفوق و الموهوب بدون مراعاة للجوانب العاطفية والنفسية, مثلاً طلب أولياء أمور هؤلاء المتفوقين والموهوبين لاختصار أبنائهم لمراحل الدراسة أو وضع أبنائهم في برامج معينة بدون النظر إلى الظروف المحيطة بتلك البرامج التعليمية ومحاولة معالجتها, فقد يكون التأثير عكسي على المتفوق والموهوب, بسبب عدم التخطيط للجوانب العاطفية والاجتماعية مما قد يؤثر عليه سلباً ولقد توصلت هولنجوورث (Hollingworth, 1942), وجروس (Gross, 1992, 1993), إلى أن المشاكل التي تظهر من خلال الفجوة في تطور الجوانب العقلية والعاطفية تؤثر بشكل ملموس على أداء المتفوق و الموهوب في تلك البرامج مما يدفعه إلى التراجع في أدائه الأكاديمي, وذلك لعدم وجود برامج إرشادية وتوجيهية للاهتمام بالجوانب العاطفية والذهنية معاً. ولذلك قد يتعرض الطفل لمشاكل كثيرة تفوق الاستفادة من تلك البرامج التعليمية إذا لم يترافق ويتزامن مع إرشاد وتوجيه مناسب وملائم.

6- شعور بعض المتفوقين والموهوبين بالعجز وعدم التوافق نتيجة لوجود تفاوت بين نمو الجوانب العقلية والجسمية, فالطفل المتفوق والموهوب المرتفع الأداء في النواحي الذهنية, كما ذكرنا سابقاً يتفوق عقلياً على زملائه من العاديين بحوالي (4- 8) سنوات, فيظهر لدي البعض منهم النمو غير المتوازن كالتأخر في نمو المهارات الحركية وخاصة الدقيقة عن المهارات الفكرية, وظهور التفاوت بين المهارات الكتابية والمهارات اللغوية, فتجد الأطفال المتفوقين والموهوبين وفي أعمار مبكرة صعوبة في تزامن حركة أيديهم في الكتابة مع قدراتهم الذهنية المتسارعة. بالإضافة إلى أن نشاطاتهم الاجتماعية قد تتأثر بهذا التفاوت فقد نجدهم دائمي الرغبة في أن يشاركوا من هم أكبر منهم سناً في النشاطات والألعاب الرياضية, هذه المشاركة قد تحقق لهم الإشباع في الجانب العقلي والمعرفي, ولكن قد يُجابهون بالرفض من الأطفال العاديين الأكبر سناً والذين يرفضون مشاركتهم لعدم وجود التوافق العضلي والجسدي لدى هؤلاء المتفوقين والموهوبين الصغار ولضعف بنيتهم الجسدية الرياضية والتي لا تفي بمتطلبات الألعاب الرياضية, والقوى العضلية لمن هم أكبر سناً, وهكذا فإن عدم التوافق بين ما يرغب المتفوق والموهوب القيام به وبين قدراته الجسدية

يسبب له اضطراباً نفسياً يمنعه من تحقيق التكيف. وقد تظهر هذه المشكلة بوضوح لدى الطلبة المتفوقين والموهوبين الملتحقين ببعض برامج التسريع, والذي يتم فيها توزيع الطلبة المتفوقين والموهوبين إلى مستويات أعلى من أقرانهم بحيث يوضعون في فصول أطفال أكبر منهم سناً ونمواً جسمياً بدون خضوع هؤلاء المتفوقين والموهوبين للإرشاد النفسي والاجتماعي, وقد أجريت دراسة لكل من كورنيل، كالاهان وليود (Cornell, Callahan & Iroyd, 1991), لمعرفة أثر الفجوة في الجوانب العقلية والجسمية, وقد تم إجراء الدراسة على عينة قدرها (44) طالبة أعمارهن تتراوح بين (13– 17) سنة وقد التحقن ببرامج التسريع التعلمي بالجامعة, واتضح من الدراسة عدم التكيف وحالات الاكتئاب وعدم وجود الأصدقاء, وضعف وتدني مفهوم الذات واضطراب في العلاقات الأسرية، وأكدوا على أهمية البرامج الإرشادية والتوجيهية المرافقة لمختلف البرامج التسريعية وغيرها، وحذروا من عدم المبالغة في تنمية الميول التعليمية والثقافية على حساب النمو الجسمي والاجتماعي فالموهوب قد يشعر بالنقص لأنه غير قادر أن يكون عضواً كالآخرين في النشاطات المختلفة, وإتقان مهارة اللعب مقارنة بزملائهم, والذين يكونون أكثر نضجاً في نموهم الجسمي والحركي والعضلي.

7 – تظهر على بعض المتفوقين والموهوبين مشاعر الغضب, والاستياء من تسلط الآخرين وفرض الآراء عليهم, مما قد يؤدي إلى الشعور بالقلق والتوتر وعدم الرضا، بسبب ضغوط الآخرين من معلمين ومشرفين وآباء وأمهات وزملاء وطلب الانقياد لآرائهم والخضوع لمتطلباتهم التي قد تكون في بعض الأحيان من وجهة نظرهم غير صائبة, فالانقياد والمسايرة الاجتماعية هي من الخصائص المخالفة لسماتهم وصفاتهم ويظهر لدى بعض هؤلاء المتفوقين والموهوبين الاعتداد بالرأي والتشبث به والاستقلالية في طرح أفكارهم وعدم مسايرة الآخرين وذلك بسبب ثقتهم في أنفسهم ومعلوماتهم نتيجة لتفكيرهم التحليلي المعقد, كما تظهر لديهم صعوبة في تقبل النقد نتيجة للثقة العالية بفعالية تفكيرهم ومعلوماتهم (Hollingworth, 1942) (Gross, 1992, 1993). ولهذا نرى أنه في بعض الأحيان يظهر لديهم رفض للسلطة وعدم الخضوع للآخرين وقد تحدث خلافات وسوء فهم من قبل المعلمين والآباء والأمهات لخصائص وصفات المتفوقين والموهوبين. وهذه الأحداث والمواقف التي تحدث, تؤثر على نفسية المتفوق والموهوب مما يدفعه إلى مزيد من التوتر والاستياء والغضب مما يستدعي ويتطلب إرشاداً نفسياً واجتماعياً.

8– شعور بعض المتفوقين و الموهوبين بالحيرة وعدم القدرة على الاختيار الصائب لمجال دراسة أو تخصص معين أو مهنة مرغوبة, وقد أكد كل من بيرلي وجنشفت (Birely &Genshaft, 1991) أن هؤلاء المتفوقين والموهوبين من أشد الناس حاجة إلى عملية الإرشاد والتوجيه الأكاديمي أو المهني. وبدون هذا الإرشاد, قد يختار تخصصاً دراسياً, أو مجال عمل, قد يضطر إلى تغيره بعد فترة من الزمن قضاها في دراسة ذلك المجال أو العمل, والذي وجد فيه أنه لم يشبع طموحه ويحقق رغباته. إن صعوبة الاختيار للمتفوق والموهوب لمجال الدراسة أو المهنة هو راجع لتعدد مواهبه وقدراته. فهو متميز الأداء في مختلف المجالات التي يدرسها نتيجة لارتفاع مستوى ذكائه أو نتيجة لتعدد مواهبه (Colangelo, 1991) (Delisle, 1992). فالطفل المتفوق والموهوب لديه قدرات

متنوعة للنجاح في المجالات المتعددة. ولو تم إجراء قياس لقدرات هؤلاء المتفوقين والموهوبين, نجد أن البعض منهم يحقق درجات عالية في مختلف المجالات, مما يزيد الأمور تعقيداً في عملية الاختيار للدراسة واختيار مجال محدد. فالنجاح والحصول على تقديرات عالية ليس معياراً كافياً للتوجيه الأكاديمي والمهني ولكن يجب مراعاة الميول والرغبات والاهتمامات للطالب. وقد يساهم الأهالي في الضغط على الأبناء في الاختيار الأكاديمي أو الالتحاق بالمهنة التي قد لا يرغبها أبنائهم (Maxey,1991) (Moon,2003) فمن الممكن أن يحقق هؤلاء المتفوقون والموهوبون نتائج عالية ويتفوقون في تلك المجالات التي تم اختيارها من قبل المحيطين بهم ولكن قد لا تشبع ميولهم ورغباتهم وتحقق طموحهم, إذا هم بحاجة إلى إرشاد و توجيه أكاديمي ومهني يساعدهم في التغلب على المعيقات الداخلية والخارجية وتحقيق النجاح والانسجام والتوافق في المستقبل. إن هؤلاء المتفوقين والموهوبين هم بحاجة إلى تقديم معلومات عن التخصصات والمهن المختلفة, ومساعدتهم على التعرف على المشكلات المحيطة, وتوجيههم في كيفية اختيار التخصص أو المهنة المناسبة. وتوضيح الحاجات العاطفية والنفسية لكل مجال من مجالات العمل أو الدراسة. إذا الطلبة المتفوقين والموهوبين يحتاجون إلى إرشاد أكاديمي ومهني في وقت مبكر من خلال التعرف على قدراتهم وتوضيح اهتماماتهم وتعريضهم إلى عدد من الاختيارات والإمكانات الأكاديمية والمهنية.

9- المحاسبة المفرطة والقاسية والدائمة للذات لدى بعض المتفوقين والموهوبين والرغبة المستمرة للوصول إلى المثالية, مما يؤدي إلى تكوين مفهوم الذات غير الواقعي، والارتباط بالمثل العليا و تحقيق الوصول إلى الكمالية. فيظهر لديهم

الشعور بعدم الرضا من الأعمال التي يقومون بها لرغبتهم في تحقيق الأفضل. فهم في حالة بذل من العمل الشاق المستمر, ويرون أنه لن تتحقق سعادتهم إلا بالوصول إلى ذلك المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه (Piechwski, 2003). وكما هو معروف أنه هناك فرق بين أن يؤدي الشخص أفضل ما يمكن وبين العمل فوق استطاعته, فالرغبة بالوصول إلى الكمال الإجباري يسبب اضطراباً نفسياً وقلقاً وضغوطاً لا تنتهي لدى المتفوق والموهوب, وتذكر ريم (Rimm, 1995) أن ضغوط الأهالي والمعلمين والزملاء واستخدام المديح والثناء والإيحاء بالكمال المطلوب في كل تصرفاتهم يؤدي إلى ظهور وبروز الكمالية لدى المتفوقين والموهوبين, والتي هي نتيجة للتغذية المرتدة من قبل الآخرين, وتكريس مفهوم الأفضل, وبذل المزيد من الجهد غير الواقعي لتحقيق الدرجات والتفوق والوصول إلى مستوى أعلى من الآخرين, مما يدفع المتفوق والموهوب إلى الإصرار والتمسك لتحقيق الكمال والسعي إليه (Silverman, 1983) (Colangelo, 2003). وبالتالي أي أداء لهؤلاء المتفوقين والموهوبين سواء في السلوكيات الشخصية أو النشاطات الأكاديمية أو العملية فإنهم قد يشعرون أن أداءهم أقل مما يستطيعون, وقد يعتبرون أن ذلك فشلاً مما ينعكس على حياتهم ويشعرون بالقلق وجلد الذات وعدم الارتياح, ويخشون أن يفقدوا احترام الآخرين ويرون أن عليهم بذل المزيد من الجهد للوصول إلى المستوى من الكمال والذي يكون من الصعب الوصول إليه وهم يرون أن الوصول إلى الكمال هي حماية لذاتهم وبالتالي تحقيق السعادة (Colangelo, 1997).

ويذكر كل من ويب، مكستروث وتولان (Webb, Mackstroth &Tolan, 1983) ووايتمور (Whitmore, 1980), أن هناك نوعين من الإتقان أو الكمالية, النوع الأول طبيعي وهو الناتج عن الاجتهاد وتحقيق مزيد من العمل والتفوق والذي يظهر من خلال المثابرة والعمل المستمر للمتفوق والموهوب, وآخر وهو النوع العصابي المرضي والذي يجلب الكثير من المشاكل حيث أن المتفوقين والموهوبين يكونوا في حالة مستمرة من طلب الكمال وهم يكافحون من أجل تحقيق أهداف مستحيلة الوصول إليها, وهم يقيسون القيمة الذاتية لأنفسهم على أساس تحقيق الإنجاز الذي في أذهانهم, وهم باستمرار تواقون إلى تحقيق أحلام مستحيلة يمكن أن تسبب لهم مشاكل نفسية واجتماعية.

ويذكر باركر وأدكين (Parker &Adkin, 1995) أنه يجب الانتباه إلى الكمال أو الإتقان الصحي وملاحظة العواقب للإتقان أو الكمالية الغير صحية. فالقلق المستمر وبشكل مبالغ فيه لأخطاء يقع فيها هؤلاء المتفوقين والموهوبين هو نتيجة للإتقان الغير صحي والذي قد يدفع إلى ظهور ميول انتحارية لدى البعض من هؤلاء المتفوقين والموهوبين. ويذكر كلين وشورت (Kline & Short, 1991) أن الإناث أكثر عرضة للكمالية وخاصة في المرحلة الثانوية, فهن يرغبن تحقيق مستويات عالية لأنفسهن, ويصبن بالخوف والقلق ويشعرن بتقدير أقل لأنفسهن عما كن عليه في المراحل الدراسية السابقة فالإناث في هذه الصفة أكثر عرضة لنوبات القلق والاكتئاب.

ولهذا لابد من الإرشاد النفسي من حيث وضع مستوى معين من الإنجاز يمكن الوصول إليه وبالتالي تحقيق التكيف في حياتهم والاهتمام بالنجاح في نواحي أخرى وممارسة مختلف الهوايات والتسلية والعلاقات الاجتماعية ومحاولة تحقيق التسامح مع الذات في حالة الفشل من الوصول إلى المستوى العالي من الأداء. ومحاولة وضع نموذج واقعي للوصول إليه. فالتوازن في الحياة الدراسية والمهنية والاجتماعية والأسرية مطلوب, وفي حالة الإخفاق أو عدم الوصول إلى الصورة المطلوبة للكمال في العمل أو الأداء وحدوث الفشل في بعض الأحيان, لا يعني الطرق المسدودة والنهاية المأساوية ولكن يعني أن هناك طرق عديدة للنجاح.

المحاضرة الرابعة عشر: مجالات الإرشاد (الإرشاد الفردي والجماعي والوقائي والأسري)

الفهرس:

مقدمة

01- الطرق الارشادية

01-01-الارشاد الفردي

01-02- الإرشاد الجماعي:

01-03- الإرشاد المباشر:

01-04- الإرشاد غير المباشر

01-05- الإرشاد الديني

01-06- الإرشاد السلوكي

01-07- الإرشاد المختصر

01-08- 01- الإرشاد الخياري

01-08-02 الجمع بين الطرق

01-08-02 الجمع بين الطرق

02- مجالات إرشاد الموهوبين والمتفوقين

02-01- الإرشاد النفسي

02-02- الإرشاد التربوي

02-03-الارشاد الأسري

02-04- الارشاد المهني

مقدمة:

إرشاد المتفوقين والموهوبين مثله مثل إرشاد بقية الفئات بحيث يمكن استخدام طرق الإرشاد مجتمعة أو منفردة أو استخدام طرق الإرشاد الخياري ، ويرجع ذلك إلى نوع المشكلة التي يعاني منها الموهوب وأسبابها ، وأنجح الطرق في علاجها .

01-الطرق الارشادية:

ولعل أهم الطرق الإرشادية التي يمكن استخدامها ما يلي :

01-01- الإرشاد الفردي :

وهو إرشاد فرد لفرد وجها لوجه وبشكل مباشر ويمكن استخدامه في إرشاد الفئات الخاصة وأصحاب المشكلات ذات الطبيعة الخاصة مثل : المشكلات الجنسية والجنوح

01-02- الإرشاد الجماعي:

وهو إرشاد مجموعة من الأفراد الذين تتشابه مشكلاتهم مع بعضهم في مجموعة واحدة أو أكثرويمكن استخدامه في الإرشاد التربوي والإرشاد المهني وحالات الانطواء والخجل والشعور بالنقص ، ومن أساليبه السيكودراما ، والسوسيودراما ، والندوات ، والمحاضرات ، والمناقشات الجماعية

01-03- الإرشاد المباشر:

ويعتبر أسلوبا لحل المشكلات ، يقوم فيها المرشد بدور المعلم والموجه ، والمسترشد بدور المتلقي

01-04- الإرشاد غير المباشر:

وهو لإرشاد يهدف من ورائه المرشد إلى مساعدة المسترشد على النمو السليم ، وإحداث التطابق بين مفهوم الذات الواقعي ، ومفهوم الذات المثالي لديه

01-05- الإرشاد الديني :

وهو إرشاد يكون الهدف من ورائه تحقيق التوافق والصحة النفسية للفرد ويمكن استخدامه مع المشكلات النفسية المرتبطة بمفهوم الوجود والموت والحياة ، والاضطرابات الانفعالية ، والخوف ، والمشكلات الجنسية.

01-06- الإرشاد السلوكي:

وهو إرشاد علاجي يعتمد على أسلوب التعلم وإعادة التعليم ، وتعديل السلوك ويستخدم في ذلك بعض الأساليب ومنها:

أ. التحصين التدريجي

ب . التعزيز الموجب

جـ . التعزيز السالب

د . الإطفاء

هـ . الممارسة السالبة

والجدير ذكره أن هذا النوع من الإرشاد يحتاج إلى مزيد من التدريب والممارسة والإتقان

01-07- الإرشاد المختصر:

وهو إرشاد يكون الهدف منه حصول الفرد على أكبر فائدة إرشادية في أقل وقت ممكن، ويستخدم فيه بعض الأساليب التي من شأنها إحداث الإقناع والتغير في شخصية المسترشد ، ومنها :

أ . التنفيس الانفعالي

ب . الشرح والتفسير

جـ . الإقناع المنطقي

والجدير ذكره هنا أن الإرشاد المختصر هو من أنجح الطرق والأساليب في وقتنا الحاضر الذي يتميز بالسرعة وكثرة الأعباء والأعمال لدى الأفراد الذين لا يجدون معه الوقت الكافي لقضاء وقت طويل في طلب الإرشاد عن طريق الأساليب الأخرى .

01-08- الإرشاد الخياري :

وهو أسلوب توفيقي يجمع بين طرق الإرشاد المختلفة بحيث يأخذ منها ما يناسب ظروف المرشد والمسترشد ، والمشكلة والعملية الإرشادية بصفة عامة وينقسم الإرشاد الخياري إلى قسمين وهما :

01-08-01 الاختيار بين الطرق:

وهو أسلوب يعتمد على اختيار أسلوب أو أكثر من أساليب الإرشاد الأخرى بناء على نوع المشكلة وظروف وإمكانيات المرشد والمسترشد .

01-08-02 الجمع بين الطرق:

وفيه يقوم المرشد بالجمع بين عدد من الطرق ويختار من كل طريقة أفضل ما فيها

02- مجالات إرشاد الموهوبين والمتفوقين :

02-01- الإرشاد النفسي:

ويهدف إلى تبصير المسترشد بأسباب مشكلته ومساعدته على اتخاذ قراراته وتعديل سلوكه ويهتم بمعالجة المشكلات النفسية التي تعوق توافقه وتمنعه من تحقيق الصحة النفسية

02-02- الإرشاد التربوي:

ويعني بمساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتناسب مع قدراته وميوله وتحقق توافقه التربوي ، ويساعده على تحقيق الاستمرار في الدراسة وتحقيق النجاح فيها

02-03- الإرشاد الأسري:

ويعني مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية ، ويهدف إلى نشر الوعي حول أسباب الحياة الأسرية السليمة وأصول عملية تنشئة الأبناء ووسائل تربيتهم ورعاية نموهم والمساعدة في حل

مشكلاتهم.

02-04- الإرشاد المهني:

ويعني مساعدة الفرد في اختيار مهنته بما يتناسب مع قدراته وميوله وظروفه الاجتماعية ، وحاجة المجتمع ويهدف بصفة عامة إلى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب بما يحقق التوافق المهني ويعود على الفرد والمجتمع بالخير.

المحاضرة الخامسة عشر: بناء وتطبيق البرامج الإرشادية للموهوبين

الفهرس :

مقدمة

01- أسباب إنشاء البرامج الخاصة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين .

02- أهداف مناهج التدريس الحديثة .

03- أشهر البرامج الخاصة للموهوبين.

03 -01-برنامج الإثراء.

03-02-الإثراء العمودي.

03-03- الإثراء العمودي.

04-مقومات نجاح البرنامج الإثرائي.

04-01-غرفة المصادر.

04-02- المخيمات الصيفية ونادي الهوايات.

مقدمة :

رغم التطور الكبير والمفاهيم الجديدة التي جاءت بها الدراسات الحديثة في مجال تربية وتعليم الأطفال الموهوبين والطرق الحديثة للاهتمام بمواهبهم وتنمية مهاراتهم الفكرية والحسية، مازال الكثير من الناس يعتقدون أن الطفل الموهوب لا يحتاج إلى مساعدة، ويمكنه النجاح بالاعتماد على نفسه، بحكم أنّه يمتلك الذكاء والقدرة على الإستيعاب أكثر من الطفل العادي، وبالتالي لايحتاج لتعاطف أحدٍ معه عكس الطفل المعوق الذي يحظى بدعمٍ معنوي وتعاطف كل فئات المجتمع، في حين أثبتت بعض الدراسات وجود نسبة ليست بالقليلة من الموهوبين بين المتسربين من المدارس قبل إكمال دراستهم. وتزايدت أهمية التربية الخاصة للأطفال الموهوبين بداية في أوساط ذوي الدخل المحدود لعدم توفر مكتبات ، أدوات موسيقى،وغيرها من المثيرات التربوية في بيوتهم .(Marland,1972) يحتاج الطفل الموهوب إلى خدمات التربية الخاصة وبرامج خاصة لمساعدته على التحصيل العلمي والتكيف الاجتماعي وتنمية مواهبه وقدراته والعمل على تألقها، شأنه في ذلك شأن أقرانه من فئات الإعاقة من ذوي الاحتياجات الخاصة، لأنّ الموهبة من غير رعاية و متابعة من قبل أولياء الأمور والمدرسة تعتبر مشكلة تحول دون حياة متوازنة للطفل الموهوب، وتسبب له إرباكات نفسية واجتماعية كثيرة، لذلك حرص علماء النفس والتربية على تصميم برامج تعليمية شاملة يتم تقديمها للموهوب داخل الصف العادي أو خارجه.

01- أسباب إنشاء البرامج الخاصة لتربية وتعليم الموهوبين والمتفوقين :

- عدم كفاية برامج التعليم المدرسي العام: الوقت المخصص لكل مادة دراسية، وطول المنهاج المقرر لها، والأعداد الكبيرة للطلبة داخل الصف الواحد وفي معظم الأحيان يوجّه المدرس جلَّ اهتمامه لتعليم الطلبة العاديين، في حين لايحضى الطلبة الموهوبين بنفس الإهتمام داخل الصفوف العادية، بالمقابل نجد أن المجتمع يكفل حق التربية للطفل (العادي، الموهوب، المعوق) و من حقوق الطفل الموهوب الحصول على فرص متكافئة كغيره من ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية، (Borland,1989zigler&,farber1985)

- يتعرض الطفل الموهوب لمشكلاتٍ تكيّفيه مع محيطه بسبب تقدم مستويات التطور العقلي لديه أكثر من التطور الانفعالي، وقد وصفت الباحثة (Hollingworth1942) المشكلات التي يعاني منها الأطفال الموهوبين، وخاصة الذين يتمتعون بمستويات ذكاء مرتفعة ويعانون من اختلال كبير بين مستوى النمو العقلي والانفعالي لديهم، تؤدي في جميع الحالات إلى اضطراباتٍ انفعالية واجتماعية (Hollingworth1942) .وتعد العزلة، والانطوائية، التمرد على الروتين، نقد الذات، طلب الكمال، الهروب من مواجهة المواقف أسباب تؤدي إلى تدني التحصيل الدراسي، والذي بدوره يؤدي إلى تعطل الموهبة عند الطفل وتعرضه للإحباط، وأحيانا إلى التسرب من المدرسة، من أهم الأسباب التي تؤكد على أهمية البرامج الخاصة للموهوبين, وتدفع بضرورة تطبيق هذه البرامج من قبل مدرسين مؤهلين لمساعدة الطالب على التكيف

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي

مع المجتمع من جهة ومع موهبتهم من جهة أخرى. لايمكن الحديث عن الموهوبين دون التطرق إلى برامج إعداد المدرسين، لأنهم أهم حلقة في تطبيق البرنامج الخاص داخل الصف ومتابعته مع الطالب الموهوب، والهدف من ذلك توفر فرص مناسبة للممارسات التربوية، التي تحفز وتعلم الطلبة الموهوبين التحدي، وحسن استخدام (مهارات التفكير المنتج و التفكير الإبداعي، مهارات التفكير الناقد، مهارات حل المشكلات بطرق إبداعية)، للاستفادة من طاقات الموهوب، وإشباع حاجاته العقلية والاجتماعية، والانفعالية، وهنا تجدر الإشارة إلى توجيه المعلم بضرورة الحرص على نقاط أساسية أهمها:

- تقييم كل طالب منفردًا من حيث القدرات العقلية، الاهتمامات والميول، أنماط التفكير وأنماط التعلم لكل طالب بشكل منفرد.

- خلق بيئة ثرية ومحفزة للطلبة.

- دعم التطور العقلي والمعرفي للطلبة.

- الاهتمام بالعمليات المعرفية والإبداع وتعليم التفكير.

- تطويع برامج التعليم العام لتتلاءم وقدرات الطالب الموهوب داخل الصف- .

وقد أشارت الأبحاث إلى أهمية تصميم المدارس لبرامج خاصة لتلبية احتياجات الموهوبين والمبدعين، من أجل تحفيزهم وتفجير طاقاتهم، و بشكل عام فإن معظم برامج التربية الخاصة للطلبة الموهوبين.

02- أهداف مناهج التدريس الحديثة :

- تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بمهارات التفكير الإبداعي ببناء معرفي في المجالات العلمية المختلفة.

- تزويد الطلبة بمهارات التفكير الإبداعي واستخدام الأسلوب العلمي في البحث للوصول إلى المعرفة.

03- أشهر البرامج الخاصة للموهوبين:

03-01-برنامج الإثراء:يُنفذ هذا النوع من البرامج داخل الصفوف العادية في المدرسة، ويتمثل في تزويد الطلبة الموهوبين والمتفوقين بخبرات متنوعة، في موضوعات أو نشاطات تفوق ما يعطى في المناهج المدرسية العادية، تتضمن أدوات ومشاريع خاصة تتلاءم واحتياجات الطلبة الموهوبين والمتفوقين في المجالات المعرفية والانفعالية والإبداعية والحركية، بطريقة منظمة وهادفة ومخطط لها، بتوجيه وإشراف من المعلم وليس بأسلوب عشوائي وهنا نوعان من الإثراء:

03-02-الإثراء العمودي:وهو عملية إغناء المناهج بخبرات في مجال واحد من الموضوعات.

03-03- **الإثراء الأفقية:** تكون الخبرات في عدد من الموضوعات المدرسية.

04-مقومات نجاح البرنامج الإثرائي: من أهمها تزويد الطالب الموهوب بخبرات إضافية غنية أهمها:

04-01-غرفة المصادر: وذلك لتزويد الطلبة الموهوبين بخبرات لا تتوفر في الصف العادي وإنما في غرفة المصادر التابعة للمدرسة، حيث يقضي الموهوب أو المتفوق بعض يومه فيها ليتعلم بإشراف معلم مختص.الصف الخاص:تابع للمدرسة العادية ويتعلم فيه الطلبة مناهج مختلفة عن المناهج العادية، تناسب تفوقهم وموهبتهم وتوسع معارفهم.البرامج الاثرائية المسائية:يداوم الموهوبون والمتفوقون في صفوفهم العادية خلال اليوم الدراسي مع أقرانهم العاديين، ويتابعون صفوف مسائية لتلقي خدمات تعلمية إضافية في مجالات أو موضوعات مدرسية، غالبا تكون بشكل يومي .

04-02-**المخيمات الصيفية ونادي الهوايات:**النادي أو المخيم الصيفي يعد مكان لتنمية مواهب الطالب المتفوق، والتعبير عن قدراته العالية بحرية، بعيدة عن ضوابط المدرسة، سواءًا أكان تابعًا للمدرسة أو حتى ناديًا أو مخيمًا اجتماعيًا خاص، حيث يتم تقديم ممارسات كثيرة تحسن فرص التعلم للطالب الموهوب.المدارس الخاصة بالموهوبين:إن هذا النوع من المدارس يعمل على توفير التعليم الفردي والنوعي للموهوب وتقع على هذه المدارس مهمة الكشف عن الموهوبين في الصفوف العادية والعمل على إنتقالهم إلى المدارس الخاصة بالموهوبين –إن وجدت– وتوفير البرامج التعليمية التي تلبي احتياجاتهم.برنامج التسريع: يعمل هذا البرنامج على تزويد الطالب الموهوب والمتفوق بخبرات تعليمية، تُمنح عادة للأطفال الأكبر سناً، والمقصود به تسريع محتوى التعليم العادي دون تعديل مقررات المحتوى أو طرق التدريس، والتقدم عبر درجات السلم التعليمي بسرعة تتناسب وقدرات الموهوب، ويسمى هذا النوع من التسريع، تخطي الصفوف، كأن ينهي مرحلة الرابعة والخامسة ابتدائي في سنة واحدة، كذلك يتم تطبيق برنامج التسريع عن طريق عدة خطوات من بينها، الالتحاق المبكر في المدرسة للطفل الموهوب، تخطي الصفوف، كأن ينهي مرحلة الرابعة والخامسة ابتدائي في سنة واحدة والقبول المبكر بالجامعة، و الالتحاق المتزامن في المرحلة الثانوية والجامعية. ولا يخفى على أحد أن الصراع الحالي والمستقبلي بين دول العالم محكوم بقدراتها في المجالات العلمية والتقنية والاقتصادية والعسكرية، ولاشك أن العقول يمكن أن تلعب دورا بارزا في تحقيق إنجازات وطنية ،وبالتالي يساهم الموهوبون والمتفوقون في تطوير المجتمع ودفع عجلة التنمية وتحقيق مكاسب للوطن، فالموهوب ثروة وطنية يستوجب المحافظة عليها وتوفير سبل استثمارها بشكل صحيح. وبالتالي فإن البرامج الخاصة بالموهوبين هي حاجة "ملحة"وليست رفاهية.

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي جامعة مستغانم

المراجع:

- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف، **ارشاد الموهوبين والمتفوقين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1
- سعيد عبد العزيز، ارشاد ذوي الاحتياجات الخاصة
- بطرس، بطرس خالد، **ارشاد الأطفال العاديين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ط1.
- أبو رياش، حسين، **المنهاج الشامل للطلبة الموهوبين**،
- حواشين، مفيد، **ارشاد الطفل وتوجيهه**،
- صالح أحمد الداهري، **سيكولوجية رعاية الموهوبين والمتميزين وذوي الاحتياجات الخاصة**
- السرور، ناديا هايل، **مدخل الى تربية المتميزين والموهوبين**،
- الحروب، أنيس، **نظريات وبرامج في تربية المتميزين والموهوبين**،
- كريقر، ليندا سلفارمن، **ارشاد الموهوبين والمتفوقين**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ط4
- قطنالي، محمد حسين، **ارشاد الأطفال الموهوبين**: دليل المعلم المربي، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ط1
- الحياني، صبري بردا، **اثر برنامج ارشادي في مواجهة المشكلات السلوكية لدى اطفال الشوارع**، 2011، ط1
- خولة، أحمد يحي، **ارشاد اسر ذوي الإحتياجات الخاصة**، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان، 2014، ط6
- بطرس، بطرس حافظ، **ارشاد الأطفال العاديين**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،2007، ط1
- عربيات، أحمد عبد الحليم، **ارشاد الحاجات الخاصة واسرهم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، 2011، ط
- أبو سعد، أحمد عبد اللطيف، **ارشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، ط1
- بطرس، بطرس خالد، **ارشاد ذوي الحاجات الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2007، ط1
- الجزائري، جلال علي، **ارشادات ذوي الإحتياجات الخاصة واسرهم**، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2011، ط1
- محمد محروس الشناوي، **العملية الإرشادية**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1996، ط1
- سعيد عبد العزيز، جودة عزت مطيري، **التوجيه المدرسي مفاهيمه النظرية وأساليبه الفنية تطبيقاته العملية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2009، ط1.
- نجلاء السويكت، **ارشاد المتفوقين والموهوبين**، أبريل2011

كلية العلوم الاجتماعية المجلس العلمي

-المحتوى العلمي للبوابة -.الصبي، عبدالله محمد. (29 04, 2008)، **أطفال الخليج، الموهبة والتفوق**، تاريخ الاسترداد 2008، منwww.gulfkids.com

-جروان، فتحي عبدالرحمن. (1998)، **الموهبة والتفوق والإبداع**، العين: دار الكتاب الجامعي

- الخطيب، جمال والحديدي، منى (1998) **مقدمة في التربية الخاصة**، ط1 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الدهمشي، محمد بن عامر (2006) **دليل الطلبة والعاملين في التربية الخاصة**، ط1 .دار الفكر، ناشرون موزعون، عمان، الأردن

-الروسان، فاروق (1998) **قضايا ومشكلات في التربية الخاصة**، دارالفكر للنشر والتوزيع، عمان،الأردن

-الروسان، فاروق (2010) **سيكلوجية الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة**، ط8، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-سليمان، عبد الرحمان سيد (د. س) **سيكلوجية ذوي الإحتياجات الخاصة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.

-الشريف، عبد الفتاح عبد المجيد (2011) **التربية الخاصة وبرامجها العلاجية**، ط 1، مكتبةالأنجلو المصرية، القاهرة

-القمش، مصطفى نوري والمعايطة، خليل عبد الرحمان (2007) **سيكلوجية الأطفال ذويالإحتياجات الخاصة: مقدمة في التربية الخاصة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

-كوافحة، تيسير مفلح وعبد العزيز، عمر فواز (2010) **مقدمة في التربية الخاصة**، ط 4، دارالمسيرة للنشروالتوزيع، عمان، الأردن.

-كيرك وكلفانت (1988) **صعوبات التعلم ألأكاديمية النمائية**، ترجمة زيدان السرطاوي وعبدالعزيز السرطاوي، مكتبة الصفحات الذهبية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

-اللالا وآخرون (2011) **أساسيات التربية الخاصة**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

-محمد، عادل (2011) **مدخل إلى التربية الخاصة**، ط1، دار الزهراء، المملكة العربية السعودية.

-الوقفي، راض ي وآخرون (2009) **صعوبات التعلم النظرية النظري والتطبيقي**، دار المسيرة للنشروالتوزيع، عمان، الأردن.